الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إشهـاد:

تشهد رئيسة قسم العلوم الاجتماعية:

أن الاستاذة فضلون الزهراء أستاذة محاضرة قسم – أ- قد قامت بتدريس مقياس منهجية وتقنيات البحث محاضرة خلال السداسي الاول والسداسي الثاني من السنة الجامعية 2017/2016 لطلبة السنة الثانية علم النفس.

رئيسة قسم العلوم الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

أم البواقي في:2017/07/04

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية
المنعقد يوم 2017/07/04

الموضوع: **اعتماد مطبوعة**

بعد اطلاع أعضاء المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على التقارير **الايجابية** الواردة من طرف الأساتذة الخبراء لفحص المطبوعة المقدمة من طرف الدكتورة, **فضلون الزهراء** المعنونة ب " **محاضرات في منهجية وتقنيات البحث** " محاضرات مقدمة لطلبة السنة الثانية علم النفس ، **تم** المصادقة على اعتمادها.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
ا. د. بن نوار صالح

وزارة التعليـم العالـــــي والبـحث العلمـــــي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس:

منهجية وتقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة ثانية علم النفس

من إعداد الدكتورة:

فضلون الزهراء

السنة الجامعية 2016-2017

وزارة التعليـم العالـــي والبـحث العلمـــي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس:

منهجية وتقنيات البحث العلمي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة ثانية تخصص علم النفس

من إعداد الدكتورة:
فضلون الزهراء

السنة الجامعية 2016-2017

فهرس المحاضرات

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	رقم الصفحة
	مقدمة	3-2
01	المحاضرة الأولى: أنواع المناهج تمهيد أولا: المناهج الكمية والكيفية ثانيا: المنهج الوصفي ثالثا: المناهج التفسيرية خلاصة	34-4
02	المحاضرة الثانية: منهجية وخطوات إعداد البحوث تمهيد أولا: اختيار الموضوع ثانيا: الدراسة الاستطلاعية ثالثا: كتابة الإشكالية رابعا: السؤال المشكل خامسا: الفرضيات خلاصة	71-35
03	المحاضرة الثالثة: اختيار العينة و الأنواع المختلفة تمهيد أولا: العينات الاحتمالية ثانيا: العينات غير الاحتمالية خلاصة	99-72
	خاتمة	100
	قائمة المراجع	106-101

مقدمة:

يعتبر مقياس منهجية وتقنيات البحث من المقاييس التطبيقية المهمة والأساسية في العلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية، والتي تلازم الطالب الجامعي طيلة مراحله التعليمية. ومن خلال التعرف على أساسيات المنهجية المختلفة والركائز الأساسية لإجراءات البحث العلمي يتمكن الطالب الجامعي من انتهاج النهج السليم في دراسة موضوعه المختار وصياغة اشكاليته ووضع فروضه انطلاقا من الاتصال الفعال مع عالم المعارف والمعلومات المدونة والتي تخدم الموضوع. مع إبراز قدراته ومهاراته الشخصية في التعامل معها، والنزول إلى الميدان مزودا بأدوات جمع البيانات ومحددا لمجتمع الدراسة الذي سيتوجه إليه بغرض تجريب فرضياته واختبارها والتأكد من مدى صحتها أو تفنيدها.

إن منهجية البحث العلمي هي ذلك الإشعاع الذي ينير الطريق أمام الباحث ويحرر معارفه وأفكارها وينقلها من عالم التجريد والمثالية إلى عالم الواقع الحي الذي تستنبط أو تلاحظ فيه الظاهرة محل الدراسة. وبالتالي يجب على الباحث الذي يود أن تصل أفكاره ومعارفه للآخرين أن يقوم ببحث علمي سواء كان هذا البحث نظريا أو ميدانيا، نوعيا أو كميا؛ وأن يقوم بالتزام إجراءات وقواعد منهجية معينة تعينه في التوصل إلى أهدافه وتحقيقها بكل موضوعية ومصداقية.

وبالرغم من صعوبة تطبيق بعض مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية من منطلق مادة الدراسة وهي الإنسان؛ إلا أن الباحث في العلوم الاجتماعية يسعى جاهدا إلى تذليل تلك العوائق والصعوبات والسعي قدما بغرض التوصل إلى نتائج صحيحة وصادقة وموضوعية لأجل التعميم.

وانطلاقا من أهمية هذه المادة العلمية حاولنا من خلال هذا العمل الذي هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات المقدمة لطلبة السنة الثانية علم النفس لمقياس منهجية وتقنيات البحث تعريف الطالب بأهم المناهج وخطوات إعداد البحوث العلمية بغية توسيع دائرة معارفه ومدركاته حول تلك الخطوات والإجراءات المنهجية، ومساعدته على اكتساب مهارات القيام ببحوث علمية وفقا لقواعد منهجية وتقنيات البحث العلمي لتفسير وتحليل مختلف المشكلات التي قد تشغل باله أو يدفعه الفضول أو الواقع لدراستها دراسة علمية.

ويتضمن هذا العمل ثلاثة محاضرات أساسية تتفرع عن كل واحدة منهن محاضرات فرعية:

- **المحاضرة الأولى:**

والمعنونة بـ: **أنواع المناهج**، ويحتوي على: تمهيد، المناهج الكيفية والكمية، المنهج الوصفي والمناهج التفسيرية وخلاصة.

- **المحاضرة الثانية:**

والمعنونة بـ: **منهجية وخطوات إعداد البحوث**. حيث تناولنا فيه العناصر التالية: تمهيد، اختيار الموضوع، الدراسة الاستطلاعية، كتابة الإشكالية، السؤال المشكل وصياغة الفرضيات وخلاصة.

- **المحاضرة الثالثة:**

المعنونة بـ: **اختيار العينة والأنواع المختلفة**. وفيه تم إبراز مفهوم العينة وخطوات اختيارها وكذا أنواع العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية إضافة إلى تمهيد وخلاصة.

المحاضرة الأولى:

أنـــــواع المناهـــــج

- **تمهيد**
- **المناهج الكيفية والمناهج الكمية**
- **المنهج الوصفي**
- **المناهج التفسيرية**
- **خلاصة**

- **تمهيد:**

يعتبر البحث العلمي من الآليات الأساسية في تطوير المجتمع من خلال دراسة مختلف المشكلات الاجتماعية، النفسية والاقتصادية...الخ وتفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وهذا لن يكون عشوائيا وإنما يتبع الباحث في ذلك مجموعة إجراءات وخطوات وقواعد منهجية تضمن له السير السليم لتحقيق أهداف الدراسة. وعلى هذا الأساس يحتاج الباحث إلى إتباع منهج معين وفق أهداف الدراسة وكذا وفق طبيعة الموضوع. وفي هذه المحاضرة سنتعرف على أهم المناهج في العلوم الاجتماعية.

- **أولا: المناهج الكيفية والكمية:**

قبل البدء في هذا العنصر ارتأينا أن نعرف المنهج عموما، حيث يراد بكلمة منهج: " طريقة، تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما."(الموسوي، 2012، ص09)

ويعرف أيضا المنهج حسب الباحث محمد شفيق بأنه:" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها." (سلمان وسطحي، 2013، ص 10)

إذن المنهج العلمي هو تلك الإجراءات والقواعد المنهجية التي تيسر للباحث الوصول إلى الحقيقة بأكثر اطمئنان وثقة في النتائج التي يسعى إلى التوصل إليها، لأن المنهج يحدد لنا الطريق ويوجهنا التوجيه السليم لتحقيق أهداف الموضوع المختار ويمكننا من الإجابة عن إشكالية البحث.

"وتصنف البحوث عادة بعدة طرق:

التصنيف المبني على أساس المجال العلمي ويشمل هذا التصنيف البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية. التصنيف المبني على أساس الاختلاف في المنهجية المستخدمة وهذه التصنيفات هي: المناهج التجريبية مقابل غير التجريبية والمناهج النوعية مقابل المناهج الكمية." (الضامن، 2007، ص،126)

" لابد من التمييز بين نوعين من المناهج ونقصد بذلك التمييز بين المناهج التي تستخدم الكم والمعروفة بالمناهج الكمية، والتي تعتمد على الكيف والتي يطلق عليها مصطلح المناهج الكيفية.

وفي الحقيقة يعود التمييز إلى طبيعة الموضوعات التي يطبق عليها المنهج العلمي كما أن الاختلاف في تصنيف العلوم له هو الآخر دور في هذا. وهذا ما يمكن ملاحظته على النحو التالي:

أ- علوم تهتم بدراسة المادة جامدة كانت أو حية وهي تلك العلوم التي نطلق عليها مصطلح علوم المادة.

ب-علوم تهتم بدراسة الإنسان...وتجعل من الإنسان موضوعا لها وهي تلك العلوم التي نطلق عليها مصطلح العلوم الاجتماعية والإنسانية."(بخوش ومعيرش، 2009، ص 65)

قبل الحديث عن المناهج الكمية والكيفية لابد من إبراز أهم المفاهيم المتعلقة بها، وذكر خصائص كل نوع، مع تناول أهم المناهج المستخدمة في تلك البحوث.

1- المناهج الكيفية:

- **نشأة البحوث الكيفية:**

" تعتبر البحوث الكيفية(النوعية) اليوم بديلا عن البحوث التقليدية الكمية إلا أن استخدام هذا النوع من البحوث أحدث من استخدام البحوث العلمية. وتطورت أفكار البحوث الكيفية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر في العديد من المجالات مثال ذلك دراسة الفقراء والتقارير الانثروبولوجية عن الثقافات المتوطنة، والبحوث الميدانية لعلماء الاجتماع في أوساط مدينة شيكاغو ومع المهاجرين. كل هذا يظهر في بحوث العلوم التي تمت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، إلا أن الاستخدام الفعلي للبحوث الكيفية يبدوا وبشكل واضح في الثلاثين عاما الأخيرة. ويبدوا أن هناك ثلاث عوامل تشكل تاريخ البحوث الكيفية اليوم وهي: الأفكار الفلسفية والتطورات الإجرائية والعوامل الإجرائية.

وتؤكد الدراسات التي تتم حاليا على فكرة أو أكثر من هذه العوامل. إلا أن الاستخدام الواضح للبحوث الكيفية ظهر في الثلاثين عاما الأخيرة."(أبو علام، 2013، ص88)

- **مفهوم البحوث الكمية:**

" البحث الكيفي هو ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد فيه الباحث على آراء أفراد العينة حيث يوجه لهم أسئلة عامة غير متحيزة ويجمع بيانات تتكون في معظمها من الكلمات أو النصوص التي جمعها

من المشاركين، ثم يحلل هذه الكلمات والنصوص بناءا على معايير معينة ليستمد منها الإجابات على أسئلته."(أبو علام، 2013، ص 82)

" وتتعلق هذه المقاربة البحثية بالتقدير والتخمين الذاتي للاتجاهات والآراء والسلوكيات الخاصة بالمبحوثين." (Chawla; Sondhi; Sharma & Wadehra, 2018, p 4)

- **مفهوم المناهج الكيفية:**

" رغم محاولات المناهج الكمية إلا أن العلوم الإنسانية والاجتماعية في الحقيقة لا يمكننا إلغاء ذاتها، بمعنى أن خصوصيتها دوما ولا يمكنها أن تكون علوما رياضية أو علوما لمادة جامدة كانت أم حية. ومن هنا لا نستطيع الاستغناء عن المناهج الكيفية لأن هذه المناهج حسب موريس أنجرس هي مناهج تهدف إلى فهم الظاهرة المدروسة...احتفاظا ببعدها الكيفي. مثلا دراسة درجة الرضا في العمل، الازدهار في دولة ما، كلها ظواهر لها قياسات حسابية فإن المصطلحات المستخدمة من طبيعة كيفية وتعود إلى حقائق إنسانية لا تستجيب أبدا للقياسات الكمية التي تمت تهيئتها من أجل ذلك فالرضا والازدهار هما مصطلحين يشيران أصلا إلى تقدير الواقع ويبقى الحساب ليس أكثر من مجرد تكميم."(بخوش ومعيرش، 2009، ص 67)

- **خصائص المناهج الكيفية:**
- تحديد المشكلة البحثية استكشافية وموجهة نحو الفهم المعمق.
- مراجعة الأدبيات لها دور ثانوي في تبرير مشكلة البحث بشكل عام وواضح.
- تحديد الغرض موجه نحو خبرات المشاركين عامة، وتنبثق من البحث.
- جمع البيانات عبارة عن نصوص وصور وعدد صغير من الأفراد.
- تحليل البيانات وتفسيرها من خلا تحليل النصوص ووصفها، معنى أوسع للنتائج.(زيتون، 2006، ص 36)
- "يعتمد المنهج الكيفي بشكل أساسي على إدراك الموضوع وتفسيره، عند تطبيقه يجب على =الباحث أن يتعرض للموقف بشكل مباشر ليلاحظه ويجمع البيانات عنه وذلك عن طريق الملاحظة المستمرة. يحلل البيانات بطريقة استدلالية وأن يهتم بمشاعر الأفراد ومداركهم للمجالات الحياتية وقيمهم التي يدركونها وليس كما يدركه الباحث.(طايع، 2007، ص 101)

- **أنواع المناهج الكيفية:**

- **المناهج التأسيسية:**

" بدلا من دراسة مجموعة واحدة، يمكن دراسة عدد من الأفراد الذين تعرضوا جميعا لفعل أو تفاعل أو عملية معينة. وتصميمات البحوث التأسيسية وإجراءات نوعية منظمة يستخدمها الباحثون لاستحداث تفسير عام يطلق عليه النظرية التفسيرية وتفسير هذه النظرية عملية أو فعلا أو تفاعلا بين الناس. وتتكون إجراءات بناء النظرية أساسيا من جمع بيانات من مقابلات شخصية، ثم تكوين فئات من المعلومات المترابطة، والخروج من ذلك بشكل أو نموذج بصري يوضح التفسيرات العامة. وبهذه الطريقة تصبح التفسيرات مؤسسة في البيانات التي نجمعها من المشاركين، ومن هذه التفسيرات يبين الباحث عبارات تنبؤية عن خبرات الأفراد.

- **المناهج الاثنوغرافية:**

قد يرغب الباحث في دراسة مجموعة واحدة من الأفراد في الوضع الذي يعيشون أو يعملون فيه، وليخرج بدورة عن كيفية تفاعلهم عن بعضهم البعض وهذا النوع من المناهج هو الذي يطلق عليه المناهج في البحوث الاثنوغرافية، وتتكون التصميمات الاثنوغرافية من إجراءات نوعية كيفية لوصف وتحليل وتفسير أنماط السلوك السائدة بين مجموعة ثقافية من الأفراد الذين يشتركون في المعتقدات واللغة. والتي تكونت خلا فترة زمنية ويعطي الباحث في البحوث الاثنوغرافية صورة تفصيلية عن الجماعات الثقافية باستخدام مختلف مصادر المعلومات، كما يقوم الباحث الاثنوغرافي الجماعة الثقافية داخل إطارها الذي تعيش فيه. ويستكشف الأفكار والقضايا التي تتكون بمرور الزمن أثناء تفاعل الجماعة ويعطي صورة تفصيلية عنها. (أبو علام، 2013، ص 42-43)

" اشتهر هذا النوع من البحث النوعي لدى علماء الاجتماع والدراسات الانثروبولوجية، وبعض المراجع تجعل هذا الاسم مرادفا للبحث النوعي، فالاثنوغرافيا تعني الكتابة عن البيئة الثقافية لشعب ما أو مجموعة ما تكون وحدة ثقافية، فهو نوع من البحث يهتم بالوصف التفصيلي المعمق لبيئة ثقافية ما، وقد تكون هذه الثقافة ثقافة مدينة أو مجتمع أو مدرسة أو وصف دراسي أو نحو ذلك." (غباري، أبو شنديّ، أبو شعيرة، 2015، ص 38).

- **التصاميم القصصية:**

قد لا يكون الباحث مهتما بدراسة سلوك مجموعة من الأفراد وأفكارهم ومعتقداتهم أو في الوصول إلى تفسير الخبرات الأساسية في حياتهم بل قد يكون مهتما برواية قصص عن فرد أو أكثر من أفراد المجتمع، وتصميمات البحوث القصصية إجراءات نوعية يصف فيها الباحث حياة الأفراد، ويكتب قصصا يتناول فيها خبراتهم وما تعرضوا له."(أبو علام، 2013، ص 42-43)

إن البحوث الكيفية وما تبعها من تصاميم ومناهج نوعية هي في الأساس تساعدنا عند اختيارنا لموضوع معين ومشكلة بحثية معينة في فهم الظاهرة المحورية المطروحة من خلا طرح التساؤل المحوري والتساؤلات الفرعية والمتعلقة به واستخدام أدوات جمع البيانات ذات الأسئلة المفتوحة العامة والواسعة لأجل ترك الفرصة للمبحوثين أو المشاركين للإدلاء بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعطيات المفسرة للظاهرة حيث أن المناهج الكيفية تعتم بآراء المشاركين ووجهات نظرهم والتجارب والخبرات التي يعيشونها وبالتالي فهي بذلك أقرب إلى الواقع لأنها تنطلق من الواقع لتفسره وتعطي فهما أعمق للظاهرة المدروسة.

- **2- المناهج الكمية:**

- **نشأة البحوث الكمية:**

بدأ البحث الكمي في أواخر القرن التاسع عشر وساد الاستقصاء في العلوم السلوكية معظم القرن العشرين، وقد جاءت الأفكار الأولى للبحوث الكمية من العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء، وأصبحت أنماط سلوك الأطفال في المدارس خاضعة للتنبؤات العلمية شأنها في ذلك شأن الذرة والجزيئات التي خضعت لقوانين التنبؤات العلمية.وطبقا لهذا النمط من التفكير بدأ الباحثون الكميون الأوائل محاولة دراسة أنماط السلوك، كما حاولوا قياس وتقويم قدرات الأطفال وذلك بجمع درجاتهم وأخذوا يطبقون تجارب ووسائل الدراسات المسحية الكبيرة. وبرزت ثلاثة اتجاهات في تاريخ تطور البحوث الكمية وهي: الإجراءات الإحصائية وعمليات الاختبارات والمقاييس وتصميمات البحوث."(أبو علام، 2013، ص 84).

- **مفهوم البحوث الكمية:**

" وهي تلك البحوث التي يحدد فيها الباحث مشكلة البحث ويسأل أسئلة محددة أو بوضع فروضا قابلة للاختبار، ثم يجمع بيانات رقمية موضوعية من المشاركين أفراد العينة بناءا على الأسئلة أو

الفروض التي وضعها، ثم يحلل هذه الأرقام باستخدام الأساليب الإحصائية ليحصل على إجابة للأسئلة المطروحة أو الفروض التي وضعها."(أبو علام، 2013، 81).

- **مفهوم المناهج الكمية:**

يذهب موريس أنجرس إلى القول:" إن المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثال: أكثر من أو أقل من أو عددية، وذلك باستخدام الحاسوب. إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياسات كذلك الأمر حينما يتم استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات والأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة. إننا سنستنجد بالمناهج الكمية أثناء محاولة معرفتنا مثلا تطور أسعار الاستهلاك منذ عشرة سنوات. نسبة التصويت في الانتخابات القادمة، الارتباط بين نسبة التحضر والمواليد...الخ.(بخوش ومعيرش، 2009، ص65)

- **خصائص المناهج الكمية:**
- تحديد مشكلة البحث وصفية تفسيرية.
- لمراجعة البحوث السابقة دورا رئيسيا لتبرير مشكلة البحث، تحديد الحاجة للدراسة.
- تحديد غرض البحث ضيق ومحدود، بيانات قابلة للقياس يمكن ملاحظتها.
- جمع البيانات وتحديد مسبق للأدوات، بيانات رقمية، عينة مكونة من عدد كبير من الأفراد.
- تحديد وتفسير البيانات من خلال التحليل الإحصائي للبيانات، وصف التوجهات أو مقارنة المجموعات أو تحليل العلاقات بين المتغيرات، مقارنة النتائج بالتنبؤات والدراسات السابقة."(أبو علام، 2013، ص 90).

- **مناهج البحوث الكمية:**

" يستخدم الباحثون طرق البحث الكمي لوصف الظروف الراهنة واستقصاء العلاقات ودراسة ظواهر العلة والمعلول، ويطلق على الدراسات التي تصف الحالة الراهنة البحوث المسحية أو البحوث الوصفية. ويطلق على الدراسات التي تصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر بالبحوث الارتباطية، أو الدراسات السببية المقارنة. أما الدراسات التي تهدف إلى دراسة علاقات العلة والمعلول ونتائجها فيطلق عليها البحوث التجريبية الحقيقية. ونعرض في مايلي بعض مناهج البحث الكمي:

- **المناهج التجريبية:**

تهدف بعض البحوث الكمية لاختبار مدى اختلاف ممارسة معينة أو فكرة بين مجموعة من الأفراد. ويمكن اختبار هذه الفكرة بإجراء بحث تجريبي، ويطلق على البحوث التجريبية أيضا البحوث التدخلية. أو بحوث المقارنة بين المجموعات، وتستخدم البحوث التجريبية إجراءات كمية يختبر فيها الباحث مدى اختلاف النتائج بين المشاركين أفراد العينة.إذ يسمح للمجموعة التجريبية عادة بالقيام بعمل معين لا تقوم به المجموعة الضابطة، ثم يقارن بين نتائج كل من المجموعتين ليرى هل اختلفت النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة. والواقع أن البحوث التجريبية هي الطريقة الكمية التي توفر لنا أكبر قدر ممكن من الضبط على إجراءات البحث. فالباحثون في البحوث التجريبية الحقيقية يضبطون اختيار أفراد العينة للدراسة، ويقسمون العينة المختارة على مجموعتين أو أكثر تتشابه في خصائصها عند بداية التجربة ثم يقدمون معالجات مختلفة لهذه المجموعات، كما أنهم يضبطون ظروف الموقف التجريبي فهم يحددون من الذي يقدم المعالجات المختلفة والفترة الزمنية للمعالجة، وتحت أي ظروف تقدم المعالجة.

وأخيرا يختارون الاختبارات والمقاييس التي يستخدمونها في جمع البيانات حول أثر المعالجات المختلفة على مجموعات التجربة. والسبب في أن هذا النوع من البحوث يوفر لنا الإجراءات التجريبية الحقيقية التي تسمح لنا بالخروج بعلاقات العلة والمعلول، هو أن الباحث يختار أفراد العينة من مجتمع أصلي واحد، ويصنف أفراد العينة في مجموعات متكافئة ويقوم بتقديم معالجات أو طرق مختلفة لهذه المجموعات، مما يمكن في النهاية الخروج بنتائج قائمة على علاقات العلة والمعلول. ويعطينا هذا النوع من النتائج أقوى النتائج لأي بحث يستخدم الطريقة الكمية. وتحقيق أن متغيرا ما يسبب متغيرا أخر يعتبر أقوى الأدلة على ربط المتغيرات بعضها ببعض. ولتحقيق ذلك لابد من الالتزام باستخدام معايير متشددة عند إجراء البحث التجريبي."(أبو علام، 2013، ص ص 39-40)

ويتسم البحث التجريبي بعدة خصائص هي: مقارنة المجموعات، التحكم في المتغير التجريبي، التعيين العشوائي لأفراد المجموعات، ضبط المتغيرات الخارجية."(عباس، 2013، ص 328).

المفاهيم الرئيسية Basic Concepts)

- **مجموعات التحكم والمعالجة(Treatment and control groups):**

في البحوث التجريبية يتم إدارة العناصر البحثية(مجموعة من الأفراد مثلا) بواحد أو أكثر من العوامل المحفزة التجريبية المعروفة باسم المعالجة(مجموعة المعالجة). يمكن أن تعتبر المعالجة من الأساليب الناجحة إذا كانت مجموعة المعالجة تسجل معدلا أكثر ايجابية وتفضيلا على متغيرات النتائج أكثر من العناصر الموجودة في المجموعة الضابطة.

يمكن إدارة والتعامل مع مستويات عديدة من مستويات عديدة من العوامل المحفزة التجريبية، وفي هذه الحالة، يمكن أن يكون هناك أكثر من مجموعة معالجة واحدة. فعلى سبيل المثال من أجل القيام باختبار الآثار المترتبة على تناول مستحضر دوائي جديد الغرض منه معالجة حالة طبية معينة مثل تدهور الوظائف العقلية أو الخرف ، فإذا تم تقسيم العينة المكونة من مجموعة من المرضى المصابين بالخرف إلى ثلاث مجموعات، حيث تتلقى المجموعة الأولى جرعة كبيرة والمجموعة الثانية تتلقى جرعة منخفضة، وتتلقى المجموعة الثالثة علاجا وهميا مثل حبيبات السكر(المجموعة الضابطة)، فمن ثم تعتبر المجموعتين الأولى والثانية مجموعات تجريبية والمجموعة الثالثة تنتمي إلى المجموعة الضابطة.

بعد تناول الدواء لفترة زمنية محددة، إذا تحسنت حالة الأفراد الموجودين في المجموعات التجريبية بشكل ملحوظ أكثر من الأفراد الموجودة في المجموعة الضابطة، فيمكن القول أن الدواء له نتيجة فعالة. نستطيع أيضا عقد مقارنة بين الحالات الخاصة بالمجموعات التجريبية التي تتلقى جرعة كبيرة من الدواء والمجموعة التجريبية التي تتعاطى جرعة منخفضة منه من أجل تحديد ما إذا كانت الجرعة العالية أكثر فعالية من الجرعة المنخفضة أم لا.

- **التلاعب بالأساليب العلاجية (Treatment manipulation):**

تعتبر الأساليب العلاجية ميزة فريدة من مميزات الخاصة بالبحوث التجريبية التي تفضل هذا التصميم عن جميع أساليب البحث الأخرى. يساعد التلاعب بالأساليب العلاجية في السيطرة على عامل السبب في العلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة. وبشكل طبيعي، تعتمد صلاحية البحوث التجريبية على كيفية استخدام الأساليب العلاجية على نحو جيد. يجب أن يتم فحص التلاعب بالأساليب العلاجية عن طريق استخدام الاختبارات السابقة والاختبارات التجريبية قبل إجراء الدراسة التجريبية.

تعرف القياسات التي تم إجراؤها قبل التعامل مع الأساليب العلاجية باسم قياسات الاختبارات السابقة(Pretest measures) في حين أن القياسات التي يتم إجراؤها بعد التعامل مع الأساليب العلاجية تعرف باسم قياسات الاختبارات اللاحقة(post–test measures).

- **التوزيع والاختيار العشوائي (Random selection and assignment):**

الاختيار العشوائي هو عملية سحب العينة بطريقة عشوائية من المجتمع المستهدف السكاني أو من إطار المعاينة. يتم توظيف هذا المنهج بطريقة نموذجية في أبحاث المسح، إلى جانب أنه يقوم بالتأكيد على أن كل وحدة موجودة في المجتمع المستهدف السكاني لديها فرصة إيجابية لأن يتم اختيارها في العينة. ومع ذلك يعتبر التوزيع العشوائي هو العملية التي يتم من خلالها توزيع الأفراد بطريقة عشوائية في المجموعات التجريبية أو في المجموعات الضابطة. تلك هي الممارسة المعيارية التي تتم في البحوث التجريبية الحقيقية لضمان تشابه (تكافؤ) مجموعات المعالجة مع بعضها البعض ومع المجموعة الضابطة، وذلك قبل البدء بالأساليب العلاجية. يرتبط الاختيار العشوائي بالمعاينة، وبالتالي يصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بالصلاحية الخارجية (التعميم) الخاصة بالنتائج. ومع ذلك، يرتبط التوزيع العشوائي بالتصميم وبالتالي يصبح وثيق الصلة بالصلاحية الداخلية. من الممكن الحصول على كل من الاختيار العشوائي والتوزيع العشوائي في البحوث التجريبية التي يتم تصميمها على نحو جيد، إلا أن البحوث شبه التجريبية تنطوي على إما الاختيار العشوائي أو التوزيع العشوائي.

- **العوامل المهددة للصلاحية الداخلية(Threat to internal validity) :**

على الرغم من أن التصميمات التجريبية تعتبر أكثر صرامة من غيرها من الأساليب البحثية الأخرى من حيث الصلاحية الداخلية للاستدلالات الخاصة بها(بحكم قدرتها على ضبط الأسباب من خلال التلاعب بالأساليب العلاجية)، إلا أن تلك التصميمات ليست في مأمن من العوامل المهددة للصلاحية الداخلية. تم تعريف بعض من هذه العوامل المهدد للصلاحية الداخلية أدناه، ضمن سياق الدراسة التي تدور حول تأثير البرنامج العلاجي الخاص لتعليم مادة الرياضيات من أجل تحسين القدرات الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية." (باتشيرجي، 2015، ص ص 243–245)

- **المناهج الارتباطية:**

" هي بحوث كمية يقيس فيها الباحث العلاقة بين متغيرين أو أكثر باستخدام معامل الارتباط ويعبر عن هذه العلاقة برقم معين يبين درجة الارتباط بين المتغيرين، ويمكن استخدام معامل الارتباط أحيانا للتنبؤ بدرجة متغير من الأداء في متغير أخر.ولتحقيق ذلك ندرس مجموعة واحدة من الأفراد بدلا من دراسة مجموعتين أو أكثر كما هو الحال في البحوث التجريبية.

ومن المهم أن نذكر أن البحوث الارتباطية لا تهدف إلى دراسة علاقات العلة والمعلول بين المتغيرات. ولذلك فإن الحصول على معامل ارتباط مرتفع بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي مثالا لا ينبغي أن يفسر على أن مفهوم الذات هو الذي يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي، أو أن مستوى التحصيل الدراسي هو الذي يؤثر في مفهوم الذات. فمعامل الارتباط هنا يشير فقط إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي كانت درجاتهم مرتفع في مقياس مفهوم الذات. ومن كانت درجاتهم منخفضة في مفهوم الذات كانت درجاتهم منخفضة في مستوى التحصيل الدراسي.ولا نستطيع في هذه الحالة القول أن أحد هذين المتغيرين هو الذي أثر في الآخر، فقد يكون هناك عامل ثالث مثل درجة التشجيع التي يلقاها الطفل من الأبوين هي التي أثرت على مستوى المتغيرين وأدت إلى ارتفاعهما أو انخفاضهما. .)"(أبو علام، 2013، ص 40)

" الدراسات الارتباطية هي الدراسة التي تهتم ببحث العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويعبر عن درجتها أو مقدارها بمعامل الارتباط ويلجأ إليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات كالعلاقة بين الذكاء والتحصيل، والعلاقة بين تحصيل الطلبة في النحو العربي وقدراتهم القرائية، والعلاقة بين تحصيل الطالب والخلفية الثقافية لوالديه، فالباحث في هذه البحوث يحاول اكتشاف العلاقات بين مثل هذه المتغيرات وتوضيحها بمعاملات الارتباط ويؤسس عليها في التنبؤ بالمتغيرات موضوع الدراسة. فهو يهدف إلى معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكر، ومقدارها وكونها سالبة أم موجبة والتنبؤ بتأثير متغير في متغير أخر. ومما يجدر التنبيه إليه في هذا النوع من الدراسة أن وجود علاقة بين متغيرين لا يعني أن يكون أحدهما سببا في حصول الاخر إنما يعني وجود تلازم بين المتغيرين في الحدوث فعلى سبيل المثال:

عندما يبحث الباحث في العلاقة بين الذكاء والتحصيل حسب الباحث الرشيدي(2000) فقد يتوصل إلى أحد الاحتمالات الآتية:

- يزداد التحصيل بازدياد الذكاء وهذا يعني وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء والتحصيل أي كلما زاد الذكاء زاد التحصيل، فالعلاقة موجبة وأعلى درجة لها هي (+1) والارتباط هنا طردي لأنه يسير في اتجاه واحد.
- ينخفض التحصيل بانخفاض الذكاء وهذا يعني وجود ارتباط بين الذكاء والتحصيل وهو ارتباط طردي أيضا لأنه يسير في اتجاه واحد.
- انخفاض مستوى التحصيل بارتفاع درجة الذكاء وهذا يعني وجود ارتباط عكسي لاقتران الزيادة في متغير بالنقص في متغير آخر أو العكس.
- عدم وجود ارتباط بين المتغيرين لأن الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرين لا تلازمها زيادة أو نقصان في المتغير الأخر وربما يستغرب البعض في انخفاض التحصيل بارتفاع الذكاء أو العكس ولكن ذلك ممكن عندما يكون الطالب حاد الذكاء إلا أنه لا يذاكر، ولا ينتبه على المعلم وقد يكون منخفض الذكاء إلا أنه كثير المذاكرة وشديد الانتباه على المعلم وهكذا فليس من المستغرب حصول ذلك.

وعلى أساس ما تقدم فإن الباحث في البحوث الارتباطية يبحث عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات ونوعها من حيث كونها:

- سالبة أم موجبة
- طردية أم عكسية

فالعلاقة الموجبة تعني أن تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة موجبة تقع بين صفر و(+1) أما العلاقة السالبة فتعني أن تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة سالبة تقع بين صفر و(−1) وإذا كانت العلاقة معدومة بين المتغيرين فهذا يعني أن تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة صفرا أو أنها لا تعني شيئا جوهريا بموجب ما تشير إليه الدلالة الإحصائية لها في ضوء القيمة الجدولية."(عطية، 2009، ص ص 159−160)

" إذا البحث الارتباطي يكون من خلال جمع البيانات من الأفراد على مستوى متغيرين أو أكثر ثم تحديد إذا ما كانت المتغيرات مرتبطة أم لا(ارتباط موجب، سالب، معدوم).

- ودرجة الارتباط تسمى معامل الارتباط. و البحث الارتباطي والبحث السببي المقارن كلاهما يبحثان في العلاقة لكن، البحث الارتباطي يتعامل مع مجموعة واحدة من الأفراد لقياس على

الأقل متغيرين مستمرين، في حين أن البحث السببي المقارن ينظم الأفراد في مجموعتين للمقارنة بينهما في متغير مستقل موجود مسبقا لتحديد العلاقة."(Ary; Jacobs; Sorensen & Razavieh, 2006, p 27)

- **المناهج السببية المقارنة:**

ويطلق عليها أحيانا بحوث ما بعد الواقع وتهدف هذه البحوث إلى استكشاف العلاقات بين المتغيرات التي لا تستطيع أن تحقق المعايير المتشددة للبحوث التجريبية. وتخفق معظم البحوث السببية المقارنة في معظم الحالات في تحقيق شرط التعيين العشوائي للمشاركين.

ويلاحظ أنه في هذا النوع من البحوث يكون المتغير المستقل قد حدث بالفعل قبل بدأ الدراسة، أو قد يكون من المستحيل معالجته كما هو الحال في متغير النوع (ذكور، إناث).

والفرق الرئيسي بين البحوث السببية المقارنة والبحوث التجريبية هو أن الباحث يستطيع في البحوث التجريبية أن يضبط المتغير المستقل، وهذا غير ممكن في البحوث السببية المقارنة.

- **المناهج المسحية:**

يطلق على هذا النوع على البحوث الوصفية، ويقوم الباحث في البحوث المسحية بوصف التوجهات بين مجتمع كبير من الأفراد ويستخدم للحصول على البيانات استبيانا أو أي أداة مسحية أخرى يطبقها على عينة صغيرة نسبيا من الأفراد ليحصل على اتجاهات أو آراء أو سلوك أو خصائص المجتمع الذي سحبت منه العينة والتصميمات المسحية هي إحدى طرق البحث الكمي، حيث يقوم الباحث بتطبيق استبيان على عينة صغيرة نسبيا من الأفراد وذلك للتعرف على اتجاهات أو آراء أو سلوك أو صفات المجتمع الذي سحبت منه العينة. .)"(أبو علام، 2013، ص ص 40-41)

" والدراسات المسحية Servey Studies هي التي تتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن الظاهرة ما، بهدف التعرف على تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها، ويستخدم في الدراسات المسحية أدوات مثل: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة والاختبار.

والمسح هو محاولة لتحليل واقع الحال للأفراد وتفسيره وعرضه في مؤسسة كبيرة أو لمجموعة كبيرة نسبيا من الأفراد في منطقة معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر والمستقبل القريب،

فمثلا إذا قام باحث بدراسة مسحية لاتجاهات الطلبة نحو المدرسة، فإن هذه الدراسة قد تعطي مؤشرا صادقا عن مدى نجاح النظام المدرسي في تزويد الطلبة باحتياجاتهم، وذا يساعد في الحكم على السياسة الحالية التي تتبعها المدرسة، وتحديد نقاط القوة للتأكيد عليها ونقاط الضعف لمعالجتها.

وتختلف البحوث المسحية عن البحوث التاريخية في أن البحوث المسحية تعمل على عرض وتفسير الواقع الحالي، بينما تهتم البحوث التاريخية في عرض وتفسير الظواهر التي حدثت في فترة زمنية سابقة.

ومن أمثلة الدراسات المسحية: المسح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون."(عباس، نوفل، العبسي وأبو عواد، 2014 ، ص75)

"يطلق على الدراسات المسحية أيضاً اسم المنهج المسحي، والذي يقوم الباحث خلاله بدراسة إحدى الظواهر ضمن بيئة معينة ومجتمع معين ليتمكنمن جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الظاهرة، وتحليلها، ثم إظهار النتائج بهدف الوصول إلى الحلول الممكنة، ووضع الخطط الإصلاحية التي تهدف لتحقيق التطور والتقدم في مجتمع الدراسة، وللدراسة المسحية العديد من الأنواع وهي:

- **الدراسة المسحية التعليمية:**

وهي الدراسة التي تختص بالمجال التعليمي، ووضع خطط تهدف إلى تطوير العملية، ورفع كفاءتها، وتغطي هذه الدراسة المسحية الجوانب الإدارية والقانونية المتعلقة بالتعليم، والجانب المالي له، كما أنها تغطي الجوانب المتعلقة بالمعلمين فتقوم بتطوير مهاراتهم، وذلك من خلال إخضاعهم لعدد من الدورات التي تزيد من قدرتهم على التعامل الصحيح مع المنهج والتلاميذ، بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة المسحية تهتم بالطلبة فتراقب حالتهم الصحية، والعقلية، والاجتماعية، وتراعي الفروق بينهم، وتهتم بتطوير المناهج الدراسية، وتحسين طرائق التدريس، وتوفير الأدوات التي تسهل من مهمة المعلم في تطبيق المنهج التعليمي.

- **الدراسة التحليلية المرتبطة بتحليل الوظائف:**

تهتم هذه الدراسات بالمعلمين، حيث تقوم بجمع البيانات المتعلقة بواجباتهم، وتحدد مطالبهم، والصعوبات التي تواجههم، كما تعمل على توفير أجواء العمل المناسبة لهم، فتضع الأجور التي تتلاءم مع حجم الجهد والتعب المبذول، وتضع كل ذي اختصاص في اختصاصه المناسب.

- **الدراسة المسحية المتعلقة المرتبطة بتحليل المضمون والحقائق:**

تتميز هذه الدراسة بدراستها للواقع بشكل غير مباشر، حيث يقوم الباحث بجمع معلوماته من الوثائق، والسجلات، والتقارير، والكتب، والمطبوعات، والصوتيات، وغيرها من مصادر المعلومات، ثم يحللها لاستخراج النتائج منها.

- **الدراسة المسحية المتعلقة بالرأي العام:**

يحصل الباحث على نتائج الدراسة من خلال استخدامه لأداة من أدوات البحث كالاستبيان والمقابلة.

- **دراسة العلاقات والروابط المتبادلة:** تصنف هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام أساسية،وهي:

1. **دراسة الحالة:** يتم دراسة الحالة من خلال شخص أو مجموعة من الأشخاص خلال مدة وزمن محددين بشكل مسبق، بهدف الكشف عن السلوك أو الظاهرة.
2. **الدراسة المقارنة للأسباب:** وفيها يتم دراسة مجموعتين تتبع الأولى سلوكاً معيناً، ومجموعة أخرى تشبهها، ولكنها لا تقوم بذات السلوك، ويكمن الهدف من هذه الدراسة في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك.
3. **الدراسات الارتباطية:** يحدد من خلال هذه الدراسة العلاقة بين متغير أو أكثر، كما يحدد نوع العلاقة بينهما.

- **الدراسات التطويرية:** تنقسم هذه الدراسات إلى نوعين أساسيين، وهما:

1. **دراسات النمو:** تتم هذه الدراسة عن طريق تحديد عينة من التلاميذ لدراسة النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لها.
2. **دراسة الاتجاه:** في هذا النمط يبدأ الباحث بدراسة الظاهرة في الزمن الراهن، ومتابعتها في الفترة القادمة، وفي بعض الحالات قد يبدأ بدراسة الظاهرة من الزمن الماضي وحتى الحاضر وصولاً إلى المستقبل ."(المنهج الوصفي .2018. من الموقع: https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=589&title)

إن المناهج الكمية والتي تعطي للبحوث الكمية صبغة كل منها هي من تحدد فيما بعد الأدوات المنهجية التي سوف يستخدمها الباحث في دراسته الكمية، ولكي تكون النتائج مضبوطة في البحوث الكمية لابد أن تضبط الأسئلة المحورية وكذا الفرضيات، مع تحديد المنهج المستخدم أو التصميم التجريبي المناسب المعتمد على الأساليب الإحصائية وكذا الاختيار العشوائي للعينة وطرح أسئلة

محددة ومغلقة والتركيز على متغيرات الدراسة بدل التركيز على الظاهرة المحورية للوصول إلى نتائج دقيقة ومحددة بغرض التعميم والتنبؤ.

- **الجمع بين النوعين الكمي والكيفي والفرق بينهما في البحث العلمي:**

" قبل تبيان الجمع بينهما تجدر الإشارة إلى الفروق بينهما كالتالي:

- **الاختلاف في المنطلقات والدوافع الاجتماعية:**

حيث يتبنى البحث الكمي نظرة تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية معزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد. ويتم قياسها بأدوات مناسب تتوفر فيها الخصائص الأساسية من صدق وثبات، إلا أن البحث النوعي يفترض وجود مؤثرات عدة، يتم بناؤها اجتماعيا من خلال وجهات النظر الأفراد والجماعات للموقف. فهناك دوافع (اجتماعية وثقافية وعرقية ودينية...) تؤثر في المواقف، لذا يحاول الباحث في البحث النوعي فهم الظاهرة وهي في ظروفها التي تمت وحدثت فيها. ويستخدم البحث النوعي في المجالات التي يتبين للباحث أن الأساليب والمقاييس الكمية لا تستطيع وصف أو تفسير المشكلة أو الحالة المعروضة. فالبحث النوعي ينظر إلى سلوك الإنسان على أنه من التعقيد بحيث يصعب فهمه بتلك الطريقة.

- **هدف البحث الكمي يختلف عن هدف البحث الكيفي:**

تهدف البحوث الكمية إلى اختيار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوافرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية. كذلك تحاول الدراسات الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه الدراسة. كما ويهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى.

أما البحث النوعي فهو أكثر اهتماما بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية. حيث يعتقد الباحثون النوعيون أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها. ومن خلال الإطار الذي يفسر فيه الأفراد أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم. ويتم التوصل إلى هذا الإطار من قبل الباحث خلال جمع البيانات وتحليلها. ولا يهدف الباحث النوعي إلى تعميم النتائج.بل توسيع نتائج الحالة التي كثيرا ما تقود إلى مواقف وحالات قد تكون مشابهة.

- منهجية وخطوات البحث أكثر مرونة من إجراءات وخطوات:

حيث تجري البحوث الكمية وفق إجراءات وخطوات تتابعية، ومخطط معد إعدادا محكما مسبقا، يسترشد به الباحث. أما الدراسات النوعية فهناك قدر أكبر من المرونة فيما يتعلق بخطة البحث. فالباحث النوعي يستخدم تصميما ناشئا أو طارئا emergent خلال عملية جمعية البيانات. فالباحث في البحث النوعي لا يستطيع وضع فرضية أو فرضيات مسبقة، كما هو الحال في البحوث والدراسات الاثنوغرافية Ethnography وبحوث النظرية المتجذرة أو المتأسسة Grounded Theory ، لأن الباحث النوعي يعكف على دراسة موضوع من دون تصورات مسبقة وراسخة عنه، مما يتعلق بأي من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، والربط بينهما. وعلى هذا الأساس فإن الباحث في البحث النوعي لا يستطيع أن يحدد البحث النوعي بفرضية معدة مسبقا، أو يختبر علاقة بين متغيرات تكون معدة مسبقا. بل أنه يدرس جميع العوامل المؤثرة في موقف معين، أي الخبرة الإنسانية بشكل كلي أولا. لذا فإن الباحث يأخذ ويشتق من مقابلات الاستطلاعية الأولى، أو الملاحظة الأولى معنى ومغزى ما يسمع أو يرى، ثم يضع في ضوءه تخمينات تتطور لاحقا إلى فرضيات، يعمل على تأكيدها أو نفيها، من خلال بقية المعلومات مقابلاته وملاحظاته اللاحقة ثم يخرج بالتفسيرات والنتائج.

- المعاينة والعينات العشوائية في البحث الكمي والمقصودة في البحث الكيفي:

عينات البحث الكمي تكون عشوائية Rondom sample أو احتمالية probability في الغالب، لتمثل مجتمع الدراسة، بعدد مناسب وكبير نوعا ما قيسا بعينات البحث النوعي. أما عينات البحث النوعي تكون مقصودة purposeful وعددها محدود(أقل من الاحتمالية عادة) ولكنه تؤمن غزارة وافية في البيانات والمعلومات. ويكون المشاركون في الدراسات النوعية عادة أفراد تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة ويتم اختيارهم بصورة هادفة من موقع ما.

- الاستبيان في الغالب يستخدم في جمع البيانات في البحث الكمي والملاحظة والمقابلة المعمقة في النوعي:

جمع البيانات في البحث الكمي يركز على أداة الاستبيان، وكذلك المقابلات أو الملاحظات المبنية بناءا محكما مسبقا structured Observations أما في البحث النوعي فتستخدم المقابلة المعمقة In-depth Interview غير النمطية، أو الملاحظة المشاركة participant Interview غير المبنية بناءا محكما مسبقا Unstructured أو الوثائق Documents

الرسمية والشخصية ذات العلاقة. وقد تختلف طريقة وأسئلة المقابلة في البحث النوعي، بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة، أو عينته. بخلاف الباحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة مثل الاستبيان نمطية ومعدة مسبقا.

- **دور الباحث منفصل في البحث الكمي ودوره مرن في البحث النوعي:**

يكون دور الباحث في الدراسات الكمية منفصلا عن الدراسة لكي يبتعد عن التحيز، في حين ينغمس الباحث في الدراسات النوعية في الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة. من جانب أخر لا يكون الباحث محايدا، في البحث النوعي بل تكون لديه مرونة في التغيير في خطة البحث، وفق مجريات البحث والبيانات المجمعة أو المطلوب تجميعها. بينما يستخدم الباحثون الكميون أدوات جمع البيانات بصورة موضوعية، بينما يؤكد الباحثون النوعيون على أهمية البيانات التي يتم جمعها من قبل شخص ماهر ومن خلال الدور التفاعلي والاجتماعي الذي يشارك فيه. بينما يسعى الباحث الكمي إلى التخلص من الذاتية المنضبطة للبعد عن التحيز عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويحكم على مصداقية البحث النوعي من خلال قناعة ورأي القارئ في الآراء والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وليس من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة في البحث الكمي.

وتعزز المصداقية في البحث النوعي عادة باستراتيجيات مشتركة مثل المطاولة في العمل الميداني، والطرق المركبة في جمع البيانات، والاعتبارات المهنية، وتوصيفات الاستدلالات القانونية، والباحثون المساعدون أو المشاركون وتسجيل البيانات بشكل آلي وفحص وتدقيق الأعضاء المشاركون.

- **تصاميم البحث الكمي تختلف عن تصاميم البحث النوعي:**

ونعني بتصميم البحث الخطة والإجراءات المستخدمة للحصول على الأدلة. حيث تصنف البحوث الكمية عادة إلى تجريبية لدى الباحث السيطرة على ظروف التجربة... وتصاميم وصفية غير تجريبية لا يوجد تحكم بالظروف التي يمر بها الأفراد موضوع البحث. وتصاميم البحث النوعي أقل تنظيما من تصاميم البحث العلمي. ففي البحث النوعي يتم تحديد الإجراءات من خلال تنفيذ عملية البحث، بدلا من تحديدها مسبقا. وتعتمد كل خطوة على البيانات السابقة التي تم جمعها في الدراسة.

- **تحليل البيانات وتفسيرها:**

تحليل البيانات في البحث الكمي يتم بعد الانتهاء من جمع البيانات كل البيانات. بينما يتم تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمعها . ويساعد هذا النوع من التحليل على تحديد الخطوة التالية للباحث، في مقابلاته وطبيعة أسئلته أو في مقابلاته وطريقة تحركاته.

- أما الجمع بين البحوث الكمية والكيفية فقد أصبح بالإمكان الدمج بينهما والاستعانة بمعطياتهما والاستفادة من ايجابياتهما:

أ- وجود ضرورة لذلك أي في البحوث العلمية التي تتطلب مثل ذلك الدمج في المنهجية وفي الأدوات.

ب-توفر الشروط المطلوبة والمناخ الملائم لمثل هذا الدمج. بما في ذلك شروط التخصص الموضوعي والتكييف المنهجي.

ت-وجود إمكانات وتفهم كاف، وإدراك عند الباحث لمناهج وأدوات كلا النوعين من البحث الكمي والنوعي، وطرق استخدامها بشكل مؤثر. وهكذا فإنه بإمكان توجه الباحث نحو الآتي:

1- الاستعانة بأداة الاستبيان، التي هي من أدوات البحث الكمي الأساسية، إلى جانب المقابلات المعمقة الطويلة والملاحظات النوعية المستخدمة في البحث النوعي.

2- بالإمكان أن تكون البيانات المجمعة رقمية إحصائية، وكذلك الاستنتاجات، هي الأخرى تكون رقمية إحصائية، مثل تلك المستخدمة في البحوث الكمية. إلى جانب ذلك بالإمكان أن تكون نتائج وصفية إنشائية معمقة أيضا كما هو الحال في البحوث النوعية.

3- المرونة في دور الباحث واندماجه في الموقف، كما هو الحال في البحوث النوعية، إلى جانب الأخذ بعين الاعتبار الحذر والابتعاد عن التحيز كما هو الحال في البحوث الكمية.(قنديلجي والسامرائي ، 2018 ، ص ص 36-43)

المناهج المختلطة: منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، بدأ الاهتمام بالبحث النوعي جنبا إلى جنب مع، تطوير أساليب البحوث المختلطة، من خلال الجمع بين أجزاء من استراتيجيات منهجية نقية، وبالتالي خلق استراتيجيات منهجية مختلطة، حيث ظهرت العديد من الدراسات، التي تجمع بين المناهج النوعية والكمية بطرق مختلفة، باستخدام ودمج أساليب متعددة في الدراسات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أكد عدد من الباحثين – الأجانب –

إمكانية وفائدة استخدام المناهج الكمية والنوعية في الدراسة الواحدة، إذ انه يمكن المزج بين المدخلين (الكمي والكيفي) معا بشكل تتابعي أو يستخدمان معا وفي نفس الوقت.

غير أنه جدير بالذكر أن هناك موقف متشدد اتجاه المناهج المختلفة أين يرون دعاة هذا الموقف أن كلا النوعين من المناهج يمكن أن يكون مفيدا، ولكنهما يحملان أسس فلسفية مختلفة وهما مناسبان في المواقف والسياقات المختلفة كثيرا، وبالتالي لا يمكن للباحث ولا ينبغي له خلط أو الجمع بين المناهج الكمية والنوعية في إطار دراسة واحدة.

إلا أن أصحاب الموقف الأول يرون أن المناهج الكمية والنوعية هي طرق مفيدة ومناسبة للدراسة في العالم الاجتماعي، حيث يرون أنه على الرغم من بعض الاختلافات الرئيسية بين البحث الكمي والنوعي، لأن أوجه التشابه بينها متعددة، لذا هم يدعون إلى الاستخدام المتكامل للمناهج المختلفة، فذلك يمكن أن يعزز فهمنا للظاهرة محل التحقيق. إذ أنه في مرحلة ما يتم إعادة النظر في أساليبنا وافتراضاتهم في سياق ثان، أو ما يعرف بسياق التبرير حيث يتم تحليل البيانات وتفسيرها. وقد اقترن فيما مضى مفهوم الطبيعية بالفلسفة في العلم، وإلى غاية منتصف القرن التاسع عشر، دون أي تمييز بين التحقيق الفلسفي والبحث العلمي، حيث يتم الجمع بين الافتراضات حول طبيعة العالم والمعرفة، والتوجه نحو المعرفة، والإجراءات والتقنيات لكسب المعرفة، التي منها الملاحظات والتجربة التي توفر المعرفة التي تنطوي على اختيار النظرية، والاستدلال الرياضي. على أساس الموضوعية والتجريب والأدلة وحدها. فأفضل الأمثلة على كلا النموذجين هو أن تكون في نماذج مختلطة. وعليه يتحدد نوع المنهج الذي يجب استخدامه في البحث، إلى درجة كبيرة، من خلال التزام الباحث بموقف معرفي ابستمولوجي معين . إلا أنه في بعض الأحيان قد يحتاج الباحث في دراسته إلى الاستعانة بمجموعة من الأساليب المتباينة، عندما تستدعي الحاجة في أول الأمر إلى القيام بإجراء البحث الكمي من أجل تحليل البيانات، ثم يجد الباحث نفسه بحاجة إلى تقديم شرح النتائج التي كان قد توصل إليها بمزيد من التفصيل بواسطة الأسلوب النوعي. ففي حين يسمح البحث الكمي للباحث بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات، إلا أنه غالبا ما يكون ضعيفا عندما يتعلق الأمر بتوضيح أسباب تلك العلاقات. مما يستدعي استخدام دراسة نوعية لشرح العوامل والأسباب التي تقوم عليها العلاقات الأوسع.

ولهذا تعد أحد أسباب دعوة بعض الباحثين إلى ضرورة الجمع بين مناهج البحث الكمية والكيفية في دراسة واحدة، هي لسد الضعف، وكذا بعض العيوب التي يعاني كل منها .وعليه فإن المناهج النوعية يمكن أن تساعد على تفسير العلاقات بين المتغيرات. فضلا عن هذا، فقد يؤدي توظيف البحوث الكمية والنوعية على حد سواء إلى توفير وسيلة لسد الفجوة بين المستويات الكلية والجزئية. بمعنى أنه يمكن للبحث الاستفادة من السمات الهيكلية الواسعة النطاق للحياة الاجتماعية، من خلال معالجة الجوانب السلوكية بواسطة البحث النوعي.

ومنه فإنه يمكن للمناهج الكمية جمع البيانات النوعية من خلال الأسئلة المفتوحة. كما أن نتائج البحث النوعي تساعد على الاستفادة من البحث الكمي، حيث يتم في هذه الحالة استخدام المناهج الكمية والنوعية بالتتابع على مراحل مختلفة من الدراسة. إذ ترتبط مناهج البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ارتباطا وثيقا بمختلف المواقف المعرفية المتبادلة. وهذا ما يؤكد إمكانية الجمع أو الخلط بين هذه المناهج. لأنه على الرغم من أننا بحاجة إلى تجنب التجاوزات الميتافيزيقية من النموذج السابق، إلا أننا بحاجة أيضا إلى الاعتراف ومتابعة الآثار المعرفية لنهجن أوسع لبحوث العلوم الاجتماعية.

لقد تم التحدث عن استخدام أساليب متعددة لدراسة مشكلة واحدة أو ظاهرة واحدة. وقد يشمل أيضا استخدام نفس الأسلوب في مناسبات وحالات مختلفة. ومنه فإن مفهوم الجمع بين المناهج يقوم على افتراض أنه باستخدام عدة مصادر للبيانات والأساليب والمحققين يمكن للباحث تجنب التحييد والتحيز الكامنة في مصادر البيانات عند تحليلها بواسطة نوع واحد من المناهج (الكمية أو الكيفية). كما أنه بفضل إدماج شكلين من البيانات، واستخدام تصاميم متنوعة، والتي تنطوي على افتراضات فلسفية وأطر نظرية، لأنه من الممكن أن توفر فهم أكثر اكتمالا لطبيعة الإشكالية البحثية. حيث يحتاج الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى التفكير من خلال النظرة الفلسفية، ولاعتبارات عملية براغماتية تدفع بالباحث إلى ضرورة التعمق في الدراسة والبحث.

إن استخدام طرق مختلفة للتحقيق في ظاهرة ما، يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر تأكيدا. وفي هذا السياق، عادة ما ينظر إلى المناهج الكمية والنوعية على أنها طرق مختلفة لدراسة نفس الظاهرة وهي قادرة على الإجابة على نفس الأسئلة البحثية. إذ يمكن التحقق من نتائج نوع من المناهج في الدراسة، إذا ما قورنت نتائجه المستمدة من النوع الآخر.

من جهة أخرى فإن المناهج الكيفية تسهل البحث الكمي في الدراسات الاستكشافية، إذ يمكنها تزويد الباحث بالمعلومات الأولية حول مجتمع البحث وموضوع الدراسة، وبالتالي المساعدة على صياغة الفروض، وبناء مقاييس. وبالمقابل فإن المناهج الكمية تسهل البحث الكيفي لا سيما عند الشرح ووضع تفسيرات للنتائج كما أشرنا إلى ذلك في وقت سابق. أي أن الجمع بين البحوث الكمية والنوعية يوفر للباحث صورة عامة وشاملة.

على الرغم من أن منظور الجمع بين المناهج المختلفة في العلوم الإنسانية والاجتماعية يبدو ممكنا إلى حد كبير. إلا أن البعض على الرغم من ذلك حذر من المشاكل الخفية التي يمكن أن تنجم عن الجمع بين استخدام الطرق النوعية والكمية. فقد أثار آخرون بعض التحفظات، التي منها أن البحوث الكمية والنوعية لها اهتمامات مختلفة، فمن المشكوك فيه إذا ما كان يتم استخدام نفس الأدوات البحثية عند دراسة الظواهر المتشابهة. أما الإشكال الحقيقي فماذا يصنع الباحث إذا كانت النتائج الكمية والنوعية لا يؤكدان بعضها البعض؟ بالإضافة إلى أن مثل هذه البحوث التي تعتمد على مناهج وأساليب مركبة قد تستغرق جهدا كبيرا ووقتا طويلا قد يمتد لعدة سنوات. ومن ثمة فإن الجمع بين المناهج الكمية والكيفية يوفر إمكانيات محدودة للغاية في الإطار الأوسع للاستخدام المتكامل للمناهج النوعية والكمية. إذ أنه من المفترض أن توفر أساليب متعددة يساعد على التحقق من صحة بعضها البعض، وهذا يعني أن الأساليب المختلفة يجب أن تكون مستقلة للغاية عن بعضها البعض طوال الدراسة. ولذا يجب استبعاد إمكانية مزج المناهج الكمية والنوعية على مستويات مختلفة من التحقيق .

إلا أنه يمكن القول أنه رغم تشكك البعض، فقد أكد الكثيرين من الباحثين في ردهم عن هذه الانتقادات، من أن هناك مجموعة متزايدة من الأدبيات تدعم تكامل هذين النموذجين من البحوث على نطاق واسع، خاصة بعد أن انتهت الدراسات النظرية إلى التأكيد على أن البحوث الكمية لم تعد تكتفي بما تملكه من معطيات إحصائية، فالعلوم الإنسانية والاجتماعية لا تتمتع بالحقائق المطلقة لذا فإنه لا ضير إن كان الأسلوب المركب من المناهج الكمية والكيفية يعاني من بعض القصور، ذلك شأنه شأن كل نوع من أنواع المناهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تعاني هي أيضا بدورها عند استخدامها منفردة بعض القصور.

ومنه فإن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية كما أن الباحث معرض للإخفاق عبر مختلف مراحل البحث إذا ما اصطدم بعوائق صعبة تعذر عليه تخطيها، كما أن الباحثين يتمتعون بالحرية المطلقة في تبني تصاميم متعددة الأساليب تتوافق مع طرقهم واستراتيجيات البحثية.

(بن شويخ. (2018). من الموقع: https://www.anfasse.org/2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/7867)

ثانيا: المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي على أنه:" نوع من أنواع أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. والبحث الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص كما في الوقت الحاضر، ويحدد العلاقات بين الظواهر والممارسات التي تبدوا في عملية نمو، ويمكن عن طريق البحث الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة وبذلك فإن البحث الوصفي يختلف عن البحث التاريخي."(عطوي، 2011، ص 172). " حيث أن البحث التاريخي يهتم بجمع المعلومات والحقائق عن طريق دراسة الوثائق والآثار للأحداث التي مضى عليها فترة من الزمن سواء كانت قصيرة أو طويلة، فهو مرتبط بدراسة الماضي وما مر من أحداث."(الطواب، 2015، ص157). في حين أن البحث الوصفي يخبرنا عما هو موجود حاليا بالدراسة والتحليل.

" بدأ الأسلوب الوصفي في بداية القرن الثامن عشر حيث قامت دراسات وصفية لحالة السجون الانجليزية ومقارنتها بالسجون الفرنسية والألمانية. كما نشطت هذه الدراسات في القرن التاسع عشر حيث ركزت الدراسات الاجتماعية التي قام بها فريدريك لوباي بإجراء دراسات تصف الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا مستخدما في ذلك أدوات بحث خاصة كالاستبيانات والمقابلات، لكن التطور الهام الذي ساهم في تطوير الأسلوب الوصفي في البحث العلمي كان في القرن العشرين بعد اكتشاف الآلات الحاسبة التي تستطيع تصنيف البيانات والأرقام وتحديد العلاقات بسرعة هائلة".(عطوي، 2011، ص 173)

" يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة الأحداث والظواهر المراد بحثها وذلك باستخدام الدقة في الوصف والرصد والمتابعة سواء باستخدام الطرق الكمية أو الكيفية في فترة زمنية معينة أو على فترات زمنية مضبوطة. ويعتمد المنهج الوصفي في استخدامه على خطوات أساسية متتابعة ومترابطة فيما بينها كمايلي:

- تحديد المشكلة التي تعد الخطوة الأساسية الحاسمة في كل أسلوب دراسي وفي كل منهج علمي معتمد، إذ بموجبها تتحدد معالم الدراسة وتبرز الخطوات الأخرى التي تصاغ وفق صياغة الإشكالية.
- وضع الفرضيات وصياغتها وفق الإشكالية وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات التي تخدم الموضوع وتخدم أغراض البحث وكذا تحديد مصادر وأساليب جمعها.
- جمع المعلومات من مصادرها المحددة.
- تنظيم المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر الاستنتاجات العامة للدراسة.
- وضع الاقتراحات المناسبة والمتعلقة بالنتائج العامة للبحث."(لرينونة، 2015، ص29)

كما نجد أيضا من ضمن خطوات البحث الوصفي خطوات في غاية الأهمية وهي:

- تحديد العينة وإبراز مجتمعها الأصلي.
- بناء أدوات جمع البيانات التي سيتم وفقها النزول إلى ميدان الدراسة وهذا بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية.

" **ما يجب مراعاته عند استخدام المنهج الوصفي في البحث العلمي :**

- أولاً– تتم الخطوات السابقة على مرحلتين هما : مرحلة الاستطلاع ، وتليها مرحلة الوصف الموضوعي .
- ثانياً– يجب أن يكون مجتمع الدراسة التي يجريها الباحث صغيراً نسبياً ؛ حيث تتم الدراسة على حالة مجتمعية بعينها ، وهو ما يسمى بدراسة الحالة ، أو على المجتمع بكامله ، وهو ما يسمى بالدراسة المسحية ، ثم يتم تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي المجتمعات المشابهة .

- ثالثاً- يعبر الباحث الذي يستخدم المنهج الوصفي إما كمياً باستخدام الأرقام والإحصاءات ، وإما بطريقة نوعية وصفية .
- *** مثال على تطبيق خطوات المنهج الوصفي :-**
- **أولاً- الظاهرة محل الدراسة :-**
- إقبال الطلبة المتزايد على أحد الأساتذة في إحدى الجامعات .
- **ثانياً- مشكلة الدراسة :-**
- 1- ما هي الصفات العلمية والعملية التي يتمتع بها الأستاذ ؟
- 2- هل يتمتع الأستاذ بصفات تميزه عن غيره ؟
- 3- هل يقبل الطلبة عليه نتيجة إعطاءه لدرجات عالية في الاختبارات ؟
- **ثالثاً- فروض الدراسة :-**
- 1- يقبل الطلبة على الأساتذة أصحاب المؤهلات العلمية العالية .
- 2- يقبل الطلبة على الأساتذة أصحاب الأخلاق الحميدة .
- 3- يقبل الطلبة على الأساتذة أصحاب الخبرة الطويلة .
- **رابعاً- عينة الدراسة :-**
- عينة عشوائية من الطلبة الذي يترددون على الأستاذ ، ولا يقل عددهم عن (...)
- **خامساً- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أو موضوعياً :-**
- وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع الطلاب ، أو توزيع استبيانات عليهم وإعادة جمعها ، ثم القيام بتحليل إجاباتهم بأسلوب نوعي وصفي أو إحصائي .
- **سادساً- تحديد نتائج الدراسة وتعميمها :-**

وذلك من خلال تحديد الخصال التي يتمتع بهذا هذا الأستاذ تحبب فيه الطلاب ، ومحاولة إكساب الأساتذة الآخرين هذه الصفات ."(أكاديمية البحث، خطوات المنهج الوصفي. https://www.search-academy.com/article.php?p_id=423934

- **التعبير عن البيانات الوصفية:**

" يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك... ويرتبط اسم المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك لا يعني أن تطبيقه يقتصر فقط على هذه العلوم، بل إنه يستخدم

أحيانا في دراسة العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة، يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعي لفترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف عليها من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره."(عليان وغنيم، 2000، ص ص 42-43)

" إن النتائج التي يتحصل عليها الباحث تعرض بطرق متعددة هي:

- **الطريقة الكيفية:**

تقدم البيانات الكيفية في شكل رموز لفظية؛ وقد استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في الدراسات التربوية المقارنة لوصف الأهداف التربوية والإدارة والفلسفة وغيرها من العوامل، ومن أمثلة هذه الطريقة معرفة واجبات المرشدين النفسانيين معرفة العوامل التي تعيق برنامج أو طريقة معينة في التدريس، دراسة مشكلات طلبة المرحلة الثانوية والأساسية. وع أن الدراسات الكيفية تزود العلماء الاجتماعيين بالكثير من المعلومات المفيدة إلا أن الرموز اللفظية تعوزها الدقة؛ فهي لا تحمل نفس المعنى بالنسبة لكل الناس وفي كل الأوقات وفي جميع المجالات.

ولا يمكن عادة تحقيق قفزات واسعة إلى الأمام في ميدان من الميادين إلا إذا استخدمت وحدات قياس يمكن عدها أو حسابها.

- **الطريقة الكمية:**

تعرض فيها النتائج بأسلوب رقمي يعبر عن كمية الظواهر الموجودة في شيء معين مثل الدراسات المتعلقة بـ: حجم الأسرة، أعداد القوى البشرية المتخصصة، تصنيف المعلمين حسب سنوات خبرتهم...الخ وهذه الطريقة تعتمد على عملية العد وحساب التكرارات والنسب المئوية وغير ذلك، فالأرقام تعطي وصفا دقيقا للظاهرة خاصة وأنها تستند إلى قاعدة محددة من الإحصاء والقياس.

ولا شك أن استخدام الأسلوب الرقمي لعرض النتائج يتطلب كفايات معينة عند الباحث، كما يتطلب توفر أداة قياس مناسبة يستطيع بواسطتها قياس الجوانب المختلفة للمشكلة وعلاقتها مع الظاهرة الأخرى مرتبطة بها. وبشكل عام يمكن القول أن الظاهرة الطبيعية تخضع للقياس والتعبيرات الرقمية بشكل يفوق خضوع الظواهر الاجتماعية للقياس والعد.

- **استخدام الطريقتين الكيفية والكمية معا:**

مثلا قد تقدم دراسة تقارن بين برامج الإرشاد في مدارس مختارة، بيانات كيفية(أوصافا لفظية) تتعلق بالتنظيم الإداري للبرنامج وواجبات المرشدين النفسانيين والفلسفة الكامنة وراء البرنامج وقرارات السلطات التعليمية المتعلقة بالبرنامج، ولكنها قد تتضمن قدرا كبيرا من البيانات الكمية مثل مقدار الأموال التي أنفقت على برنامج إرشاد...الخ.(عطوي، 2011، ص ص 173-174)

المنهج الوصفي من بين أهم مناهج البحث في العلوم الاجتماعية لما له من مزايا في تفسير الظاهرة من خلال إتباع خطواته الأساسية التي تبدأ بجمع أكبر قدر ممكن من البيانات حول الظاهرة المراد دراستها، ليقوم بعد ذلك بتحليل هذه البيانات وتفسيرها وإعطاء الحلول المناسبة لها سواء كان ذلك من خلال اختبار الفرضيات أو فهم الظاهرة الحورية فهما معمقا، ويستخدم المنهج الوصفي في البحوث المختلطة التي تعتمد على التحليل الكمي والتحليل الكيفي للبيانات المحصل عليها حول الظاهرة محل الدراسة.

وبذلك يستفيد الباحث من ناحية الارتباط بالمشاركين في البحث الميداني من جهة، والاعتماد على الإحصاء والقياس في تكميم الظاهرة من جهة أخرى.

" الوقت الذي قد يتساءل فيه الباحث العلمي عما هو المنهج المناسب للبحث والدراسة، يأتي المنهج الوصفي أحد أهم تلك المناهج الهامة، حيث يمكن أن يتداخل مع العديد من المناهج العلمية، أو أن يكون منهجا علميا مستقلا بذاته، يؤتي الباحث من خلاله أهم النتائج في البحث العلمي.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات من خلال الوصف والملاحظة العلمية، حيث غالبا ما تكون تلك الملاحظة للظواهر المختلفة في بيئتها الطبيعية، ودون تدخل يذكر من الباحث العلمي، ومن خلال تلك البيانات يمكن أن يستخدمها الباحث في عمل المقارنات العلمية، أو يستخدمها في تحليل الظواهر وخصائصها وتفسيرها، أو يمكن أن يستخدمها في معرفة العلاقات بين الظواهر وبعضها البعض، فهناك الكثير من الاستخدامات الهامة التي يمكن أن يؤديها المنهج الوصفي.

فهو أحد طرق تحليل الظواهر الهامة، التي تساعد الباحث العلمي على الوصول لأهم مكنونات الظواهر، والوقوف على الواقع للظاهرة وما يحمله من نواقص ومشكلات، وذلك لحل تلك المشكلة في المستقبل بإتباع باقي خطوات خطة البحث العلمي.

ومن طبيعة المنهج الوصفي الهامة أنه يمكن أن يتناسب مع الكثير من مجالات البحث العلمي، حيث يمكن أن يستخدم مع المجالات العلمية بشتى أنواعها، كما أنه يمكن أن يستخدم في بحث المجالات الإنسانية والمجالات الاجتماعية والنفسية، فهو من أهم وأكثر مناهج البحث العلمي انتشارا.

أهم أنواع المنهج الوصفي المستخدمة في بحث الظواهر المختلفة:

يمتاز المنهج الوصفي أنه له استخدامات وأنواع متعددة، تحدد تبعا للهدف من البحث العلمي، فقد يستخدم في عمل المقارنات، أو في جمع المعلومات، أو في دراسات العلاقات والارتباطات، ومن أهم أنواع البحث العلمي:

المنهج الوصفي التحليلي

من أهم أنواع المنهج الوصفي، حيث يعد المنهج المستخدم في معرفة الكثير من المعلومات عن الظواهر وتفسيرها وتحليلها، يستخدم المنهج الوصفي التحليلي الملاحظة لجمع البيانات، حيث تكون يمكن ملاحظة الظاهرة في بيئتها الطبيعية، وجمع البيانات بطرق الملاحظة العلمية المختلفة، ومن ثم يمكن استنتاج أهم التفسيرات والتحليلات والخصائص الهامة للظواهر.

غالبا ما يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسات العلمية والاجتماعية، ودراسة التحليلات العلمية والإنسانية.

المنهج الوصفي الارتباطي

من أبرز المناهج العلمية المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يستخدم بهدف دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة والظواهر، ومعرفة نوع تلك العلاقات واتجاهاتها، كأحد أهم مناهج البحث العلمي التي يمكن الاعتماد عليها في الكثير من الأحيان ولتحقيق أهم الأهداف العلمية، ويعد المنهج الوصفي الارتباطي مناسب لمعرفة العلاقات الموجبة والسلبية بين الظواهر، لذا فهو لا غنى عنه في الدراسات النفسية والاجتماعية.

المنهج الوصفي التطويري

تتنوع أهداف استخدام المنهج الوصفي، ومن أهمها المنهج الوصفي التطويري، والذي يهتم بمعرفة الكثير عن أنواع وخصائص الظواهر، بهدف إدخال التطويرات المختلفة عليها، فهو ينقسم إلى نوعين أساسيين من الدراسة، دراسات النمو ودراسات الاتجاه، ففي دراسات النمو تتركز الدراسة على معرفة الخصائص المميزة للنمو، ومن ثم يمكن تعديل وتطوير تلك الخصائص، أما بالنسبة لدراسات الاتجاه،

فهي دراسات تركز على دراسة الظاهرة في فترات متباعدة من الزمن، لذا فهي أحد أنواع المنهج الوصفي بشكل عام.

الدراسات المسحية

تعد الدراسات المسحية بشكل عام في المنهج الوصفي، هي الدراسات القائمة على معرفة الكثير الظواهر، من خلال ملاحظتها بشكل منظم ومحدد، ضمن بيئة محددة وفي مجتمع بعينه، وذلك بهدف تركيز تلك الدراسة على جانب محدد من مشكلة البحث، وتحليلها وإظهاراهم النتائج المتعلقة بها، ثم إدخال الإصلاحات والتطويرات الهامة على تلك الظاهرة في البحث العلمي".(المنهج الوصفي https://master-theses.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A

ثالثا: المناهج التفسيرية:

" يوصي " كليفورد جيرتز" بمقاربة للبحث في العلوم الاجتماعية تدخل ضمن وجهة النظر التفسيرية. يرى أن السمة الأهم في العالم الاجتماعي هي حقيقة المعنى، يحاججنا أن نرى المعاني التي يلصقها الأفراد والجماعات بالسلوكيات والأداءات بصفتها أهم شيء. لذا تصبح مهمة البحث هي إعادة بناء المعاني من خلال ملاحظة والتفاعل مع الفاعلين الاجتماعيين في سياق معين. يجب على الشخص الملاحظ أن يلاحظ أنساق المعنى التي يغزلها المشاركون حول عوالمهم."(خيري، 2015)

"يعتبر التفسير مرحلة تلي الاستكشاف والربط العلائقي (قياس العلاقات) والوصف، لذلك فاهتمام الباحث الاجتماعي هنا يتمركز الأساس حول الإجابة عن السؤال لماذا؟ أي – لماذا هذه الظاهرة على ماهي عليه؟ويتطلب ذلك بالطبع معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوثها، وتفسير العلاقة بين متغيراتها فالمناهج التفسيرية حسب الباحث (دليو، 1997) " تحاول التحقق من صدق تفسيرات. السببية." فهي تتكفل بالبحث عن سبب حدوث الظواهر عن طريق إقامة علاقات سببية(سبب–أثر) وفي هذا المعنى يمكن للمناهج التفسيرية التصدي لمعرفة الأسباب (بحث بعدي) والآثار(بحث تجريبي) معا عن طريق اختبار الفرضيات وتشكل نتائجها استنتاجاتها أعمق مستوى من المعارف. وتحاول المناهج التفسيرية شرح أحد جوانب الواقع، موضحة أهميته في إطار نظرية مرجعية في ضوء القوانين أو التعميمات التي تقدم حقائق أو ظواهر تحدث في ظل ظروف معينة.

ويوجد في المستوى التفسيري للبحوث العلمية عنصران:

- **ما نريد توضيحه:** ويتمثل في الحدث أو الموضوع أو الظاهرة المراد توضيحها، إنها المشكلة التي تثير تساؤلا يتطلب تفسيرا.
- **ما هو واضح:** يستنتج التفسير(عن طريق تسلسل افتراضي استنتاجي) من مجموعة من الافتراضات التي تتكون من القوانين والتعليمات والمقدمات الأخرى التي تعبر عن الانتظام الذي يجب أن يحدث في هذا المعنى، فإن التفسير هو دائما عبارة عن استنتاج لنظرية تحتوي على تقارير توضح حقائق معينة.

إن المناهج التفسيرية أكثر تنظيما من غيرها من الأنواع، وهي تنطوي في واقع الأمر على أهدافها، إلى جانب توفير الشعور بفهم الظاهرة موضوع الدراسة، كما أنها تتضمن بعض القيم التفسيرية.

وللبحوث التفسيرية تصاميم شبه تجريبية، تجريبية وغير تجريبية:

- **تصاميم تجريبية:**

تطبق فيها تجارب محضة، وهي التي توفر ثلاث شروط أساسية هي:

- 1- التعامل مع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة.
- 2- قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.
- 3- الصدق الداخلي للوضع التجريبي (أي ما يعرف بالعشوائية) ومنها في العلوم الإنسانية ما يسمى بالمجموعتين الضابطة والتجريبية، وبالتجارب الحقلية والتجارب المعملية، والتجارب القبلية والبعدية...الخ.وهي نماذج تجريبية طورت لمراعاة خصوصية الظاهرة الإنسانية لأن التجريب بمفهومه الأصلي المعروف في العلوم الطبيعية متعذر التحقق في المجال الإنساني.

- **تصاميم غير تجريبية:**

وهي تشير إلى البحوث التي لا يتحكم فيها عمدا بمتغيرات موضوعها، حيث أنها لا تعرف إلا بعديا. ومثالها السببية المقارنة.

- **تصاميم شبه تجريبية:**

تستخدم عموما عندما لا يمكن القيام بالتعيين العشوائي لمفردات مجموعات البحث التي ستخضع للتجربة(انعدام الصدق الداخلي). وهي تجمع حسب البعض بين خصائص ما قبل التجريب ومنها تصميم المقارنة للمجموعة الثابتة(استخدام مجموعتين تتعرضان لاختبار بعدي وفي الوقت نفسه دون أن يكون هنا اختبار قبلي مع عدم توزيع أفراد العينة بشكل عشوائي) وتصمين المجموعة

الضابطة غير متكافئة(يتضمن اختبار قبلي لكلتا المجموعتين ليكشف عن تأثير متغيرين أو أكثر من المتغيرات المستقلة–كلا على انفراد– والتفاعل بينها على المتغير التابع."(دليو، 2014، ص ص 58–60)

خلاصة:

إن تحديد المنهج المستخدم في البحوث العلمية من الأهمية بما كان لأن تحديد المنهج يرتبط ارتباطا مباشرا ووثيقا بالمراحل البحثية السابقة– تحديد الفرضيات والدراسات السابقة، تحديد إشكالية البحث – والمراحل البحثية اللاحقة من تحديد للعينة وكذا تحديد لأدوات جمع البيانات تتوافق وطبيعة المنهج المختار في البحث.

المحاضرة الثانية:

منهجية وخطوات إعداد البحوث

- **تمهيد**
- **أولا: اختيار الموضوع.**
- **ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.**
- **ثالثا: كتابة الإشكالية.**
- **رابعا: السؤال المشكل.**
- **خامسا: الفرضيات**
- **خلاصة.**

- **تمهيد:**

يكتسي البحث العلمي أهميته من أهمية الإجراءات المنهجية والخطوات التي يتبعها لأجل الوصول إلى تحقيق النتائج والأهداف المرجوة، ولذلك فإن على الباحث أن يحدد خطواته المنهجية التي سيسير وفقها لدراسة موضوعه بدقة متناهية وبتنظيم محكم وتسلسل منطقي لأن مراحل وخطوات البحث العلمي لابد أن تخضع للترتيب والتسلسل مما يساعد الباحث ويوجهه في الطريق السليم ويحدد وجهته الفكرية.

- **أولا: اختيار الموضوع:**

إن مرحلة اختيار الموضوع من مراحل البحث الأساسية والأولية التي تتطلب تركيزا عاليا من طرف الباحث عند بداية تصميمه لبحثه العلمي، حيث أن صحة وسلامة هذه الخطوة يترتب عليها صحة باقي مراحل البحث العلمي الأخرى، فاختيار الموضوع لابد أن يتوفر على شروط ومعايير يجب الالتزام بها حتى يتمكن الباحث من إجراء بحثه بكل اطمئنان، وباعتبار أن اختيار الموضوع عادة ما يكون نابعا إما من دوافع داخلية ذاتية للباحث أو وفق عوامل خارجية موضوعية، فإن اختيار مشكلة اجتماعية سواء كانت مرضية أو سوية لابد أن تخضع لمعايير تجعل من الموضوع قابلا للدراسة والتجريب امريقيا.

" لهذا يجمع كل المهتمين بمنهجية البحث العلمي على أن مهمة اختيار موضوع البحث أو تحديد مشكلته تعتبر نقطة البداية الأولى لتصميم إستراتيجية البحث العلمي برمته...وما يعقد أكثر من عملية اختيار الموضوع أنها تتأثر بمجموعة من العوامل المتشابكة والمتداخلة بعضها تنطوي تحت العوامل الذاتية...وبعضها موضوعية ولعل أكثرها إلحاحا ما يتعلق بالظروف التي تحيط بالباحث من جهة وما يتعلق بالمجتمع من جهة أخرى...وعليه يمكننا حصر أهم العوامل التي تتدخل في اختيارنا للموضوع في:

- **عوامل ذاتية:** وحسب الباحثان دليو وغربي هي تلك التي تتعلق مباشرة بالباحث نفسه وتختلف من باحث لأخر، نظرا لاعتبارات نفسية وتكوينية من ذلك الخبرات التي يمر بها الباحث، وأيضا مجال اختصاصه وميوله واهتمامه.
- **عوامل خارجية:** و هي تلك التي تتجاوز ذاتية الباحث وتتعلق بالمحيط الاجتماعي وتوافر الشروط العلمية الملائمة."(غربي، 2006، ص ص، 12-14)

كما يتم اختيار الموضوع على أساس الرغبة فيه، وضوح الإشكالية وتوفر الدراسات السابقة، القيمة العلمية للموضوع...وتناب الموضوع مع قدرات الباحث.(بختي، 2015، ص 5).

- **وفي مايلي تفصيل لأهم العوامل الذاتية والخارجية:**

- **أ- المعايير الذاتية:**

تتلخص أبرز المعايير الذاتية في مايلي:

1- اهتمام الباحث:

يميل الباحث إلى اختيار المشكلات التي يهتم بها اهتماما شخصيا، فالشخص الذي يميل إلى مشكلة يستطيع بذل جهود نشطة لحلها، أما إذا كان غير مهتم بمشكلة ما فإنه ينفر منها ولا يستطيع تحمل المتاعب التي يتطلبها حل هذه المشكلة.

2- قدرة الباحث:

إن اهتمام الباحث بموضوع ما هو أمر مهم يثير دوافع الباحث للعمل. ولكن الاهتمام وحده ليس كافيا لكي يختار الباحث مشكلة بحثهن فلابد من توفر القدرة الفنية، والمهارات اللازمة للقيام بهذا البحث، ولذلك نرى الباحث يختار مشكلته بحيث يكون قادرا على دراستها، فإذا توفرت الرغبة والقدرة فلا شك أن الباحث يستطيع إتمام عمله والتوصل إلى حل لمشكلة بحثه.

3- توفر الإمكانات المادية:

إن بعض الأبحاث تتطلب إمكانات مادية كبيرة قد لا تتوافر لدى الباحث مما يجعل مهمته عسيرة، ولذلك لابد أن يراعي الباحث في اختياره لمشكلة بحثه توفر الإمكانات المادية اللازمة لبحثه، فعلى الباحث إذا أراد أن يعمل بحثا عن ذكاء الأطفال أن يسأل: هل يمتلك الوقت الكافي لدراسة الطفولة في هذه السنوات الخمس؟ كما أن بعض الأبحاث تكون مكلفة من الناحية المالية، وعلى الباحث أن يراعي قدرته على تحمل النفقات والأعباء المالية التي تتطلبها دراسته.

4- توفر المعلومات:

إن دراسة مشكلة البحث تتطلب الحصول على معلومات وبيانات معينة قد توجد في مراجع أو كتب أو مخطوطات، وقد توجد في مراكز للتوثيق أو في ذاكرة بعض الأشخاص ولا شك أن توافر المعلومات عن المشكلة وأبعادها يسهل مهمة الباحث ويجعله أكثر قدرة على معالجة جوانب

البحث، ولذلك يفترض أن يتأكد الباحث عند اختياره لمشكلة من توافر المراجع والمعلومات المتعلقة بمشكلة البحث.

5- المساعدة الإدارية:

يتطلب إجراء بعض الأبحاث أن يتمكن الباحث من تغيير وتعديل بعض الظروف المتعلقة ببحثه، فإذا أراد أن يجري تجربة لمعرفة أثر التلفاز على زيادة تحصيل الأطفال، فإن هذا البحث يتطلب إجراء شراء أجهزة تلفاز، وإدخال هذه الأجهزة إلى الصفوف وتعديل برامج الدراسة في بعض المدارس وتدريب بعض المعلمين ولا يستطيع الباحث إجراء مثل هذه التعديلات، لأن ذلك يتوقف على المسؤولين في الإدارة التعليمية أو في المدرسة، فهل يتمكن الباحث من الحصول على مساعدة هؤلاء لاستكمال بحثه؟ إن الباحث لا يستطيع الخوض في بحثه إلا إذا حصل على المساعدة. ويتوقف حصوله على المساعدة على عوامل تتعلق بالأنظمة والقوانين وتعاون المسؤولين.

ت- معايير اجتماعية وعلمية:

تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية المشكلة التي يختارها الباحث وفائدتها العملية، وانعكاس هذه الفائدة على المجتمع وتقدمه، ومن أبرز المعايير الاجتماعية والعلمية مايلي:

1- الفائدة العلمية للبحث:

إن الجانب التطبيقي للبحث هو في غاية الأهمية، لأن أهداف البحث العلمي أن نتوصل إلى حقائق ومعارف وأساليب عملية تساعدنا في تحسين ظروفنا المعيشية، صحيح أن للبحث أهدافا نظرية تتمثل في المعرفة والوصول إلى الحقيقة، ولكن الغايات العملية للبحث ضرورية أيضا وإلا بقينا نتحدث في حدود الواقع العملي والتطبيقات، فالأفكار النافعة يفترض أن تؤدي وظائف عملية نافعة ومفيدة.

وإذا أخذنا هذا المعيار في اختيار مشكلة للبحث، فإن الباحث يجب أن يسأل نفسه السؤال التالي: هل هذا البحث مفيد؟ ما الفائدة العلمية له؟ ما الجهات التي ستستفيد منه؟ فإذا وجد إجابات ايجابية كافية على هذه الأسئلة، فإن ذلك سيشجعه على اختيار موضوع البحث أو مشكلته. أما إذا وجد أن موضوع البحث غير مفيد من الناحية العملية فالأجدر به أن لا يخوض في هذا الموضوع، إن هذا لا يعني عدم أهمية الأبحاث النظرية بل على العكس إن قيمة البحث العلمي تنبع من مساهمته في

بناء الفكر والنظرية، ولكن الأبحاث النظرية تحتاج إلى جهد متخصص وفكر عميق ولذلك تترك للمختصين والمفكرين.

2- مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة:

إن هدف البحث العلمي هو الوصول إلى المعلومات والحقائق التي لم يتوصل إليها في المجال الذي يعمل فيه الباحث، ولذلك فإن الباحث معني بأن يضيف شيئا إلى المعرفة الإنسانية، فلا داعي للخوض في موضوعات مكررة لا تقود إلى الكشف عن معلومات جديدة.

3- تعميم نتائج الدراسة:

إن الحياة مليئة بالمواقف التي تشكل سلسلة من المشكلات فهل يختار الباحث مشكلة خاصة أم مشكلة عامة لها طابع الشمول؟

إننا إذا بحثنا في كل موقف باعتباره حالة خاصة فإن ذلك يعني أننا بحاجة إلى مئات بل آلاف الأبحاث في مواقف مماثلة لهذا الموقف، ولذلك يحاول الباحث اختيار مشكلته وتصميم بحثه بحيث يكون لها طابعا عاما وبحيث يسهل تعميم نتائجها على الحالات المشابهة.

4- مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى:

إن أي بحث لن يعطي نتائج مهمة وحاسمة تشمل جميع الجوانب والمواقف المرتبطة بموضوع معين، فالقيام بالبحث عن مشكلات الطلاب لن يؤدي إلى معرفة شاملة بهذه المشكلات ومدى حدتها أو ترتيبها من حيث لأهميتها، أو العوامل التي تؤدي إلى كل مشكلة منها وطرق علاجها، ودور كل من العوامل البيئية والاجتماعية والمدرسية فيها، فالبحث الجيد هو الذي يوجه الاهتمام إلى موضوع ما، إنه يعالج أحد جوانب هذا الموضوع ولكنه يترك الباب مفتوحا لعشرات الدراسات المكملة أو الضابطة أو المصممة"(عبيدات، عبد الحق، عدس، 2015 ، ص ص 65-68)

- **معايير اختيار الموضوع:** عند اختيار الباحث موضوع بحثه يجب مراعاة مايلي:
- " الإحساس بالمشكلة والاهتمام المتزايد بها، حيث يبدوا ذلك من خلال الرغبة الصادقة والحافز الأساسي الذي يدفع الباحث إلى الإقبال على البحث والاستسقاء برغبته الشخصية دون إرغام من الآخرين.
- أن يكتسي موضوع البحث أهمية علمية، إذ ليست كل مشكلة هي بالضرورة صالحة للدراسة، فمثلا لا يجوز أن يعالج موضوع البحث مواقف فردية أو حالات خاصة أو مشاكل فردية.

- اختيار موضوع يتميز بالأصالة والعمق والدلالة العلمية محققا لأهداف عامة يمكن تعميم نتائجها على أوسع نطاق.
- أن يكون موضوع البحث جديدا وحديثا وغير مكرر، حيث أن المواضيع المكررة والمستهلكة لا تصلح بأن تكون مواضيع بحث جديدة.
- توفر المصادر والمراجع العلمية الكافية، حيث لابد من التأكد من توفر المراجع الكافية التي تعين الباحث على إعداد بحثه.
- اختيار الموضوع في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والزمني الممكنة، حيث أن التباهي باختيار موضوع واسع ويتطلب إمكانيات تفوق قدرة وطاقة الباحث المادية والعلمية والزمنية يكون ماله الفشل الذريع.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الزمن المحدد لانجاز البحث، حيث تختلف المدة الزمنية لانجاز بحث علمي أكاديمي من مرحلة لأخرى.
- على الباحث اختيار موضوع بحثه في نطاق تخصصه، فلكي يكون البحث مقبولا لابد على الباحث أن يلتزم باختيار مشكلة بحث تدخل في نطاق اختصاصه.
- الابتعاد عن اختيار موضوع كبير أو متشعب، حيث يخطئ الكثير من الباحثين المبتدئين في اختيارهم مواضيع كبيرة، مما يعرضهم لأن يحيدوا عن أهدافهم ويفشلوا في دراستهم ولا يتمكنوا من استكمالها في الحدود المتاحة.
- على الباحث أن يتدارس الصعوبات المتوقعة ويحاول تذليلها مسبقا، قبل الاختيار النهائي والانطلاق في عملية البحث.
- على الباحث أن يراعي النواحي الاجتماعية، السياسية، العقائدية، العسكرية والأمنية السائدة في المجتمع.
- أن يتناول الموضوع ظواهر اجتماعية أو نفسية ذات صلة وثيقة بعملية التنمية بمفهومها الشامل، فلكي تكون للبحث العلمي قيمته العلمية والعملية وتعم فائدته على الجميع يستحسن أن يمس قضايا تمس عملية التنمية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، وليس معنى هذا أن يكون مؤيدا لها.

- ليس شرطا أن تكون مشكلة البحث مرضية، قد تكون ايجابية مقبولة اجتماعيا."(غربي، 2006، ص ص 14-17)

وفي سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي حسب **أبو سليمان** يستحسن أن يتفادى الباحث في هذا الاختيار الأمور التالية:

- "**الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف:** حيث أنها بحاجة إلى فحص وتمحيص ومن الصعب على الباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق والوقائع مختلفا فيها، إذ ليس البحث مجرد آراء المخالفين والمؤيدين فقط.
- **الموضوعات العلمية المعقدة:** التي تحتاج إلى تقنية عالية لأن الموضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.
- **الموضوعات الخاملة:** التي لا تبدو ممتعة فإذا كانت المادة العلمية من الأساس عير مشجعة فإنه سيصبح مملا وعائقا من التقدم.
- **المعلومات التي يصعب العثور على مادتها العلمية:** في مراكز المعلومات المحلية وبصورة كافية فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره.
- **الموضوعات الواسعة جدا:** فإن الباحث سيعاني مملا وعائقا من التقدم.
- **الموضوعات الضيقة جدا:** بعض الموضوعات قصيرة وضيقة ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها، وسيصيب الباحث الكثير من العنت في معالجتها.
- **الموضوعات الغامضة:** يتبعها غموض الفكرة فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخلها تحتها، والأخرى التي يجب حفظها، وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة أو علاقة بالموضوع، وحينئذ يصعب أن يخرج برؤية وتصور واضح له.
- **الموضوعات الميدانية:** التي يلفها شيء من السرية والغموض في الممارسة، وفي تفسير وتأويل نشاطها."

ويمكننا أن نضع مقياسا لمعرفة ميل الطالب لدراسة موضوع ما، من خلال الأسئلة الآتية، فعليه البحث في موضوع آخر كسبا للزمن والجهد.

1- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد؟

2- هل يقدم الجديد؟

3- أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع؟

4- أفي طاقتي أنا أقوم بهذا العمل؟

5- هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟

فليس كل موضوع يستحق المجهود الذي سيبذل فيه، وعلى هذا يجب أن يحرص الطالب الطموح على اختيار موضوع حي.(العسكري، 2004، ص ص 30-31)

" ومما سبق إن اختيار موضوع البحث يتوقف أساسا على المشاكل الهامة القائمة وليس على الرغبة الشخصية للباحث، التي تتأتى من حيث الأهمية في المرتبة الثانية. ولكن لا يعني ذلك إهمال جانب الاهتمامات الشخصية للباحث. فيجب أن تكون المشكلة البحثية مقبولة لديه؛ إذ لا أمل في إجراء أي بحث علمي ما لم تتوفر لدى الباحث الرغبة الحقيقية في دراسة المشكلة."(حسن، 1996، ص 42)

وبعد اختيارنا للموضوع يتوجب علينا عنوانا مناسبا له يعكس أهداف وتساؤلات الدراسة ويكون ذا علاقة وطيدة بهما.

حيث يجب أن يتوفر عنوان البحث على المواصفات التالية:

- "يجب أن يكون عنوان البحث متناسقا مع سؤال البحث أو فرضية البحث.
- كلما كان العنوان يثير الاهتمام كلما كان ذلك أفضل.
- أن يكون عنوان البحث متناسقا في جملة واحدة وليس في عدة جمل.
- حاول أن تضع عدة مقترحات لعنوان البحث.
- اسأل مشرفك أو زملائك ماذا يمكن أن يفهموا من عنوان البحث."(مصيقر، 2012، ص ص 11-12)

" ويعتمد تحديد أو تثبيت العنوان على رغبة واهتمام الباحث بموضوع البحث الذي يثير اهتمامه ويدفعه إلى دراسته والتخصص فيه، بحيث يكون مطابقا للأفكار الواردة في متن البحث ومعبرا عن المشكلة باختصار، وحاملا الطابع العلمي، فالعنوان يؤدي وظيفة إعلامية مهمة عن موضوع البحث ومجال التخصص. ويتميز العنوان بما يلي:

- أن يكون جديدا مبتكرا.
- أن يكون واضحا ودقيقا.

- أن يكون معبرا عن متغيرات البحث.
- ينبغي أن تكون اللغة المستعملة في العنوان سهلة ومهنية وليست لغة صحفية استعراضية.
- أن يكون قصيرا أو مختصرا دون إطالة."(الزيباري، 2011، ص 95)
- **ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:**

" الدراسات الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

وتعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

- **ما هي أهداف الدراسات الاستطلاعية؟**

يوجد هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث.

بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة فتهدف الدراسات الاستطلاعية إلى ما يلي:

- إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.
- تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.
- كما تهدف إلى جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.

بالنسبة للمشكلات التي اختارها الباحث للدراسة فإن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى:

- استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.
- تساهم الدراسات الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقد من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وبخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.
- كما أنها تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.
- كما أنها تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية، كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها

بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.

- كما تساهم الدراسات الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.
- كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.
- **ما هي سمات الدراسات الاستطلاعية؟**
- يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من السمات ومن أبرز سمات الدراسات الاستطلاعية:
- تعد الدراسات الاستطلاعية أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الباحث.
- بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.
- **ما هي مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية؟**
- الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية، ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.
- الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.
- الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.
- بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.
- كما أنها تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.
- كما تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.

- ويختار الباحث في العادة عينة من ذوي الخبرة العلمية والمهتمين بموضوع بحثه العلمي ويجب أن تتوفر في هذه العينة مجموعة من الشروط منها:
- أن يكونوا من الأشخاص المهتمين بالفروع والتخصصات التي ترتبط بموضوع الحيث، وأن يكونوا قد أمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.
- كما يجب أن تكون سمعتهم حسنة، ورأيهم معترف به.
- ويختار الباحث مجموعة من الحالات المثيرة للاستبصار، والتي من خلالها يتم تزويد الباحث بمعلومات مهمة حول الموضوع الذي يرغب بدراسته، حيث يقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم في النواحي التي يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل في هذه الحالة الأشخاص الذين يزورن مجتمع البحث لأول مرة، وذلك لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الأشخاص الذين ولدوا فيه.
- كما يدخل ضمن هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون والذين يعيشون على هامش الثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، بالإضافة إلى ذلك يدخل ضمنها الحالات المرضية، والحالات التي تعيش مرحلة انتقالية من مرحلة لأخرى. (الدراسات الاستطلاعية أهدافها وسماتها.(2018) من الموقع: https://www.bts-academy.com/blog)

يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث بدراسة استطلاعية تتعلق بمختلف جوانب الموضوع المختار وفي جميع مراحله من بداية البحث إلى نهايته، وبالتالي يجب على الباحث أن يقوم بدراسة استطلاعية ببيليوغرافية ودراسة استطلاعية ميدانية، تتمثل الأولى في معرفة مدى إمكانية الموضوع المختار من الناحية النظرية المعرفية، ومن ناحية مدى توفر المعلومات النوعية الكافية التي لها صلة بالظاهرة المحورية للموضوع.

في حين تتمثل الدراسة الاستطلاعية الميدانية في النزول إلى ميدان البحث بغية التعرف على مدى إمكانية القيام بالدراسة الميدانية في ذلك المجال المكاني بالتحديد وهل الموضوع المختار يحتاج إلى تطبيق على ذلك النوع من العينة في ذلك المجال البشري بالذات. وبالتالي فالدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية لابد على الباحث أن يقوم بها قبل وأثناء قيامه ببحثه العلمي، حتى يتمكن من التعرف على موضوعه بصورة أدق من ناحية المادة العلمية ومن ناحية البيانات من الميدان.

" الدراسة الاستطلاعية من أشهر الأدوات التي يستعملها الباحثون في مستهل دراساتهم ذلك لأنها تعد بمثابة الأرضية القاعدية التي ترسي بالنسبة لهم أسس البحث وتوجه الدراسة نحو المسار الذي يوصلهم إلى نتائج صحيحة وموثوق بها.

- الدراسة المتعمقة: تتم هذه الدراسات من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حدث ما أو واقع ما بقصد التعرف على جوانب القوة والضعف من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع ومدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.
- **مميزات الدراسة الاستطلاعية:**
- دراسة الواقع في حين أن الدراسات التاريخية تتركز حول الماضي.
- يتم المسح في الظروف الطبيعية بينما التجريب يتم في ظروف اصطناعية أو في المختبر، ويهدف المسح لمعرفة الواقع بينما يعمد التجريب إلى التعرف على الأسباب المباشرة أو العوامل المؤثرة.

أما عن مراحل عملية الدراسات الاستطلاعية فهي تتمثل في الخطوات التالية:

أ- جمع المعلومات(مستوى أول): وهي العملية الأساسية الأولى إذ يستخدم فيها الباحث أكثر من مصدر واحد، يمكن أن تكون أول خطوة فيها الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث؛ ثم الكتب والمراجع البيبليوغرافية وآراء المختصين والأشخاص ذوي الصلة بالموضوع.

ب-تنظيم المعلومات وتصنيفها(مستوى ثان): بعد الانتهاء من جمع المعلومات على الباحث تنظيم المعلومات المتحصل عليها وفق تنظيم يعده مسبقا، قد يكون متعلقا بالفصول التي اتخذها لنفسه في أقسام بحثه أو ملفات خاصة متعلقة بصف البيانات والمعلومات كل صنف على حدا، أو أنه يرتبها ترتيبا أولويا حسب أهميتها وخدمتها لموضوع دراسته.

ت-تفسير المعلومات المقارنة: في المرحلة الثالثة يقوم الباحث بعملية مقاربة ومقارنة بين المعلومات المتحصل عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية ثم يقوم بتفسير مدلولها والسعي من أجل إعطاء مجال المدلولات التي يتوصل إليها قدر الإمكان ما يتماشى وخطة بحثه ومساره حتى يتمكن من الاستفادة منها في بحثه العلمي."(لرينونة، 2015، ص ص 63-64)

وتكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية حسب الباحثة في أنها تساعد على:

- التمكن من التعرف على التراث النظري المدون وعلى الدراسات السابقة التي يحتاجها الباحث في بحثه مع معرفة مدى إمكانية التنقل للحصول على المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع البحث.
- التمكن من التعرف على ميدان الدراسة عموما.
- معرفة مدى إمكانية التطبيق في ذلك المجال المكاني.
- تجريب أدوات الدراسة الميدانية والتعرف على مدى إمكانية التجاوب مع أهداف البحث.
- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.
- التعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه.
- تحديد المجال الزمني الذي ستستغرقه الدراسة الميدانية.

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية لابد على الباحث أن يكون مرنا مع خطته، ويحاول تعديلها وفق ما تحصل عليه من بيانات نظرية ووفق ما لاحظه من خلال احتكاكه بمجال الدراسة الميدانية إضافة إلى ما حدده من أهداف. وقد يتوصل الباحث إلى إعادة صياغة اشكاليته وتساؤلاتها المحورية وكذا أهداف دراسته وهذا ما نجده في البحوث الكيفية خاصة التي تعتمد بصورة كبيرة على المشاركين في الميدان البحثي.

- **ثالثا: كتابة الإشكالية:**
- **تعريف المشكلة:**

" تعرف مشكلة البحث بأنها تلك الموضوعات والمشكلات والمجالات والأفكار البحثية العلمية، وهي المقومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح المعالم الرئيسية لخطة البحث، وتشمل مشكلة البحث على المشكلة الاجتماعية من جانبها السلبي ومختلف القضايا الايجابية. فهي عبارة عن موضوع يحيط به الغموض يحتاج إلى حل وتفسير وإجلاء حقيقته وتوضيحه بحيث يصبح مفهوما جليا غير غامض ولا مبهم.

- **مصادر المشكلات:** المصادر التي تساعدنا في اختيار المشكلة هي المصادر التالية:

- **القراءة Reading:** وذلك من خلال قراءة الكتب والمقالات ذات الصلة بموضوع اهتماماتنا. فتبرز لدينا الأسئلة وتلوح في أذهاننا، مما يحملنا على دراستها والحصول على إجابة لها.(أي مرحلة الحس بالمشكلة).
- **الخبرات الأكاديمية Academic Experience:** وذلك من خلال المحاضرات والنقاش داخل الصف وطرح المشكلات الواجب دراستها.
- **الخبرات اليومية Daily Experience:** فنحن نكتسب خبرات جديدة يوميا. فالحياة ديناميكية. لذا فهناك أسئلة كثيرة يمكن أن نكونها من خلال خبراتنا وتستحق الاستقصاء. فسقوط التفاحة على الأرض هو الذي جعل نيوتن يكتشف قانون الجاذبية Law of Gravitation .
- **التعرض للمواقف الميدانية Exposure to field situation :** كالزيارات الميدانية، والتدريب تجعل الفرد يواجه مشكلات تستدعي حلولا معينة.
- **الاستشارات Consultations :** وذلك من خلال البحث مع الأخصائيين والباحثين والإداريين ورجال الاعمال بعض المشكلات التي تستحق أن تبحث ويوضع لها حلول.
- **عصف الدماغ Brain Storming:** وذلك من خلال الأسئلة العميقة التي تثار من قبل مجموعة لديها اهتمامات معينة تطور أفكارا جديدة حول مشكلات معينة.
- **البحث Research:** إذ أن البحث في مشكلة معينة يمكن أن يقترح البحث في مشكلات أخرى.
- **الحدس Intuition:** قد تأتي إلى ذهن الفرد أفكارا جديدة تساعده على الحدس."(الضامن، 2007، ص ص 64-65).

" كما يستطيع الباحث أن يستمد مشكلات البحث من عدة مصادر:

- الاطلاع الواسع للباحث في ميدان التخصص.
- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.
- الرسائل الجامعية.
- التقارير والإحصاءات.
- الاطلاع على الدوريات المتخصصة والكتب.

- المشرف أو الأستاذ الأكاديمي.
- الخبرة العملية والشخصية."(الزيباري، 2011، ص 99)

" إن الباحثين بشكل عام يمكنهم الحصول على موضوعات بحوثهم من مصادر عديدة منها:

أ- مجال العمل أو الميدان الذي يعملون فيه:

إن مجال عمل الباحث في كثير من الأحيان يضع الباحث أمام الكثير من المشكلات، والمواقف التي تستحق البحث و بها حاجة ماسة إلى حلول تسهم في تطوير العمل وتحسن طرائقه وتوفر نتائج ذات قيمة يمكن الاستفادة منها في المجال الذي يعمل فيه الباحث وعلى هذا الأساس تعد الخبرة الشخصية لباحث مصدرا من المصادر التي يمكن أن يبحث فيها الباحث عن مشكلة بحثه أو موضوعه.

ب-مادة التخصص(تخصص الباحث):

من المصادر التي يمكن أن يجد فيها الباحث موضوع بحثه مادة التخصص ومعطياتها، إذ يجد فيها ما يمكن أن يكون البحث فيه في غاية الأهمية لكونه مشكلة تواجه الدارسين أو العاملين في المجال التربوي، ويقع ضمن دائرة تخصص الباحث فيكون الباحث أدرى من غيره في تناول ذلك الموضوع.

ث-مسح الدراسات والبحوث السابقة:

تعد البحوث والدراسات السابقة مصدرا مهما من مصادر التي يمكن أن يحصل فيها الباحث على مشكلة تستحق البحث فعند مسح هذه الدراسات والبحوث قد تقدح في ذهن الباحث مشكلة لم يتناولها الباحثون، وقد يثيره مقترح بحث معروض في إحدى الدراسات يقع ضمن دائرة اهتماماته فيأخذ موضوعا لبحثه.

ج- برامج الدراسة:

قد يحصل الباحث على مشكلة بحثه من خلال البرامج الدراسية التي يتعرض لها لا سيما برامج الدراسات العليا.

ح- المؤتمرات والندوات العلمية:

من المصادر التي يمكن أن يحصل الباحث على موضوع بحثه منها المؤتمرات والندوات العلمية وما يجري فيها من نقاشات علمية تؤدي إلى ظهور مشكلة تقع في دائرة اهتمام الباحث ذات أهمية وقيمة كبيرة في المجال الذي يهتم به الباحث وهناك بحوث تحددها مؤسسات معينة وتقترح البحث فيها قد يجد فيها الباحث ما يستجيب لاهتماماته."(عطية، 2009، ص68)

- **المشكلة والإشكالية:**

لقد حاول العلماء توضيح هذه النقطة ووضع التفرقة بينهما، فالمشكلة أشمل وأعم من الإشكالية فهي مفهوما فضفاضا متسعا ولا يمكن التحكم فيه بصورة دقيقة خاصة بالنسبة للباحثين المبتدئين الجدد فيرون أن المشكلة تتحول إلى إشكالية دقيقة تعطي للباحث الفرصة كي يحدد المسائل المرتبطة بموضوعه والهامة فقط، كما تحدد طبيعة الأسئلة التي يبحث الباحث عن إجابة علمية وموضوعية لها.

- **تحديد إشكالية البحث:**

كي يتمكن الطالب من التحديد الدقيق للمشكلة عليه أن يراعي مايلي:

- يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضح في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها.
- يجب التعبير بدقة عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك التعبير إمكانية الاختبار، كما يمكن إتباع القواعد التالية عند تحديد المشكل بشكل نهائي:
- كن واثقا أن الموضوع الذي اخترته ليس غامضا أو عاما.
- يمكن أن تجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا إذا قمت بصياغتها على هيئة سؤال.
- ضع حدود المشكلة مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث أو الدراسة."(سلاطنية والجيلاني، 2009 ب، ص 121-130)

"وهناك أربعة أسئلة تسمح لنا بتحديد مشكلة البحث أولها لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ والإجابة عن هذا السؤال توضح لنا أسباب اختيارنا له.

وثانيها إلى ماذا نريد أن نصل؟ أي ما الذي نسعى إليه وما هي آمالنا؟

وثالثها ما الذي نعرفه عن موضوع البحث؟ وتأتي الإجابة عن هذا السؤال من خلال اطلاعنا على التراث المكتوب حول الموضوع.

وآخرها وأهمها أي سؤال بحث سوف نطرح؟ فمثل هذا السؤال هو الذي يوجه العملية المنهجية برمتها بعد ذلك. ولصياغة مثل هذا السؤال فإن معرفة الحد الأدنى من النظريات العلمية حول الموضوع ضرورية؛ لأن النظريات هي التي تمد الباحث ببعض التفسيرات مما يسمح بتصنيف الموضوع."(بومدين، 2006، ص 94)

" فالإشكالية هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحت سؤال البداية فهي أكثر تحديدا ودقة وإيجازا.

وتتم صياغة الإشكالية بالاستناد إلى عنوان البحث والذي يجب أن يتضمن مجموعة متغيرات (على الأقل متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ومتغيرات أخرى وسيطة) بحيث يتطرق الباحث إلى كل متغير على حدا دون تجاهل الأبعاد المعرفية للموضوع، وكل ذلك يتم بأسلوب علمي وبلغة سليمة توحي للقارئ مدى العمق النظري والأصالة العلمية والحنكة المنهجية في تصور كل ما يتعلق بالموضوع، وإبراز خصوصياته التي تميزه عن غيره.

والإشكالية هي تساؤل العلاقة بين متغيرين والذي تكون الفرضية إجابة له وتكتب كمايلي من خلال تقسيمها إلى أربع فقرات مجازا:

- **الفقرة الأولى:**

تبين فيها أهمية الموضوع المختار(موضوع الدراسة) في التخصص الضيق ثم التخصص العام بتركيز علمي شديد مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع.

- **الفقرة الثانية:**

نتحدث عن أهمية المتغير الأول في الموضوع ومؤشراته من خلا التلميح الصعب وجلب التشويق دون الدخول في الشرح وتنتهي هذه الفقرة بالتلميح إلى أهمية المتغير التابع الذي سيكون محل معالجة.

- **الفقرة الثالثة:**

نتحدث عن أهمية المتغير الثاني في الموضوع بتركيز شديد وأهمية كبرى بأنه يلعب دورا محوريا في توجيه سياق البحث نحو توجهات محددة.

- **الفقرة الرابعة:**

تأتي بعد تمهيد ملائم في شكل تساؤل أساسي يتناول العلاقة بين متغيرين وكيف يؤثران في بعضهما البعض من خلا مؤشراتهما. ثم مجموعة التساؤلات الفرعية التي تتطلب شرح ودقة أكبر لأن السؤال المحوري واسع ومجموعة مؤشراته هي التي تشكل التساؤلات الفرعية.

وتختلف التساؤلات التي تطرح من حيث الصياغة والأسلوب استنادا لمتغيرات الموضوع ومؤشراته الفرعية وهذه التساؤلات تتنوع لتتخذ أنماطا مختلفة بناءا على نموذج البحث:

- **التساؤلات الكشفية:**

بالنسبة للدراسات الاستطلاعية والكشفية والتي تأتي معبرة عن السؤال ماذا؟ أو ما هو؟

- **التساؤلات الوصفية:**

تستدعي الإجابة عليها تقديم وصف دقيق لحدوث الظاهرة وانتظامها، وتكون مثل هذه التساؤلات بالنسبة لنوع الدراسات أو البحوث الوصفية والتي يمكن اعتبارها الإجابة عن السؤال كيف؟

- **التساؤلات السببية التفسيرية:**

وهي التي تفسر الظاهرة ونوعها أو انتظامها كما هو الحال بالنسبة للبحوث والدراسات التجريبية والتي تختبر الفروض السببية والتي يعبر عنها بالسؤال لماذا؟ أو ما تأثير كذا في كذا؟

- **التساؤلات التقييمية:**

هي التي ترتبط بالدراسات التي تقيس وتقييم متغيرات مرتبطة بموضوع البحث وهذه التساؤلات عادة ما تجيب عن السؤال إلى أي مدى؟"(غربي، 2006، ص ص 24-27)

- **صياغة مشكلة البحث:**

" تتطلب عملية صوغ مشكلة البحث مهارة عالية من قبل الباحث، فلابد من تضمينها تساؤلا بين متغيرين أو أكثر، ففي دراسة وصفية بعنوان (مستوى التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية) فإن الباحث العمل سوف يعمل على إحصاء التكرارات أو النسب المئوية أو المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس التفكير الناقد. أما إذا كانت الدراسة تجريبية أو شبه تجريبية فسوف يهتم الباحث بالبحث في علاقة بين متغيرين، كأن يقوم باختبار أثر متغير مستقل على متغير تابع مثال ذلك(أثر استراتيجيات الاستيعاب القرائي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية). وكلما كانت أهداف الدراسة تتجاوز مستوى الوصف الى التفسير أو التنبؤ أو الضبط اكتسبت أهمية نظرية وتجريبية. وحسب (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2009) هناك ثلاث طرق في صياغة مشكلة البحث:

أ- الصيغة التصريحية:

أثر استخدام إستراتيجية الذكاء المتعدد على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية. العلاقة بين مستويات التفاؤل والتشاؤم والمعدل التراكمي في الجامعة.

ب-الصيغة الاستفهامية:

ما أثر استخدام إستراتيجية الذكاء المتعدد على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية؟ أو – هل يختلف تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية الذكاء المتعدد. – ما العلاقة بين مستويات التفاؤل والتشاؤم والمعدل التراكمي في الجامعة؟

ت–صيغة الغرض من الدراسة:

كأن يقول الباحث: الغرض من الدراسة الحالية اختبار فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الصف التاسع أساسي. أو تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.(نوفل وأبو عواد، 2010 ، ص204)

من خلال تحديد الإشكالية وضبط متغيراتها يتبين للقارئ مدى تمكن الباحث من موضوعه ومدى تحكمه في متغيراته، ومدى حنكته في وقدرته على التحكم في الموضوع بتميز، وبالتالي فالإشكالية هي مرآة البحث والباحث، فكلما تم التحكم في صياغتها بالشكل الجيد والدقيق كلما تنبأنا بجدية البحث ودقته وموضوعيته.

وتصاغ الإشكالية أيضا وفق ثلاث طرق:

1– الصياغة اللفظية التقديرية:

" هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثال: الصحافة السرية للأحزاب السياسية العراقية 1935–1958

صياغة مشكلة البحث:

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلاءم موضوعا يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بصحافة الأحزاب السياسية العراقية خلال العهد الملكي، وهي مدة معاصرة وحافلة بالأحداث وتنفرد بخصائص وسمات متميزة في تاريخ العراق والأمة العربية.

2– صياغة على هيئة سؤال:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: ما مدى اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على القنوات الفضائية في وقت الأزمات؟

صياغة مشكلة البحث:

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابة محددة. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية العراقية خاصة وقت الأزمات من خلال طرح هذا الهدف على شكل السؤال الآتي: ما مدى اعتماد النخبة الأكاديمية العراقية على القنوات الفضائية في وقت الأزمات؟

3-صياغة على هيئة فرض:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة فرض أو مجموعة من الفرضيات التي تلاءم المشكلة التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، هل هي علاقة طردية أو عكسية؟

مثال: دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات القراء نحو الأداء الحكومي في العراق.

صياغة مشكلة البحث:

يفترض الباحث في هذا البحث أن هناك علاقة بين اعتماد القارئ على الصحيفة المستقلة كإحدى مصادر المعلومات الخاصة بالأداء الحكومي في العراق، وتكوين اتجاهات سلبية لديه عند تقييم هذا الأداء، على أساس أن المعالجة الصحفية داخل الصحف المستقلة المتعلقة بأداء الأجهزة التنفيذية بالدولة تأخذ اتجاه الانحياز المضاد."(المشهداني، 2019، ص ص 74-75)

" يفضل عرض الإشكالية بعد صياغتها على المشرفة على البحث قبل مباشرة الباحث عمله...وذلك حتى يبدي المشرف ملاحظاته وتوجيهاته والصياغة الدقيقة الواضحة المتضمنة لجميع الجوانب الموضوع."(ابراش، 2009، ص 232).

- **رابعا: السؤال المشكل:**

" بهدف طرح الأسئلة التي يمكن للباحث الإجابة عنها، أولا يجب أن يملك المعرفة أو الخبرة في المجال...السؤال المختار للبحث يجب أن يضرب في عمق اهتمام الباحث أو يثير فضوله. ويشتق المشكل من:

- الخبرة
- النظريات
- الأدبيات المتصلة بالظاهرة
- المصادر اخرى."(Ary; Jacobs; Sorensen & Razavieh, 2006, p 44).

صياغة السؤال المشكل تتعلق عادة بالمرحلة الأخيرة من صياغة الإشكالية ليصبح لاحقا محل تحقق على أرض الواقع...إن السؤال المشكل يسمح لنا بالإحاطة بالمشكلة البحثية بدقة ورسم خطوط محيطها والانطلاق في العمل الميداني، وهذه المرحلة تكشف عن روح التساؤل لدى الباحث الذي عليه أن يتميز بحسن طرحه للأسئلة بدل تجميع المعارف فقط...على الباحث أن يطرح سؤالا مركزيا بحيث يتضمن هذا السؤال كل التساؤلات الفرعية الأخرى ويكون هو الخط الموجه للتفكير كله."(بومدين، 2006، ص ص 93-95).

قد يعبر عن السؤال المشكل أحيانا بالسؤال الرئيسي الذي يقع في قلب الإشكالية، وحسب ميشال بو(1985) فهو ضروري ولا غنى عنه بالنسبة للباحث، كضرورة خط السير على البحار معرفته وأتباعه. فهو يحفظ الباحث من الضياع؛ ذلك أن صعوبة ما تطرح صعوبة أخرى، والمشكلة التي تم حلها تنفتح على آفاق جديدة، والجهل بمسألة ما قد يدفع إلى تساؤلات جديدة وهكذا، فالسؤال الرئيسي أو المشكل يسمح بإتباع ذلك المعلم البحري الذي يهتدي به الملاح. ويمكن للباحث من أن يطرح على نفسه بعض التساؤلات من قبيل: هل من الضروري حقيقة الحفر في هذا الكم الهائل من المواد؟...أليس من الأفضل أن أركز على مصدرين أو ثلاثة مصادر المحدودة إلا أنها أكثر انسجاما مع محاور بحثي؟ وفي الأخير يقرر ميشال بو بأنه:

- دون سؤال رئيسي لن تكون هناك أطروحة جيدة...
- إن السؤال الرئيسي يجب أن يكون بالنسبة لموضوع البحث حاسما، مركزيا وجوهريا. وبالتالي فإنه كلما كان السؤال دقيقا وواضحا جاءت الإجابة عنه واضحة ودقيقة أيضا، فتصبح الصورة جلية في ذهن الباحث حول ما يريد دراسته."(دليو وغربي، 2012، ص 81-82)

- **تقييم السؤال المشكل:**

" بعد اختيار السؤال المشكل الذي يهمك، تحتاج طرح لو أن السؤال الذي سوف تنفق الوقت والجهد لبحثه مبرر. المعايير التالية التي يمكن استعمالها لتقييم السؤال المشكل:

- المشكل يجب أن يكون ذا أهمية.
- السؤال المشكل يجب أن يقود إلى مشكلات أخرى.
- المشكل يجب أن يكون قابل للبحث.
- أن يكون مناسب وملائم أخلاقيا(متناسق، محمي من الضرر، له نوع من الخصوصية.)(Ary; Jacobs; Sorensen & Razavieh, 2006, p p 49-50).

- **مواصفات السؤال المشكل:**

" هناك أربعة أسئلة تسمح لنا بتحديد مشكلة البحث أولها: لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ والإجابة على هذا السؤال توضح لنا أسباب اختيارنا له، وثانيها: إلى ماذا نريد أن نصل؟ أي ما لذي نسعى إليه؟ وثالثهما: ما الذي نعرفه عن موضوع البحث؟ وتأتي الإجابة على هذا السؤال من خلال اطلاعنا على التراث المكتوب حول الموضوع.

وآخرها وأهمها: أي سؤال بحث سوف نطرح؟ فمثل هذا السؤال هو الذي يوجه العملية المنهجية برمتها بعد ذلك، ولصياغة مثل هذا السؤال فإن معرفة الحد الأدنى من النظريات العلمية حول الموضوع ضرورية، لأن النظريات هي التي تمد الباحث ببعض التفسيرات مما يسمح بتصنيف الموضوع.

لأن سؤال الانطلاق يسمح لنا بالإحاطة بالمشكلة البحثية بدقة ورسم خطوط محيطها والانطلاق في العمل الميداني، وهذه المرحلة تكشف عن روح التساؤل لدى الباحث الذي عليه أن يتميز بحسن طرحه للأسئلة بدل تجميع المعارف فقط... فمن ضمن الأسئلة الكثيرة التي تخطر ببال الباحث، عليه أن يطرح سؤالا أساسيا ومركزيا بحيث يتضمن هذا السؤال كل التساؤلات الفرعية الأخرى ويكون هو الخط الموجه للتفكير كله.

كل مصطلح في السؤال يجب أن يتم اختياره بعناية ودقة متناهيتين، فمنذ لحظة طرحه يجب لأن يصبح هذا السؤال هو الشغل الشاغل للباحث سواء كان ذالك في ساعات عمله أو ساعات راحته، فهو السؤال الذي يستدعي انتباهه ويوجه اهتمامه.

- **لماذا نطرح سؤالا للانطلاق؟**

لأن أول مشكلة يواجهه الباحث ببساطة هو كيفية بداية عمله بطريقة حسنة، فليس من السهل ترجمة ما يخطر في بالنا من مشاكل من مشاكل واهتمامات –والتي غالبا ما تكون غامضة وغير محددة– إلى مشروع بحث عملياتي. إن هاجس البداية السيئة قد يؤدي بالبعض إلى الدوران في حلقة مفرغة لمدة طويلة جدا باحثين عن أمل وهمي في شكل من أشكال الهروب إلى الأمام أو أنهم قد يصرفون النظر عن المشروع ببساطة.

إن الصعوبة في بداية أي عمل بطريقة صحيحة ومرضية، وهذا خطأ، فالبحث تعريفا هو شيء يبحث عنه وهو صيرورة اتجاه معرفة أفضل، ولابد أن يكون مقبولا كما هو، مع كل ما يتضمنه من تردد وهفوات ولا يقينيات." (بومدين،2006، ص ص 94–95)

" إن ترجمة مشروع بحث في سؤال مشكل لا يكون ذا نفع إلا إذا كانت صياغة هذا السؤال صحيحة، هذا ليس بالأمر السهل لأن طرح السؤال يتطلب الاستجابة لعدة مواصفات وشروط:

- لابد أن يكون السؤال المشكل واضحا ودقيقا.
- يجب أن يحتما السؤال المشكل على معنى واحد وان يكون موجزا قدر الإمكان.
- أن لا يكون هدفه قياس الأخلاق فنحن لا نريد الحكم على الظاهر لكن نريد فهمها.
- أن لا يكون السؤال فلسفيا موجها للتفكير في معنى الأشياء والحياة الاجتماعية.
- أن يكون السؤال مفتوحا متعدد الإجابات، وأن لا نكون متيقنين من جواب بعينه.
- السؤال المشكل الجيد هو الذي يتطرق إلى دراسة ما هو موجود فعلا وليس ما لم يوجد.

مواصفات الوجاهة ووثاقة الصلة بالموضوع بطريقة تجعله يعمل كأول موجه لعمل ينتمي إلى حقل البحث الاجتماعي.

ولكي تصل بهذا العمل لغايته المنشودة يمكنك القيام بما يلي:

- شكل مشروع السؤال المشكل.
- تحقق من هذا السؤال من خلال استشارة المحيطين بك من الخبراء المختصين، بطريقة تتأكد من خلالها بأنه واضح ومحدد أي أنه مفهوم بنفس المعنى من طرف الجميع.
- تحقق أنه يمتلك كذلك المميزات المذكورة آنفا.
- أعد صياغته في حالة الضرورة وأعد الطريقة بكاملها.(بومدين،2006، ص ص 97–105)

السؤال المشكل هو مفتاح الدراسة وبوبتها للتحكم في تحقيق أهداف الموضوع وفق منهجية محددة وسليمة، وبالتالي على الباحث الاعتناء بصياغة السؤال المشكل وجعله يقيس إلى ما يهدف الباحث إلى قياسه، وذلك من خلال الالتزام بالشروط سابقة الذكر وأن يكون هادفا إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها وإعطاء الحلول المناسبة لها إن أمكنه ذلك.

- **خامسا:الفرضيات:**
- " يتضمن تصميم خطة البحث تحديد الفرضيات ، والفرض هو تصميم مبدئي تظل صحته موضع اختبار، ويلزم أن يعتقد الباحث في صحة فرضه. فالهدف من وضع الفرضيات هو اختبارها حتى يمكن استكشاف مدى تطابقها مع الحقائق والبيانات."(حجاب، 2000، ص 25)

حسب تول وهيكينقيس(1987) " تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث(تحديد الإشكالية ومراجعة الدراسات السابقة)، حيث يتم وضع الاقتراحات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها."(30-29)

" كما تعبر الفرضيات عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة والتي تم تحديدها بوضوح، مثال ذلك كلما كان سعر السلعة والخدمة موافقا لإمكانيات المشتري كلما كان حجم المباع منها كبيرا. ولصياغة الفرضيات صياغة دقيقة فإنه لابد من طرح مجموعة من الأسئلة يمكن التعبير عنها من خلال جمل لفظية يمكن دراستها وتحليلها بطريقة منطقية.

وعند صياغة الفرضيات يقوم الباحث بوضع مجموعة من الفرضيات التي تفسر مختلف أبعاد المشكلة، وفي هذه الحالة قد تتخذ الفرضية التي تمت كتابتها إحدى الشكليين التاليين:

- صياغة الفرضيات بالإثبات بشكل يثبت العلاقة بين عاملين إما بشكل إيجابي أو سلبي، ويطلق عليها الفرضية المباشرة(وجود علاقة بين متغيرين).
- صياغة الفرضيات بالنفي بشكل ينفي العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ويطلق عليها الفرضية الصفرية (نفي وجود علاقة بين متغيرين)."(عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999، ص ص 27-28).

" وحسب الباحث " جيدير" الفرضية لا تأتي في مرحلة متأخرة عن مرحلة الإشكالية وما الفرضيات إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي الذي يدور حوله موضوع البحث.

ويعتبر الافتراض مبدئيا لأن موضوع البحث لا يكون في صورته النهائية وتأخذ الافتراضات بالتبلور والوضوح كلما اتضحت صورة البحث. فالفرضيات هي مجرد تخمينات أو توقعات يتبناها الباحث كحل مؤقت لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل وموجه له(النتيجة هي التي تثبت رفض أو قبول الفرض)."(37)

- **تعريف الفرضيات:**

" الفرض عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر ولا يخرج عن كونه نوعا من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظاهرة أو الوقائع المبحوثة. ولابد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختبار حتى تمكننا من معرفة صحتها أو صدقها.

يعرف الفرض بأنه: حل أو تغيير مقترح بشأن مشكلة حيث يعتبر صورة دقيقة للمشكلة بعد تحقيقها. فهو بمثابة تخمينات لم تثبت صحتها ويجتهد الباحث في التحقق من صحتها من خلال خطوات منهجية محددة ومتقنة يقوم بإجرائها."(سلاطنية والجيلاني، 2009ب، ص 157)

" من الضروري جدا أن يتم تحديد فرضيات البحث بشكل دقيق، وأن يتم تعريف المصطلحات الواردة في الفرضيات تعريفا إجرائيا، فذلك يسهل على الباحث صياغة أسئلة استبانته أو أسئلة مقابلته صياغة تمنع الغموض الذي قد يحيط ببعض المصطلحات.(الواصل، 1999، ص 33).

- **الافتراض:**

"هو نوع من التحكم المسبق في بعض عناصر البحث ضمن صياغة معينة ترتبط بها نتائج البحث لاحقا(أي تغيير في الصياغة يؤثر في النتائج) مثلا افتراض سنة معينة أو معدل معين كما يحدث في الرياضيات إذا افترضنا أ س=ص على هذا الأساس تتم العمليات اللاحقة.

- **التساؤل:**

هناك تشابه كبير بين الفروض والتساؤلات، فكليهما في مضمونه هو تساؤل أو قضية احتمالية ليس في ذهن الباحث إجابة واضحة عنها. أما الفرق بينهما فيتمثل في كون التساؤل أكثر اتساعا من الفرضية (التساؤل يضم أكثر من سؤال فرعي وبالتالي يضم أكثر من فرضية). كما يختلف السؤال عن الفرضية في كونه يبدأ بأداة استفهام وينتهي بعلامة استفهام. "(غربي، 2006، ص 65)

- **النظرية:**

" هي فرضية تجريبية قابلة للبرهان وهي نفس الفرضية بعدما ثبتت صحتها في نهاية البحث وهي قابلة للتعميم، يستخدم كثيرا مصطلح النظرية أو القانون بمعنى الفرض الذي تأكد أو ثبت بالأدلة الكافية...ويبقى فرضا في بداية البحث إلى حين إثباته في نهاية البحث ويتحول إلى نظرية." (ساعاتي، 1991، ص ص 26-27)

" ولتوضيح معنى النظرية نضرب المثال التالي:

الشخص غير القادر أو الخائف من أن يعبر عن عدوانه مباشرة تجاه الإحباط الذي واجهه، يمكن أن يحول عدوانه نحو الآخرين. فالنظرية تشرح أن المدير المحبط على سبيل المثال يوجه عدوانه إلى العاملين معه بدلا من رئيسه.

معايير النظرية: تبدأ النظريات عادة من الأفكار والمعايير التي تلتقي مع هذه الأفكار هي:

- يجب أن تكون هذه المعايير منطقية وثابتة.
- أن تكون هذه المعايير متداخلة مع بعضها البعض.
- أن يكون بالإمكان فحصها من خلال البحث.

وتخدم **النظرية** البحث في عدة مجالات منها:

- **تحديد الدراسة:**

فالنظرية تقلص مدى الحقائق المدروسة. فهي تساعد في اختيار جوانب من الظاهرة المدروسة وهذه الجوانب تدرس من زوايا مختلفة. فالمجتمع المتعاون على سبيل المثال يمكن أن يدرس من زوايا اجتماعية، أو اقتصادية وغيرها. وكل علم يدرس جانب معين من هذه الجوانب كي يمكن التعامل معها. وكل تخصص علمي يدرس الجوانب المتعلقة به.

- **تزويد البحث بالنموذج المفاهيمي:**

إذ أن النظرية تزودنا بالإطار مفاهيمي حول الظاهرة المدروسة، فكل علم يشكل جسم من الحقائق المنظمة. فالباحث يختار مجموعة من الحقائق النظرية ويطور المفاهيم المرتبطة ببعضها.

- **التلخيص:**

من وظائف النظرية أنها تلخص ما تم معرفته حول أهداف الدراسة.

- **التوحيد بمعنى التشابه:**

إذ أن النظرية تعطينا أفكارا عامة بعد الملاحظة مباشرة. مثل ملاحظة الشخص سقوط التفاحة عن الشجرة ثم بعد ذلك ربطها بالجاذبية.

- **التنبؤ:**

إذ من الممكن استخدام التعميم النظري للتنبؤ بالحقائق واكتشاف غير المعلوم من المعلوم.

- **الفجوات في المعرفة:**

فالنظرية تدلنا على مناطق لم يتم اكتشافها بعد. فهذه الفراغات يمكن معرفتها من خلال الأسئلة التي تثار في النظرية."(الضامن، 2007، ص ص 37-40)

- **خصائص الفرضيات:**

" الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاثة الاتية: التصريح، التنبؤ، ووسيلة للتحقق الامبريقي.

- **التصريح:**

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضع في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

- **التنبؤ:**

الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

- **وسيلة للتحقق:**

الفرضية هي وسيلة للتحقق الامبريقي. إن التحقق الامبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع، أي الظواهر. إن التحقق الميداني باعتباره واحدا من اهتمامات البحث العلمي يتضمن إذا ملاحظة الواقع والفرضية توجه هذه الملاحظة."(أنجرس، 2006، ص 151)

- **عناصر الفرضية:**

إن صياغة الفرضيات يجب أن تتضمن عددا من العناصر الهيكلية التي تساعد الباحث على تحديد تعريفها بشكل واضح ومختصر:

- **وحدة التحليل:**

وهي الكيانات أو الأشياء التي نحاول دراسة سلوكها أو خصائصها. ويمكن لهذه الوحدات أن تكون عبارة عن أفراد، جماعات أو مؤسسات (مدارس معلمون...)

- **المتغيرات:**

هي الخصائص الكيفية أو الكمية لوحدات التحليل، أي هي السمة أو الخاصية أو الصفة التي قد تكون موجودة أو غير موجودة في أي فرد أو مجموعة من الأفراد.

- **عناصر منطقية:**

وهي روابط تجمع بين وحدات التحليل والمتغيرات وبين المتغيرات بعضها ببعض.

مثال:

كلما زاد إدمان الأمهات على التدخين كلما انخفض وزن أطفالهن الرضع.

- وحدة التحليل: الأمهات، الرضع
- عناصر منطقية: كلما زاد...كلما انخفض
- متغيرات(ت): مستقل: الإدمان على التدخين

  تابع: وزن الأطفال الرضع

وهناك من يضيف عنصرين ضمنيين:

- **الاسمنت:**

ويتكون من المعارف القائمة والتي تعتمد الفرضية عليها موضوعيا، إنه الإطار النظري أو الخلفية النظرية للموضوع.

- **الجسم:**

وهو التفسير المفترض، أي بنية أو طبيعة العلاقات التي يتم نسجها وشرحها حول أساس الإطار النظري، انه هيكل الفرضية الذي يجب أن يختبر مادام الاسمنت تم اختباره لتأكيد صحة الفرضية أو رفضها."(دليو،2014، ص ص 161-162)

- **مصادر الفرضيات:**

تتنوع مصادر الفرضيات من اطلاع الباحث على التراث المعرفي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي تدخل في الإطار التخصصي للباحث، إلى ملاحظة الظواهر الاجتماعية الموجودة

في الميدان فعلا والمطروحة في المجتمع، إضافة إلى شخصية الباحث في الطرح والتحليل والاستنباط وقدراته العقلية وتجاربه الشخصية وعلاقاته العلمية وكل ما يساهم في صقل شخصيته العلمية.

" وتنبع الفرضيات من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشاكل. وهي المعرفة والاستبصار والتصور...ومصادر الفروض متعددة يمكن أن نذكر منها مايلي:

أ- **استنباطها من النظريات المعروفة في مجال علمي معين:**

وإذا تم رفض الفرض في هذه الحالة فإن ذلك يعني ضرورة تعديل النظرية، والفشل في رفض الفرض يزيد من صدق النظريات الخاصة بذلك المجال العلمي.

ب-**الثقافة التي عاش فيها الباحث:**

وهذه تعتبر مصدرا أخر لبناء الفرضيات...وإذا كانت هناك ملامح تميز الثقافة الغربية مثلا عن غيرها من الثقافات فهناك ملامح أخرى مشتركة بين الثقافات جميعا وكلا الملامح المتميزة والمشتركة تعد مصدرا للفرضيات.

ت-**الثقافات المتخصصة للباحث في مجاله الموضوعي أو المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها:**

فعلماء الانثروبولوجيا مثلا يميلون إلى وضع الفرضيات عن المتغيرات التي تتضمنها النظرة العالمية لعالم الانثروبولوجيا.

ث-**استمرارية العملية البحثية:**

ذلك لأن رفض بعض الفرضيات يؤدي إلى بناء فرضيات جديدة قادرة على شرح بعض المتغيرات التابعة. ومن جانب آخر فإن الفشل في رفض الفروض يؤدي إلى مشكلات إضافية تستدعي دراستها واختبارها." (بدر، 1994، ص ص 100-101) " من أهم المصادر التي يعتمدها الباحث أيضا في تكوين وصياغة الفرضيات نوجزها في ما يلي:

- الملاحظات والتجارب الشخصية.
- النظريات والدراسات السابقة.
- خبرة الباحث وإبداعاته."(الشريف، 1996، ص 39)

وتستند الفرضيات إلى مدخلين أساسيين في المنهجية وهما المناهج الاستقرائية والمناهج الاستنباطية كالتالي:

- الفرضيات الاستقرائية والتي تستند إلى ملاحظة الظاهرة في الميدان حيث يصاغ فرض مؤقت على أساس الملاحظة(ذات قيمة علمية محدودة نوعا ما).
- الفرضيات الاستنباطية والتي تنبثق من النظريات والدراسات السابقة، قد يثبت نظرية أو يلغيها كليا أو جزئيا(ذات قيمة علمية عالية لأنها مستمدة من إطار نظري رصين).
- **أشكال الفرضيات:**

" يمكن صياغة الفرضية بأشكال مختلفة، يمكننا أن نميز ثلاثة أشكال كالتالي:

- **الفرضية أحادية المتغير:**

تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. مثلا: الفقر يزداد في العالم منذ 10 سنوات. هو مثال عن فرضية أحادية المتغير وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها. إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصير بالضرورة لكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى.

- **الفرضية ثنائية المتغيرات:**

تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ. إنه الشكل المعتاد عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر. إن العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر في شكل تغير مشترك. بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الأخرى. وهذا هو الأساس الذي قامت عليه الفرضية التي تربط بين نوع المنطقة ونسبة الولادات.

- **الفرضية متعددة المتغيرات:**

تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة. قد يصرح مثلا أن النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاض هن الأكثر تعلما والأكثر مكافأة والأكثر تمدنا."(أنجرس، 2006، ص ص 155-156)

- **شروط صياغة الفرضيات:**

إن الفرضية مهما تعددت أشكالها وتنوعت شروط صياغتها من حيث: الوضوح والدقة والصياغة في زمن المضارع، إضافة إلى عدم قابلية الفرضية للتأويل، وأهم شرط هو واقعيتها وقبولها التجريب امريقيا، إضافة إلى مرونتها وصياغتها وفق أهداف البحث...الخ إلا أنها تبقى الأساس في البحث العلمي إلى جانب الخطوات الأخرى التي لا تقل أهمية عنها والتي تساعد في تحقق أهداف البحث

من خلال التحديد الذي تتصف به الفرضية وعدم الاتساع في البحث مما يؤدي إلى التوصل إلى نتائج في غاية الدقة والموضوعية. وفي مايلي نذكر أهم شروط صياغة الفرضيات:

- " أن يعكس الفرض علاقة سببية ذات حدوث مستمر في المجتمع، فهي لا تحدث بالصدفة، وتحدث بشكل متكرر إذا ما أخضعت للظروف ذاتها.
- أن يمثل ظواهر اجتماعية وليست فردية، ويصاغ على شكل توقعات يمكن أن تحدث.
- يجب أن يتضمن قيما تفسيرية بشكل واضح ، أي يفسر الحالات المرتبطة به.
- يجب أن يكون خاليا من التناقض وواضحا ودقيقا ومحددا.
- يجب أن تكون صياغة الفرض منطقية منسجمة لا تحمل معنيين وقابلة للاختبار.
- أن لا يكون الفرض مركبا من عدة عوامل مسببة لنتيجة واحدة أو عدة نتائج، بل يفضل أن يتضمن علاقة سببية بين سبب واحد ونتيجة واحدة ترتبط بالسبب.
- يجب أن تكون الفروض متناسبة مع الحقائق المعروفة السابقة التي ثبتت صحتها وصدقها.

ونشير أيضا إلى أن الدراسة أو المشكلة عند صياغة فروضها يجب أن تتضمن فروضا عدة، ولعل هذه الفروض ترتبط بشكل منطقي وعلمي بأهداف الدراسة، لذلك على الباحث عند تحديد الفروض العلمية أن يحدد كل الفروض التي يرى أنها ترتبط بتفسير المشكلة المدروسة وتشخيصها.

فعلى سبيل المثال: إذا أراد الباحث أن يضع فروضا تتعلق بدراسة (أسباب التفكك الأسري)فليحدد فروضه على النحو التالي:

- الفرض الأول: إن زواج الرجل لأكثر من زوجة في آن واحد قد يؤدي إلى التفكك الأسري.
- الفرض الثاني: إن خروج الزوجين إلى العمل قد يؤدي إلى التفكك الأسري.
- الفرض الثالث: إن كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين قد تؤدي إلى التفكك الأسري.
- الفرض الرابع: إن عدم كفاية دخل الأسرة لمصروفاتها المختلفة قد يؤدي إلى التفكك الأسري.
- الفرض الخامس: إن وفاة الزوجة قد يؤدي إلى التفكك الأسري.
- الفرض السادس: إن وفاة الزوج قد تؤدي إلى التفكك الأسري.
- ا نادمان الزوج على المخدرات قد يؤدي إلى التفكك الأسري."(مسلم وعبد الرحيم، 2011، ص ص 55-56).

- **أنواع الفرضيات:** صنف (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد (2009) عبيدات أبو السميد(2002) التصنيفات التالية:

- **النوع الأول: الفرضية الصفرية Null Hypothesis :**

وهي الفرضية التي تنفي وجود العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالباحث ينفي وجود العلاقة ليضع نفسه موضع المحايد، فغياب هذه العلاقة في الفرضية تحرر الباحث من إثبات وجودها، وتجعله يحاول فحص العلاقة أو البحث عن صلة ما أو متابعة البحث، ومن أمقلة ذلك:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصعوبات التي يواجهها المعلمون وبين انخفاض مستوى أدائهم الصفي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى القلق بين مجموعات الطلبة(ذوي الذكاء المرتفع والذكاء المنخفض) تعزى إلى درجات الذكاء.

تشير الفرضية الصفرية ضمنا إلى وجود فرق في مستوى القلق لدى فئتي الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع والذكاء المنخفض، وفي حالة الفرضية الصفرية يمكن أن يكون الفرق بين فئتي الطلبة ظاهري يعزى إلى الخطأ العيني. أما إذا كانت الفروق كبيرة فعندئذ تتجاوز الخطأ العيني، وفي هذه الحالة فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية، ويقوده ذلك إلى استنتاج مفاده أنه قد لا يكون صحيحا أن الفرق هو مجرد فرق ناتج عن اختيار العينة، بل هناك أثر يعزى إلى مستوى الذكاء. والمتتبع للبحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة يلمس انتشارا واسعا للأخذ بالفرضية الصفرية، وذلك لأنها تتناسب مع منطق الإحصاء.

- **النوع الثاني: الفرضيات البديلة Alternatves Hypothesis:**

1- الفرضية المتجهة Directional Hypothesis:

يلتزم الباحث بهذا النوع من الفرضيات عندما يملك أسبابا محددة تقوده الى استنتاج مفاده مثلا: أن مستوى القلق لدى الطلبة ذوي الذكاء المرتفع أعلى منه لدى الطلبة من ذوي الذكاء المنخفض. عندئذ يمكن صوغ الفرضية المتجهة على النحو التالي:

يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء مرتفعة أعلى منه عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة.

2- الفرضيات غير المتجهة: Non Directional Hypothesis :

في حالات معينة تقع بين يدي الباحث بيانات تجعله ستوقع وجود اختلاف في مستوى القلق بين فئتين من الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع والذكاء المنخفض وفي الوقت نفسه لا يمكنه أن يتوقع اتجاه هذا الاختلاف، فعندئذ يمكن له صوغ الفرضية بطريقة تسمى الفرضية غير المتجهة. على النحو التالي: يوجد فرق في مستوى القلق لدى الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع والطلبة من ذوي الذكاء المنخفض." (نوفل وأبو عواد، 2010 ، ص ص 206-207)

" – **فرضية العدم:**

عندما تأتي النتائج مغايرة للفرضيات المصاغة فإنه رفضها بكل روح رياضية ودون وجل من تأثير ذلك سلبا على القيمة العلمية للبحث. ثم البرهنة على فرضية العدم (توجد علاقة سالبة بين أ و ب) فرضية العدم تعني عدم وجود علاقة بين متغيرات الفرضية (الموجبة أو الصفرية) حيث يجب البحث في هذه الحالة على علاقات جديدة وظواهر مغايرة تتضمنها الفرضية البديلة.

- **الفرضية البديلة:**

لا تعني رفض أو نقض فرضية البحث مثلما هو الحال بالنسبة لفرضية العدم، بل تتضمن متغيرات تختلف عن المتغيرات التي تضمنتها فرضية البحث– بغض النظر عن طريقة صياغتها– شريطة أن لا تخرج عن جوهر الموضوع البحث لأنها تكون الأسلم في التعبير عن العلاقة في حالة عدم صحة الفرضية الأولى. واللافت للانتباه أن فرضية العدم لا تستدعي إجراء البحث مرة أخرى وإنما تكون منطلقا لبحث آخر بالفرضية البديلة يجريه نفس الباحث أو غيره من الباحثين."(غربي، 2006، ص 63)

- **الاختبار النقدي للفروض باعتبارها أفكارا:**

"ينبغي على الباحثين عدم اعتناق أي أفكار تطرأ على أذهانهم بل يجب إخضاعها للاختبار النقدي باعتبارها فروضا مؤقتة، وقد أثبت التاريخ أن الكثير من البديهيات التي احتلت عقول بعض الباحثين دون مناقشة ما لبث أن تبخرت بعد أن تم تفحصها في محل الاختبار النقدي.

كما أن أهم شروط الفرضيات أن تكون أبسط إجابة ممكنة لمشكلة البحث ومصاغة بطريقة واضحة ودقيقة.

- أن تصاغ على نحو يسمح بإثبات بطلانه مثلما يثبت صحته أي يبين العلاقة بين متغيرين.
- أن يستند على أساس نظري.

- أن يكون قابلا للاختبار الواقعي والتجريبي.
- أن لا توجد فروض متعارضة في بحث واحد.
- والإيجاز عند صياغة الفرضيات دون الإخلال بالمعنى أو الهدف من البحث.
- أن تشتق من النظريات العلمية وأن يكون لها إطارا واضحا وأن يكون خلاصة الخبرة أو الدراسة.
- **عددهـــــا:**

ينبغي حصر الفروض التي تتم دراستها في حدود الفترة الزمنية والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، بما لا يتعارض مع طبيعة البحث وإطاره ومتطلباته، ولا توجد معادلة معينة تحدد ما يمكن أن يسمى العدد النموذجي للفروض أو الحد الأقصى أو الحد الأدنى فهذه المسألة تقديرية ترتبط بكل بحث. ومفهوم ترشيدها هنا هو إعداد حصر شامل للفروض المحتملة ثم محاولة تقييم هذه الفروض وترتيبها إلى أولويات من حيث درجة الأهمية وعلاقتها بالبحث، وتوقعات الباحث عن دورها في مشكلة البحث، والأمر الذي لن يتأتى إلا بخبرة الباحث في مجال المشكلة.

- **صياغة الفرضيات:**

تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث، كتحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة، حيث يتم وضع الافتراضات النظرية القابلة للاختبار على أساس المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها.

وإن يتم تحديد المشكلة المراد دراستها ومعالجة هذه الأخيرة بدقة ووضوح، يبدأ الباحث بتطوير الفرضيات في كافة الاحتمالات والمسببات للمشكلة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين إحداهما العامل المستقل وهو السبب والآخر العامل التابع (وهو النتيجة) التي حدثت نتيجة كافة العوامل المستقلة أو المتعدية فالفرضية عبارة عن جملة أو جمل عدة تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين المتغيرات... ويفضل صياغة الفرضيات على شكل علاقات بين متغيرات وبشكل يجعلها قابلة للقياس والاختبار.

ويمكن صياغتها بإحدى الطريقتين وهما الإثبات أو النفي:

- طريقة الإثبات: وتعرف الفرضيات هنا باسم الفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر.

- طريقة النفي: تعرف الفرضيات باسم الفرضيات الصفرية وتصاغ بأسلوب ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.(سلاطنية والجيلاني، 2009، ص ص 163-165)

" تتلخص كيفية صياغة فرضيات الدراسة في أنها تحقق أهداف البحث في ثلاث خطوات، الأولى هي التفكير في فرضيات عامة تتضمن كل شيء تمت ملاحظته واستعراضه أثناء البحث المعلوماتي في المراحل الأولى لتصميم البحث، فالفرضية العامة تضعك مبدئيّاً في الإطار العام الذي يتوجب السير فيه.

ومن هنا تبدأ الخطوة الثانية في صياغة فرضيات الدراسة وهي تخصيص الاتجاه الذي سيتم دراسته بشكل معمق في الدراسة. ففي هذه المرحلة يقوم الباحث بالتخلي عن العمومية في فرضياته والبدء في تحويل جمل الفرضيات المحتوية على علاقة بين المتغيرات، وفيها يتم تخصيص مشكلة الدراسة وأسئلتها، فتتم صياغة فرضيات الدراسة كإجابات متوقعة عن هذه الأسئلة. أما في المرحلة الثالثة لصياغة فرضيات الدراسة يقوم الباحث بصياغة التجربة العلمية بناءً على هذه الفرضيات، بحيث تكون التجربة موجهة بشكل مباشر للتحقق من هذه الفرضيات وبالتالي الإجابة عن الأسئلة مما يحقق هدف الدراسة.

وينبغي فهم أنواع الفرضيات للوصول إلى صياغة فرضيات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، فالفرضيات تنقسم إلى الفرضية الصفرية وترتبط بمجتمع محدد أو أكثر من مجتمع ولكن تكتب بأسلوب يرفض وجود فروق أو علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين أو أكثر. أما الفرضية البديلة تدل على علاقة ذات دلالة إحصائية سواء كانت هذه العلاقة طردية أم عكسية بين المتغيرات الملاحظة وتسمى بالفرضية المباشرة. وتعني الفرضية البديلة وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين قيد الدراسة. ففهم أنواع الفرضيات أمر هام لاستيعاب أي نوع من الفرضيات يجب استخدامه للوصول إلى صياغة فرضيات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ليس ذلك فحسب، بل من المهم أيضاً فهم شروط صياغة الفرضيات حيث أن الفهم السليم يساهم في صياغة فرضيات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يتوجب اتسام الفرضية بمعقولية وتداخلها مع الحقائق العلمية المتعارف عليها وأن لا تكون من نسج الخيال أو متناقضة معها. كما يجب كتابة الفرضيات بشكل محدد وعلمي ودقيق قابل للاختبار والتأكد من صحتها. بالإضافة إلى امتلاك

الفرضيات القدرة على تفسير الظواهر وإيجاد حل للمشكلة المطروحة. ويجب أن تتصف الفرضية بالاختصار والوضوح في التركيب والبساطة والبعد عن التعميم أو التعقيدات وتطبيق ألفاظ سلسة حتي يسهل استيعابها، كما أن تكون مبتعدة عن نسبة احتمالات التحيز الشخصي للباحث الأكاديمي. وقد يتواجد فرضية واحدة رئيسة للدراسة أو قد يرتكز الباحث الأكاديمي على مبدأ الفروض المتعددة بشرط عدم تناقضها مع بعضها البعض. ويجب أن تكون الفرضيات المحددة ذات علاقة بمشكلة الدراسة بحيث تحمل إجابة معينة لمعالجة وتحليل مشكلة الدراسة." (كيفية صياغة الفرضيات، https://www.manaraa.com/post/2312/

- **خلاصة:**

من خلال إبراز أهم القواعد المنهجية وخطوات إعداد البحث في هذه المحاضرات يتبين لنا أهمية تحديد هذه الإجراءات في إضفاء قيمة علمية عالية على نتائج البحث مع اتسامه بالموضوعية والدقة في الطرح والتحليل العلمي وتفسير الظاهرة كميا وكيفيا وإمكانية التنبؤ بها. وفي المحاضرة الموالية سنتناول العينات وأنواعها المختلفة.

المحاضرة الثالثة:

اختيار العينة والأنواع المختلفة

- **تمهيد**
- **أولا: العينات الاحتمالية**

- **ثانيا: العينات غير الاحتمالية**
- **خلاصة**

- **تمهيد:**

تعتبر المعاينة من الخطوات الأساسية في البحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما لهذه الخطوة من أهمية في تحديد المجال البشري الذي ستطبق فيه الدراسة وستختبر فيه الفرضيات. يعني تحديد على مَن من الأفراد سيقوم الباحث بتطبيق أدوات بحثه؟ وفي أي مجتمع أصلي يوجد

هؤلاء الأفراد؟ وهل سيتم المسح الشامل أم المسح بالعينة؟ كل هذه التساؤلات يجيب عنها مدى تحديدنا لمجال البحث البشري وطريقة المعاينة المعتمدة.

- **العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية:**

" الخطوة الأولى في صيرورة المعاينة هي تحديد المجتمع الهدف بوضوح، هذه الأخيرة مرتبطة بالاشتراك مع عدد من السكان الذين يعيشون في بلد معين. أما الخطوة الثانية فتتمثل في اختيار وتحديد إطار العينة والذي يشير إلى قائمة الحالات الآنية من أي عينة سوف تكون مصممة وإطار المعاينة يجب أن يكون ممثلا للمجتمع. وتتمثل الخطوة الثالثة في اختيار تقنية المعاينة والتي يمكن أن تقسم إلى نوعين:

- المعاينة الاحتمالية(العشوائية): ومن تقنياتها: العينة العشوائية البسيطة، الطبقية، المنتظمة، متعددة المراحل...
- المعاينة غير الاحتمالية(غير العشوائية): ومن تقنياتها: الحصصية، كرة الثلج، التحكمية، الملائمة...."(Taherdoost, 2016, p p 19-20).

" قبل الحديث عن أنواع العينات يجدر بنا التعريف بالعينة وببعض المصطلحات التي لها علاقة بمفهومها كالتالي:

- **المجتمع:** " وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.
- **العنصر:** يمثل أحد مفردات أو مشاهدات مجتمع الدراسة الأصلي.
- **العينة:** هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.
- **المفردة:** هي أحد المفردات أو المشاهدات التي تم اختيارها ضمن العينة وبالتالي فإنها ستدخل ضمن الدراسة.وبمقارنة العنصر بالمفردة فإن كل مفردة هي عنصر إلا أن كل عنصر ليس بالضرورة هو مفردة."(عبيدات، أبو نصار ومبيضين، 1999، ص، 84)

" ويقوم الباحث بتحديد المشكلة ووضع الفروض قبل اختياره لأسلوب جمع البيانات، ويمكن للباحث الحصول على البيانات اللازمة بإحدى الطرق التالية: وذلك عن

- **طريقة الحصر الشامل:** وهو أسلوب جمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال بالنسبة للتعدادات السكانية التي تقوم بها الدولة أو الإحصاءات اللازمة للبحوث المتباعدة زمنيا، ويصعب استخدام هذه الطريقة خلال فترات زمنية قريبة وذلك لما تتطلبه من أموال طائلة وجهود مضنية.
- **طريقة العينة:** تجمع البيانات من مجموعة من الأفراد اختيرت من المجتمع موضع البحث، وهذه المجموعة تسمى بالعينة. فالعينة هي جزء من ذلك المجتمع وتمثله لأنها تتجمع فيها صفات ذلك المجتمع."(المغربي، 2011، ص 139)

" وبالنسبة للعينة هناك اعتبارات كثيرة تدعونا إلى تفضيلها كأسلوب لجمع البيانات هي:

- صعوبة إجراء الحصر الشامل وذلك عندما يكون المجتمع كبيرا بحيث تتعذر دراسته.
- إذا كانت الظواهر من النوع الذي لا يمكن قياسه بدقة كافية مثل ظواهر الاتجاهات والميول... في هذه الحالة يفضل استخدام أسلوب العينة.
- يساعد استخدام العينة على تقليل التحيز الناتج عن عدم الدقة في قياس الظواهر، إذ أن اقتصار البحث على عدد محدد من المفردات يمكن الباحث من استخدام طرق سليمة في القياس؛ بينما قد يتعذر استخدام هذه الطرق إذا اجري البحث على أساس الحصر الشامل."(حجاب، 2000، ص 29)
- **خطوات اختيار العينة:**

" يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، فقد ذكروا أن أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.

ولكي نوضح ذلك فإننا نبدأ بتعريف مجتمع العينة ثم الإطار الذي تؤخذ منه العينة وننتهي اخيرا بتعريف العينة:

أ- **مجتمع العينة:** هو مجموع وحدات البحث الذي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، سواء كانت وحدات العد إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها، إذ من الجائز أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات، ففي بحث

عن السكان في حي من أحياء إحدى المدن مثلا، كثيرا ما نجد أن وحدة العينة لا تكون الشخص نفسه بل مجموعة من الأشخاص كالأسرة أو مجموعة أكبر كالمسكن أو المنزل.

ب-**الإطار**: وهو قائمة تحتوي على جميع وحدات البحث الموجودة في المجتمع المقصود دراسته، وتتخذ بيانات التعدادات أساسا لتكوين الإطارات المستخدمة في تصميم العينات الإحصائية، أو في تحديد القطاع أو الجزء المطلوب دراسته من المجتمع.

وقد يتخذ الإطار شكل خريطة تضم جميع المواقع المطلوب بحثها، أو شكل قائمة بها أسماء وعناوين جميع الأسر المطلوب جمع البيانات عنها. أما إذا كانت وحدة العينة هي المنزل، فإن الإطار يصبح قائمة بها أرقام أو عناوين جميع المنازل التي تهم البحث.

- ويلاحظ أن لكل عينة إطارا، فهو المصدر الذي تأخذ منه العينة، ولكي يكون الإطار صالحا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية حسب دليو(1999):
- أن يحتوي على جميع وحدات البحث في المجتمع المقصود.
- أن تكون وحدات البحث الموجودة في الإطار سهلة التعيين والعد.
- إذ اشتمل الإطار على وحدات المجتمع ووحدات من الخارج، فلابد من أن توجد وسيلة فعالة لفصل وحدات المجتمع عن باقي الوحدات الخارجة عنه.

وتعتبر العينة إحدى الدعائم الأساسية للبحث الامبريقي، حيث أنها تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية وفي الوقت ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد.

- **العينة**: حسب منسي (1999) يمكن تعريفها على أنها : المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذا هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.
- **حالات استخدام أسلوب العينة:**

يستخدم أسلوب العينات في الأحوال التالية:

- إذا كان المجتمع أكبر مما تسمح به إمكانيات الباحث (أي وجود المساعدين جامعي البيانات للباحث، وتوفر المال والوقت والوسائل الفنية وتسهيلات النقل والموصلات.

- إذا كان المجتمع متجانسا: وفي هذه الحالة يكون الحصر الشامل ليس له معنى، ويعتبر مجرد ضياع للوقت والمجهود فدراسة عينة مأخوذة من مجتمع متجانس تؤدي إلى نفس النتائج التي نحصل عليها من دراسة نفس المجتمع بأكمله، فمثلا نكتفي باختيار قطعة صغيرة من القماش بدلا من الثوب كله إذا كان هذا الثوب متجانسا تماما."(بلقاسم والجيلاني، 2009، ص ص 127-129)

- **تحديد وحدة العينة:**

ترتبط خطوات البحث العلمي بعضها ببعض في انسجام علمي بشكل يسهل على المتخصصين مراجعتها وتقييمها، مما يجعل تحديد وحدة العينة خطوة من خطوات اختيار العينة التي ينبغي أن يقوم بها الباحث قبل اختياره للعينة، وهذه الوحدة قد تكون لاعبا أو فريقا أو ناديا رياضيا أو كلية رياضية مع تحديد المواصفات الهامة لكل وحدة بحثية ونوعها ذكرا أم أنثى، مع تحديد المرحلة العمرية ومع تحديد أهمية تحديد الزمان والمكان وأسباب الاختيار عند تحديد العينة.

- **تحديد مجتمع البحث:**

إذا كانت وحدة العينة كلية فيكون مجتمع العينة هو كل الكليات في الجامعات، وإذا كانت العينة طلاب فتكون المفردة الطالب الواحد، ويجب أن يراعي الباحث أهمية حداثة القوائم حتى يتفادى بعض الأخطاء التي قد تصادفه في الاختيار نتيجة انتقال أحد الطلاب من جامعة إلى أخرى أو وفاة أحدهم.(إبراهيم، 2000، ص ص 159-160)

- **تحديد حجم العينة:**

" يختلف حجم العينة من دراسة لأخرى أو من باحث لآخر. وذلك حسب ما يعتمده الباحث من أخطاء، يحتمل أنها مقبولة كما جرت العادة ولتكن 5% من حجم العينة معتبرا أن 95% درجة الثقة أو مستوى الدلالة الذي قد يتمحور حوله البحث."(عقيل 1999، ص 222)

" وقد يحدد الباحث حجم العينة بنسبة 5% من حجم مجتمع البحث وتصبح العينة التي تساوي 5% يقبل لها خطأ يساوي 5% لكي تكون درجة الرضا عنها عالية، فإذا زادت نسبة الخطأ عن 5% حسب اعتماده لها فيضطر أن يروم أفراد العينة لاستفسارات الاستبيان بما يجعل استجاباتهم لا تحمل أخطاء تزيد عن 58% قدر الإمكان، فيلجأ إلى تجيب استمارة الاستبيان على عينة صغيرة قبل تعميمها على عينة الدراسة ثم بعد ذلك يعتمد نسبة الخطأ ودرجة الثقة التي يتم بها تغييب 95 % من المجتمع عن

الدراسة والبحث، ولا ننسى أهمية تحديد الزمن المحدد للدراسة؛ فإذا كان الزمن قصيرا أو طويلا فإنه يؤثر على الباحث في تحديد حجم عينته.

وإذا كانت التكاليف المادية متوفرة قد تسمح للباحث بالتوسع في اختيار العينة، أما إذا كانت محدودة فإنها لا تعطيه المرونة الكافية في الاختيار. ويتحدد حجم العينة في ضوء عدة اعتبارات أهمها:

- درجة الدقة المطلوبة بين عينة المجتمع والمجتمع الأصلي.
- درجة التباين بين المجتمع ويعبر عن ذلك بالانحراف المعياري.
- طريقة اختيار العينة: فاختيار العينة بطريقة عشوائية قد يتطلب زيادة العدد عن اختيار العينة بطريقة عمدية."(إبراهيم، 2000، ص 160)

" ومهما كان المجتمع الأصلي للبحث واسع النقاط أو ضيق النطاق فإن على الباحث أن يحدد درجة التجانس في هذا المجتمع الأصلي."(صابر وخفاجة، 2002، ص 185).

حجم العينة

" المقصود بحجم المجتمع عدد الوحدات التي يتألف منها المجتمع ، كما سبق أن ذكرنا سابقا. ونرمز عادة لعدد أفراد المجتمع الإحصائي بالحرف اللاتيني (N) أما حجم العينة فهو عدد الوحدات التي نختارها من المجتمع، ونقوم بدراسة خواصها ونرمز عادة لعدد أفراد العينة بالحرف اللاتيني. (n)

وبما أن العينات التي نتعامل معها هي عينات عشوائية فإننا نعتقد أن البيانات التي نحصل عليها تكون أكثر دقة كلما اقترب حجم العينة من حجم المجتمع . وبالأحرى كلما ازداد حجم العينة كانت البيانات أكثر دقة . وهناك عدد من المعايير التي ينبغي الالتفات إليها لدى تقدير حجم العينة المناسب.

.1مستوى الثقة المطلوب في النتائج : فالباحث قد يختار مستوى معينا للثقة ، كأن يقول بأنه يقر بوجود فروق حقيقية أو جوهرية إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى البينة أو الدلالة (0.05 أو 0.01 أو 0.001.)

.2مدى تجانس المجتمع الإحصائي : فكما سبق أن ذكرنا بأنه لا نحتاج إلى عينة كبيرة إذا كان المجتمع الإحصائي متجانسا تماما مثل دم الإنسان وتستنتج من ذلك أن العينة ينبغي أن تزداد بزيادة عدم التجانس في تكوينها.

.3الكلفة المتاحة لإجراء البحث : كلما كبرت العينة ازدادت كلفة البحث من حيث كلفة أدوات القياس والجوانب اللوجستية وكلفة تفريغ البيانات وكلفة جمع البيانات فالزمن المطلوب لجمع البيانات عن طريق المقابلة لستين فرداً هو ضعف الزمن المطلوب لجمع البيانات من ثلاثين فرداً.

هذا وهناك معادلات يمكن أن تستعمل لتقدير حجم العينة المطلوبة لكل نوع من أنواع العينات الاحتمالية.

قبل الشروع في عملية اختيار العينة ، يحتاج الباحث إلى تحديد حجم العينة المناسب حتى تزوده بالبيانات والمعلومات التي يعتمد عليها في تعميم النتائج على المجتمع.

وهناك اتجاهان يمكن السير فيهما لتحديد حجم العينة.

أ.الاتجاه الأول

حيث يعتمد الباحث عند تحديد حجم العينة المطلوب على الخبرات السابقة في هذا المجال ، أو قد يسترشد الباحث برأي وخبرة الآخرين . وهذا الأسلوب في اختيار العينة يفيد الباحثين الذي لا يميلون إلى استخدام الأسلوب الرياضي في اختيار العينة.ففي الدراسات المسحية يكون من المناسب اختيار (20%) من أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد هذه المجتمع معتدلا يتراوح بين (500 – 1000) ، وتقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الأصلي لتصل إلى حوالي(5%) . وفي الدراسات التجريبية ذات المعالجة الواحدة (متغير مستقل واحد) يكون حجم العينة مناسبا إذا زاد عدد أفرادها عن 30 فردا (لكل مستوى من مستويات هذه المعالجة) أما في الدراسات التجريبية ذات المعالجتين أو أكثر فانه من المستحسن أن لا يقل عدد أفراد الخلية الواحدة في التصميم الإحصائي عن خمسة أفراد .

ب. الاتجاه الثاني

ويأخذ بعين الاعتبار بعض القواعد الاحتمالية لتحديد حجم العينة ، كاحتمال الوقوع في الخطأ من النوع الأول واحتمال حدوث الخطأ من النوع الثاني ، بالإضافة إلى بعض الأمور الأخرى المرتبطة بالتكلفة وبعض المقاييس الإحصائية.

المبادئ العامة في تحديد حجم العينة

من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند تحديد حجم العينة ما يلي:

.1تحديد الهدف من اختيار العينة ، وبناء على هذا الهدف تعطى حدود الخطأ المسموح به ، ونوع القرار المتوقع اتخاذه بناء على البيانات التي ستوفرها العينة

.2إعطاء علاقة تربط بين حجم العينة المطلوب ومدى الدقة المطلوبة من العينة (حدود الخطأ المسموح به) . وتختلف هذه العلاقة باختلاف طبيعة الإحصائي (Statistic) الذي سيستعمل لتقدير معلمة التوزيع . (Parameter) ومثل هذه العلاقة قد تحتوي على بعض معالم التوزيع المجهولة ، ومن هنا لا بد أولا من تقديرها بناء على خبرة سابقة.

.3في بعض الحالات ، مثل العينة الطبقية ، تحتاج إلى تقدير حجم العينة في كل طبقة، وبالتالي يكون حجم العينة الكلي هو مجموع تلك الأحجام الجزئية.

.4في بعض الحالات ، قد نقيس أكثر من متغير واحد عند نفس الفرد من أفراد العينة، ويجب أن يتم حساب العينة المطلوبة بناء على التقدير المطلوب لكل متغير ، مع ملاحظة أن الأحجام الناتجة قد تختلف من الحسابات المبنية على متغير ما عن تلك المبنية على متغير آخر ، واحد الطرق لحل هذا الإشكال هو اخذ اكبر حجم.

.5يجب ربط حجم العينة مع التكلفة المتاحة للدراسة والزمن ، وأي عوامل قد تؤثر في حجم المجتمع.

.6معرفة حجم المجتمع الأصلي مسبقا ، وان لم يكن هذا الحجم معروفا ، فيمكن تقديره كما مر سابقا

الأخطاء العامة في اختيار العينات:

هناك عدد من الأخطاء التي يرتكبها بعض الباحثين عند اختيار عينات البحث ومنها:

-1الميل إلى اختيار العينات التي أفرادها في متناول يد الباحث:

بعض الباحثين المبتدئين ممن يميلون – على سبيل المثال –إلى اختيار جميع أفراد العينة من مدرسة أو مدرستين، أو من شركة أو شركتين، أو من محكمة أو محكمتين، وذلك لأنهم يرتبطون بصلة ما بالقائمين على هذه المدارس أو الشركات أو المحاكم ؛ مما يساعد على السماح لهم بأخذ أفراد من هذه المواقع بشكل يسهل عليهم مهمة جمع المعلومات . ولعل المشكلة في عملية الاختيار هذه تكمن في أن النتائج التي يتم الوصول إليها لا يمكن أن تعمم بدرجة عالية من الثقة إلى المواقع الأخرى (المدارس أو الشركات أو المحاكم) ضمن نفس المجتمع . بمعنى أن التعميم من موقع إلى آخر ، يصبح في خطر ما لم يتم إتباع إجراء ما في عملية اختيار العينة من بين إجراءات وأساليب المعاينة التي تم عرضها.

-2اختيار بعض الأفراد أو الوحدات التجريبية التي ليست من مجتمع الدراسة:

ولعل خير مثال على ذلك تلك الدراسات التي يتم إجراؤها على طلبة الجامعات، والتي تتفحص فاعلية بعض الإجراءات الخاصة بالإرشاد النفسي ، أو التربوي أو العلاج النفسي أو دراسة التصورات عن العدالة في تطبيق القوانين ، أو مسح سبل ضبط الجودة في سلعة تجارية ما . فهؤلاء الأفراد الذين يتم تناولهم هم في الغالب لا يعانون من أية صعوبات تكيفية أو انفعالية، وليس لديهم حاجة للعملية الإرشادية أو العلاجية.

وهم لم يتعاملوا مع إجراءات تطبيق القوانين أو لا يمتلكون المهارة الخاصة بإنتاج السلعة التجارية موضع الاهتمام، فاستجاباتهم، بلا شك، قد لا تمت بصلة إلى استجابات الأفراد الذين هم في المجتمع المستهدف (الأفراد ذوو الصعوبات التكيفية والانفعالية أو الأفراد الذين تعاملوا مع القوانين والأنظمة) . ولعل هذا قد يعزى بشكل جزئي إلى أن الجدية المتوقع أن يعطيها هؤلاء المفحوصين للمعالجات التجريبية محدودة ، عوضا عن أن هؤلاء الأفراد لهم ظروف سواء كانت أسرية، أو أكاديمية ، أو بيئية ، أو اجتماعية ،... الخ.

مغايرة لتلك الظروف الخاصة بالأفراد في المجتمع المستهدف ؛ الأمر الذي قد يقود مرة أخرى إلى السهولة في عملية الطعن بمصداقية تعميم النتائج على الأفراد في المجتمع المستهدف.

-3اختيار أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من مجتمعين مختلفين:

فقد يلجأ بعض الباحثين إلى اختيار أفراد العينة الضابطة من مجتمع ما له مواصفات معينة تختلف عن تلك المتوفرة لدى الأفراد في المجتمع الذي انتقى منه أفراد العينة التجريبية، الأمر الذي يقود إلى أن تعزى الفروق بين العينتين التجريبية والضابطة إلى هذه الاختلافات في مواصفات المجتمعين، وليس إلى فاعلية الإجراءات التجريبية.

-4الميل إلى التقليل من النفقات.

هناك بعض الباحثين ممن يميلون إلى التقليل من النفقات والجهود التي تتطلبها عملية تحديد الأفراد في المجتمع المستهدف ؛ الأمر الذي يجعلهم يلجئون إلى بعض الإجراءات البسيطة في تحديد هؤلاء الأفراد ، مما يقود إلى وجود أفراد في العينة لهم خصائص تختلف عن تلك التي هي خصائص مميزة للأفراد في المجتمع المستهدف.

كأن يعمل الباحث الذي يدرس على سبيل المثال ، السمات الشخصية للطلبة الأذكياء في الجامعة الأردنية على تحديد سمة الذكاء بناء على تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة لسمة الذكاء لدى طلبتهم دون الاعتماد على مقياس مقنن للذكاء ، وذلك لما تتطلبه عملية تطبيق اختبار الذكاء على الأفراد في مجتمع الدراسة من جهد ووقت وتكلفة مادية ؛ مما يقود إلى فرز مجموعة من الأفراد مختلفين عن الأفراد في المجتمع المستهدف ، وذلك لاختلاف مفهوم الذكاء لدى أعضاء هيئة التدريس عن ذلك المفهوم الذي تمثله اختبارات الذكاء."(قاعدة مذكرات التخرج والدراسات الأكاديمية.(2018). https://mothakirat-takharoj.com).

- **مواقع الخطأ في اختيار العينة:**

ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحثين في اختيارهم للعينة مايلي:

- أخطاء التحيز: وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي تختار بها العينة من المجتمع الأصلي.
- أخطاء ناتجة عن حجم العينة(يتزايد هذا الخطأ كلما صغر حجم العينة ويتناقص كلما زاد حجم العينة).
- الأخطاء الناتجة عن ردود فعل الناس نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها وتسمى أخطاء الأداة.(مرابطي ونحوي، 2009، ص ص 105-106)

" لابد من تقسيم العينات إلى قسمين: عينات احتمالية تخضع لمبدأ العشوائية وعينات تدخلية غير احتمالية وهي التي يتدخل فيها حكم الباحث.(المناسية، 1995، ص 52)

- **خطأ التحيز:**

" يظهر في أسلوب الحصر الشامل، ويتعرض له أسلوب العينات بدرجة أقل، ينشأ عن تصرف القائمين بالبحث، أو ينجم عن الخطأ في أخذ العينة أو عند جمع البيانات، وهذا راجع إلى عدم الدقة في التكوين ولا اللامبالاة المتصرف وضيق الوقت المخصص للميدان، ويمكن تجنبه إذا اعتنى الباحث باختيار العينة وجمع البيانات.

ومن أسباب التحيز:

أ- **أخذ عينة من مصدر خاطئ:** أي اختيار عينة من إطار غير صالح، كأن نستخدم دليل الهاتف للحصول على عينة تمثل الرأي العام.

ب-**التحيز الشخصي أثناء أخذ العينة:** أي اختيار عينة دون استخدام الإطار الخاص بها أو دون إتباع طرق الاختيار الصحيحة فإما أن يكون متعمدا أو غير متعمد.

1- **التحيز غير المتعمد أو غير المقصود أو اللاشعوري:** مثل اختيار وحدات العينة بترك النظر يقع على أي اسم ضمن أسماء مدرجة في كشف أو اختيار، أو مرجع على خريطة بوضع القلم في أي مكان عليها حتى ولو أغمض الباحث عينيه. في هذه الحالة تكون طريقة الاختيار صحيحة.

2- **التحيز المتعمد أو المقصود أو الشعوري:** ويسمى تضليل، مثل جمع بيانات خاصة ببحث معين من الأصدقاء فقط وتجاهل الآخرين، في هذه الحالة تكون العينة دون إطار.

3- **إسقاط بعض الأفراد عند جمع البيانات:** مثل الطبيب الذي يرغب في دراسة الحالة الصحية لعمال مصنع ما، فيأخذ عينة من العمال الحاضرين يوم زيارته لفحصهم، ويتغاضى عن العمال الغائبين. هذه العينة تعتبر متحيزة لأن المرض من أهم أسباب الغياب عن المصنع.

ت-**جمع بيانات ناقصة:** عند استخدام أسلوب العينات، يجب مراعاة العلاقة بين حجم العينة ومقدار الخطأ المحتمل وقوعه. وإلا أدى نقص البيانات المجموعة إلى انعدام الثقة في نتائج البحث.(فتجربة نوع جديد من السماد في حقلين أو ثلاثة لا تكفي لتعميم صلاحية السماد).

ث-**إغفال عامل له صلة بالظاهرة المبحوثة:** كأن نكتفي عند الدراسة مستوى المعيشة بتقسيم الأسر المبحوثة حسب مداخلها، وإهمال العامل الجغرافي. علما أن نفقات المعيشة في الحضر أعلى بكثير من الريف.

ج- **التحيز في حساب الحقائق المجتمع من نتائج العينة:** إذا أردنا تقدير الدخل الشهري مثلا في حي يظم طبقتين متباينتين من الأسر. فكانت الفئة الأولى مكونة من 100أسرة، متوسط دخلها 2200 دج والفئة الثانية تشمل على 200 أسرة، متوسط دخلها الشهري يقدر ب 600دج. فإن ما يتبادر إلى أذهاننا هو أن متوسط الدخل الشهري في الحي هو 170.000دج.

إلا أن هذا التقدير خاطئ لاختلاف الأهمية النسبية لهذين المتوسطين ولتصحيحه يجب ترجيع متوسط دخل كل طبقة بعدد الأسر الممثلة فيها، ليصبح متوسط الدخل الشهري الحقيقي في الحي للطبقة الأولى: 100×2200 تقسيم 2= 110.000

في حين أن دخل الطبقة الثانية هو: 200×600 تقسيم 2 = 60.000

- **خطأ الصدفة:**

ينشأ من طبيعة العينة نفسها، ويتضاءل خطأ الصدفة كلما كبر حجم العينة، ويتزايد كلما صغر حجمها، وعادة ما يظهر خطأ الصدفة في العينات ولا يحدث في الحصر الشامل وعادة ما ينشأ هذا الخطأ نتيجة الفروق بين أفراد العينة وأفراد المجتمع كله ومن أسبابه حسب عبد الحميد 1979 نذكر مايلي:

- عدم الاستجابة من جانب الباحثين.
- انحراف الباحث عن واجباته في جمع البيانات.
- استحالة الوصول إلى البيانات المطلوبة لأسباب خارجة عن إرادة الباحث والمبحوثين.
- اختيار فترة غير مناسبة لتنفيذ البحث.
- عدم اختيار الأساليب المثلى في جمع البيانات."(سلاطنية والجيلاني، 2009ب، ص ص 130-132)

- **أولا: العينات الاحتمالية Probability Samples:**

" المعاينة الاحتمالية تسمى أيضا المعاينة العشوائية أو المعاينة الممثلة، في المعاينة الاحتمالية كل فرد من المجتمع يملك احتمالية أن يكون من ضمن أفراد العينة." (Alvi, 2016, p12)

" يقصد بالاحتمالية والعشوائية المبدأ الذي يعني إتاحة فرص متساوية لكل مفردات المجتمع للظهور في العينة، فالاختيار العشوائي إذا هو الاختيار الذي يتحقق وفق مبدأ العشوائية، بينما الاختيار المتحيز هو الاختيار الذي لا يتحقق فيه مبدأ العشوائية أي لا تعطى فيه فرص متساوية أمام جميع مفردات المجتمع لكي تكون ممثلة في العينة، وعادة ما تتحقق العشوائية باستعمال ما يسمى " الكيس المثال" ويستخدم في حالة صغر حجم العينة، يكتب رقم كل مفردة من مفردات المجتمع على ورقة صغيرة وتكون هذه الأوراق متساوية الحجم وتطوى بالطريقة نفسها وتوضع في كيس أو صندوق وتخلط جيدا، ثم يتم سحب عدد من الأوراق يكون مطابقا لعدد مفردات العينة المطلوب سحبها من المجتمع. فتعبير الكيس المثال هذا يعني إتاحة الفرصة نفسها لجميع مفردات المجتمع لكي تكون

ممثلة في العينة. أي هو الذي يحقق مبدأ العشوائية، أما عندما يكون حجم مجتمع الدراسة كبيرا فعادة ما تستخدم جداول الأرقام العشوائية وهي جداول إحصائية تم تكوينها ليتسنى للباحثين استخدامها عند اختيار العينات العشوائية."(بوعلاق، 2009، ص ص 17-18)

- "**مزايا المعاينة الاحتمالية:**
- تقنيات هذه المعاينة تقلل من حظ أخطاء الإنتظام.
- الأساليب تقلص حظ التحيز في المعاينة.
- العينة الممثلة الجيدة هي من تنتج أو تفرض استعمال تقنية المعاينة الاحتمالية.
- الاستدلالات تستنبط من العينة وتعمم على المجتمع البحث.
- **مساوئ المعاينة الاحتمالية:**
- تقنيات المعاينة تحتاج إلى الكثير من الجهود.
- تحتاج إلى الكثير من الوقت.
- مكلفة. " (Alvi, 2016, p13)

- **أنواع العينات الاحتمالية:**

1- العينة العشوائية البسيطة Simple Rondom Sample:

" بحيث تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين أساسيين وهما:

- أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين.
- أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد.

وفي مثل هذه الحالة يعمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة وفق واحد أو أكثر من الأساليب التالية:

- **القرعة:** حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص، ويتم سحب الأرقام حتى تستكمل العدد المناسب للعينة.
- **الأرقام العشوائية:** وهي عبارة عن جداول يوجد بها أرقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية والأفقية ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم نفس

الأرقام التي اخترناها من جدول الأرقام العشوائية ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة."
."(ملحم، 2011، ص ص 151-153).

مثال: مطلوب أخذ عينة عشوائية مكونة من 10 عمال من بين عمال خمس مصانع باستخدام الأعداد العشوائية، عما أن عدد العمال الموجودين بكل مصنع هو كالتالي:

- المصنع رقم 1 = 75
- المصنع رقم 2 = 200
- المصنع رقم 3 =30
- المصنع رقم 4 = 60
- المصنع رقم 5 = 430

الحل:

المجتمع هنا هو مجموع العمال في المصانع كلها أي 795 عاملا، ولتكوين إطار هذا المجتمع نقوم بعمل كشف بأسماء عمال المصنع الأول تليها أسماء عمال المصنع الثاني فالثالث فالرابع فالخامس، إذا يلزمنا الحصول على 10 عمال أعداد عشوائية بين 1-795

أرقام الأفراد العينة في الإطار الكلي حسب ورودها في "الأعداد العشوائية" هي: 372- 142- 93- 496- 172- 443- 237- 281- 380- 190

وبترتيبها تصاعديا تصبح كالآتي: 93- 142- 172-190- 237- 281- 372- 380-443- 496.

- عدد عمال المصنع الأول: 75
- عدد عمال المصنع الأول +الثاني= 75+200=275
- عدد عمال المصنع الأول +الثاني+الثالث= 275+30= 305
- عدد عمال المصنع الأول+ الثاني+الثالث+ الرابع= 305+60= 365
- عدد عمال المصنع الأول+ الثاني+الثالث+ الرابع+ الخامس= 365+ 430= 795

للحصول على أرقام أفراد العينة في إطار كل مصنع نقوم بعمل الآتي:

- ترتيب الفرد الأول في كشف المصنع الثاني = 93-75= 18
- ترتيب الفرد الثاني في كشف المصنع الثاني = 142-75= 68

- ترتيب الفرد الثالث في كشف المصنع الثاني =172-75= 97
- ترتيب الفرد الرابع في كشف المصنع الثاني = 190-75=115
- ترتيب الفرد الخامس في كشف المصنع الثاني =237-75=162
- ترتيب الفرد السادس في كشف المصنع الثالث = 281-275= 6
- ترتيب الفرد السابع في كشف المصنع الخامس =372-365= 7
- ترتيب الفرد الثامن في كشف المصنع الخامس= 380-365= 15
- ترتيب الفرد التاسع في كشف المصنع الخامس=443-365= 78
- ترتيب الفرد العاشر في كشف المصنع الخامس=496-365=131" (سلاطنية والجيلاني، 2009، ص ص 133-135)

2- العينة العشوائية الطبقية Stratifiecal Rondom Sample:

" العينة الطبقية هي نوع من العينات يستعمل في الحالات التي يكون معروفا فيها أن في المجتمع اختلافات منتظمة، وفي هذا النوع من العينات، يضع الباحث شروطا معينة لاختيار أفراد العينة بحيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع المدروس، وبنفس نسبة وجودها، وبعد تقسيم المجتمع إلى فئاته المختلفة، يعتمد الباحث الطريقة المتبعة في اختيار العينة العشوائية ضمن فئات المجتمع المدروس، ولكي يتم الاختيار يحدد الباحث الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي بناء على خاصية معينة وبطريقة تناسبه، أي أن الباحث يختار لكل طبقة وبطريقة عشوائية عددا من المفردات، يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي."(دويدري، 2000 ، ص 311)

" وتتم العينة المختارة بمقاييس إحصائية مطابقة للمجتمع تعكس مميزاته الأساسية وتستخدم في حالة تجانس وحدات المجتمع. ولغرض تسهيل عملية الاختيار يقسم المجتمع إلى:

- طبقات متجانسة لظاهرة لها علاقة بالمتغير المطلوب البحث عنه، مثل مستوى التعليم، الأعمار، ونوع المهنة.
- اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي.
- اختيار وحدات العينة بين الطبقات بصورة عشوائية.

ويتم اختيار العينة الطبقية العشوائية على خطوتين هما:

- الخطوة الأولى: هي القيام بتحليل المجتمع الأصلي.
- الخطوة الثانية: هي القيام بالاختيار العشوائي صفات المجتمع الأصلي.

وهناك ثلاث مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات هي:

- التوزيع المتساوي Equal Allocation:

وهو أخذ عدد متساو من جميع طبقات العينة حتى إذا اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الطبقة الأخرى. وقد لا تمثل هذه الطريقة أفراد العينة التمثل المتناسب ولذلك يكون استعمالها قليلا.

- التوزيع المتناسب Proportional Allocation:

وهو أخذ عدد يتناسب وحجم الطبقة في المجتمع المبحوث عنه، وعند استخدام هذه الطريقة نطبق المعادلة التالية:

$$\text{ع ف} = \text{ح ع} \times \frac{\text{ح ط}}{\text{ح م}}$$

حيث أن: ع ف: عدد الأفراد الذين يتم سحبهم في كل حالة.

ح ع : حجم العينة المسحوبة.

ح ط: حجم الطبقة.

ح م: حجم المجتمع.

مثال: إذا قام باحث بتطبيق اختبار على جميع المشتغلين في معمل لصناعة البطاريات البالغ عددهم 800 موزعين في المجتمع الأصلي كمايلي:

- مجموعة الموظفين الإداريين 100 موظفا.
- مجموعة العمال الفنيين 200 عاملا.
- مجموعة عمال الخدمات 100 عاملا.

وأراد الباحث أن يسحب عينة من هؤلاء يبلغ حجمها 200 فردا، فما عدد الأفراد الذين سيتم سحبهم لكل حالة من الحالات المذكورة في أعلاه؟

الحل:

ح1= 200 × 800/100 = 25 وهو عدد الموظفين.

ح2= 200× 200/ 800= 50 وهو عدد العمال الفنيين.

ح3= 200× 800/400= 100 وهو عدد العمال غير الماهرين.

ح4= 200× 800/100= 25 وهو عدد عمال الخدمات.

- التوزيع الأمثل Optimum Allocation:

يأخذ الباحث في اثناء تحديد الاحجام المختلفة للعينات الانحرافات المعيارية للطبقات المختلفة. وذلك لأن حجم العينة المأخوذة من طبقة معينة يتوقف على حجم الطبقة وعلى تباينها. إذ أن حجم العينة يكون متناسبا مع حجم الطبقة مضروبا في انحرافها المعياري وعند استخدام هذه الطريقة نطبق المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة المطلوب اخذها} = \text{حجم العينة الكلية} \times \frac{\text{حجم الطبقة} \times \text{انحرافها المعياري}}{\text{مجموع حاصل ضرب الانحرافات المعيارية} \times \text{أحجام الطبقات المتناظرة}}$$

مثال: إذا كان حجم العينة الكلية يساوي200 في مجتمع حجمه 1000 فردا، وقسم الى ثلاث مجموعات وحسب الانحراف المعياري لكل مجموعة كما يأتي:

- حجم المجموعة الاولى: 500 وانحرافها المعياري 30.
- حجم المجموعة الثانية: 300 وانحرافها المعياري 20.
- حجم المجموعة الثالثة: 200 وانحرافها المعياري 15.

فما عدد الحالات في كل مجموعة؟

الحل:

$$\text{عدد الحالات في المجموعة الأولى} = 200 \times \frac{500 \times 30}{(15\times200)+(20\times300)+(30\times500)}$$

=125

عدد الحالات في المجموعة الثانية= 50

عدد الحالات في المجموعة الثالثة = 25 (العزاوي، 2008، ص ص 168-172)

" وحين يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة لطبقة معينة من أفراد مجتمع دراسي مثل:

- طلاب السنة أولى وطلاب السنة الثانية في كلية العلوم التربوية.

- الطلاب الذكور والطالبات الإناث.
- الطلاب المتفوقون والطلاب المقصرون.
- الطلاب من مستويات اجتماعية مختلفة، وبذلك تختار عينتك الطبقية العشوائية كمايلي:
- أن تحدد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي.
- أن تحدد عدد الطلاب في كل فئة.
- أن تختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعيا في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة، بحيث تمثل كل فئة بعدد من الأفراد متناسبا مع حجم هذه العينة."(ملم، 2011، ص ص 151-153).

3- العينة العشوائية المنتظمة Systimatic Rondom Sample:

" وهي شكل من أشكال العينة العشوائية، يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتوافر إطاره، وسميت منتظمة لأننا نختار فيها مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه." (دويدري 2000، ، ص ص212)

" لا يتم اختيار أفراد هذا النوع من العينة إلا في حالة تجانس المجتمع الإحصائي، ويمكن أن نصوغ مثالا يوضح كيف يتم اختيار عينة منتظمة:

لنفترض أن المجتمع الإحصائي متكون من 400 طالبا ويريد الباحث اختيار عينة عشوائية منه يكون حجمها 40 طالبا، يجب عليه تحقيق المراحل التالية:

- الحصول على قائمة مرقمة للطلبة.
- تقسم 400 على 40 طالبا.
- جعل المسافة بين الرقم الأول الذي يختاره والرقم الذي يليه 10.
- يختار الرقم الأول عشوائيا وليكن الرقم 5.
- بهذه العملية تكون العينة متكونة من الطلبة الذين يأخذون الأرقام التالية: (25-15-5...) حتى يجمع أفراده الأربعين، ويجب أن يحترز الباحث لئلا تكون القائمة مرتبة مما يجعل الاختيار غير عشوائي." (بوعلاق، 2009، ص ص 20-21)

" تعد العينة المنتظمة، أو العينة المنتظمة العشوائية، أسهل السبل لاختيار العينة العشوائية . لنفترض أننا نريد دراسة مجتمع إحصائي يتألف من مائة معلم ونريد أن نستخلص معلومات من

عينة منهم عن خبرتهم ومؤهلاتهم والجنس الذي ينتمون إليه وأعمارهم ... الخ نضع أولا قائمة بأسمائهم ،ثم نقوم باختيار أي رقم يتراوح بين (9-1) . فإذا ظهر الرقم(4) يدخل المعلم الذي رقم تسلسله (4) في العينة، ثم يضاف إلى ذلك الرقم عشرة فيدخل المعلم الذي يبلغ تسلسله (14) ثم يضاف إلى ذلك الرقم عشرة أخرى فيدخل المعلم الذي رقم تسلسله (24) وهكذا ... . ونلجأ إلى هذا الأسلوب إذا أردنا اللجوء لدراسة(10/1) من المجتمع.

والعينة المنتظمة هي أكثر أشكال العينات استعمالا، نظرا لسهولة استخراجها وجودة نتائجها. ولا يستحسن استعمالها عندما يكون هناك ترتيب معين في قائمة الأسماء. فلو كانت المعلمة تتعمد أن يجلس كل طالب متفوق جنب طالب اقل تفوقا ،فأخذ الأرقام الفردية سيؤدي إلى أن تتألف العينة من الطلاب المتفوقين فقط. كما لا يستحسن استعمالها إذا كانت الخصائص المدروسة تتغير بشكل دوري مثل الجداول الأسبوعية للصفوف المدروسة.

فالعينة المنتظمة، أو العشوائية المنتظمة، يكون اختيار الوحدات من المجتمع على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم. ولتوضيح ذلك نقدم المثال الآتي:

إذا كان العدد الكلي للمجتمع هو (3000) طالب وطالبة مثلاً، وهو رقم يمثل عدد الطلبة في كلية ما، وكانت العينة المطلوبة هي (150) طالب وطالبة فقط، فيكون توزيع الوحدات الكلية الأصلية للمجتمع على الشكل الآتي: الزيادة المنتظمة = 150/3000= 20

وعلى هذا الأساس يتحدد الرقم الأول للعينة، أي أسم الطالب الأول، بحيث يكون أقل من الرقم (20)، وليكن الطالب رقم (3) مثلاً، ثم يبدأ الباحث بتوزيع العينة على بقية الأسماء، وبالشكل الآتي:

أول رقم هو(3)، والرقم الثاني هو (3+20= 23)، والثالث هو (43)، ثم (63) ، و (83) ، و (103) ، و (123) ... الخ ،وهكذا حتى نصل إلى آخر رقم، والذي سيكون (2983) ، أي الرقم الذي يكون تسلسله في العينة (150.

ومن هذا المنطلق فإننا أعطينا فرصة لكل فرد من أفراد المجتمع، المتمثل بما مجموعه (3000) طالب وطالبة، أن يكونوا ضمن أفراد العينة، وبشكل منظم وعادل إلى حد مقبول في البحث العلمي."

(قاعدة مذكرات التخرج والدراسات الأكاديمية.(2018). https://mothakirat-takharoj.com)

4- العينة العشوائية العنقودية Cluster Rondom Sample:

"يتم اختيارها عندما تكون مفردات المجتمع على شكل تجمعات ومجموعات وعناقيد، بحيث يحتوي كل عنقود على الكثير من مفردات المجتمع. والتسمية هنا جاءت من عناقيد العنب حيث توجد المفردات على شكل عناقيد(وكل عنقود يحتوي على العديد من حبات العنب) ففي العينة العنقودية يتم اختيار عدد من العناقيد بطريقة عشوائية بسيطة ثم نقوم بدراسة كل المفردات داخل هذه العناقيد التي تم اختيارها."(بوعلاق، 2009، ص ص 20-21)

" إذ أن كل وحدة تشكل مجموعة من العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة. ومن كل وحدة نختار إما عينة عشوائية بسيطة أو طبقية. وعلى سبيل المثال إذا أردنا أن ندرس الطلبة المعرضون للفصل من الجامعات (students at risk) الامريكية، فإنه من الصعوبة أن نحصل على قائمة بالأسماء من كل المناطق، لذا فإن بإمكان الباحث أن يختار المدارس ومن ثم يختار الطلبة. ويفترض أن تكون المجموعات Clusters غير متجانسة عند اختيار العينة."(الضامن، 2007، ص 170)

" العينة العنقودية يتم اختيارها من المجموعات وليس من الأفراد. ويتم اختيارها بطريقة عشوائية.

أما الخطوات المتبعة في اختيار العينة العنقودية لا تختلف كثيرا عن العينة العشوائية. فالاختلاف الرئيسي يكمن في أن العينة العنقودية تجري على مجموعات في حين أن العينة العشوائية تجري على الأفراد.أما الخطوات في العينة العنقودية فهي:

- عرف مجتمع الدراسة.
- قرر حجم العينة المطلوب.
- حدد المجموعات العنقودية.
- ضع المجموعات التي يتضمنها المجتمع الدراسي في قائمة.
- قدر عدد الافراد في كل مجموعة.
- اختر بطريقة عشوائية العدد المطلوب في كل مجموعة مستخدما جدول اختيار العينة العشوائية(tabte of random numbers).

ويمكن اختيار العينة العنقودية على مراحل (مجموعة ضمن مجموعة) وفي هذه الحالة يطلق عليها عينة متعددة المراحل(multistage samling).

مثال على اختيار عينة عنقودية: اختيار المدارس ومن ضمن المدارس يمكن اختيار الصفوف.

- نفترض أننا نريد أن ندرس 5000 معلما(مجتمع الدراسة)

- حجم العينة 500 معلما.
- وحدة الدراسة(cluster) في هذه الحالة هي المدرسة.
- نفترض أن المنطقة المراد دراستها تحتوي على 100مدرسة.
- عدد المعلمين في المدرسة الواحدة تقريبا 50 معلما.
- إذا نحتاج إلى عدد مدارس = العينة/ عدد المعلمين = 50/500= 10 مدارس
- إذا يتم اختيار عشرة مدارس عشوائيا."(الضامن، 2007، ص ص 172-173)

4- العينة المزدوجة Doubletake Sample:

" كثيرا ما يحدث عند استخدام الباحث لطريقة الاستبيان وإرساله بالبريد أن يفقد جزءا لابأس به من العدد المرسل، كما أن هناك عددا ممن استلموا الاستبيان يختارون عدم الرد، وبالتالي فإن عدد الردود التي يستلمها الباحث قليلة وقد تكون متحيزة، ولتلافي هذا الضعف فإنه يلجأ إلى أسلوب العينة المزدوجة؛ وذلك باشتقاقه عينة عشوائية من الذين لم يجيبوا على الاستبيان، ويجري مع أفرادها مقابلة شخصية للحصول على المعلومات التي تلزمه بل أيضا يتأكد من صحة وثبات المعلومات التي تحصل عليها بواسطة العينة الأولى التي أجابت على الاستبيان."(المغربي، 2011، ص145)

5- العينة المساحية:

"هي عينة متعددة المراحل وذات أهمية كبيرة لإمكانية الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة، هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية، لكن يجب أن تمثل في كل منطقة إقليمية كل الفئات الاجتماعية المتمايزة، إذا تطلب البحث ذلك.

والمنهج المتبع في إجرائها هو أن يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية (primary units) يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية، أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات المختارة إلى وحدات ثانوية(secondary units) ثم يختار من بينها عينة جديدة وهكذا إلى أن يقف الباحث عند مرحلة معينة هي الوحدة المعاينة الأخيرة وتسمى الوحدة النهائية أي:

(محافظات، نواحي، قرى) أو (محفظات، مدن، أحياء، مساكن) واختيار الأشخاص الذين يمكن أن تتم معهم المقابلة. ويجب أن يكون ذلك كله بطريقة عشوائية من بين وحدات المعاينة التي تمت. يفضل استعمال هذه العينة في كثير من المسوح الاجتماعية والاقتصادية، مثل مسوح الدخل ونفقات

الأسرة والمسوح الزراعية، حيث يمكن أن يقسم المجتمع إلى عدد من الأقاليم التي تزرع غلة أحد المحاصيل الزراعية لتشكل وحدات المرحلة الأولى، ومن ثم يمكن تقسيم كل إقليم إلى عدد من المناطق لتشكل وحدات المرحلة الثانية، وتقسم وحدات المرحلة الثانية إلى عدد القرى لتشكل وحدات المرحلة الثالثة، وأخيرا تقسيم القرى إلى مزارع مزروعة بهذا المحصول لتشكل الوحدات النهائية في المرحلة الرابعة، وفي هذه المرحلة الأخيرة تتوفر قوائم لهذه المزارع ويفضل في أغلب الأحيان إعداد قوائم حديثة لوحدات المرحلة النهائية.

وهكذا فإن العينة متعددة المراحل يكتفي لاختيار الوحدة النهائية الاعتماد على تقسيم الوحدة ما قبل النهائية، وليس على وحدات جميع المراحل مما يوفر وقتا وجهدا."(دويدري، 2000 ، ص 313)

العينة العشوائية والتوزيع العشوائي:

" **المعاينة العشوائية** البسيطة هي إحدى أشكال المعاينة الاحتمالية وتعتمد على نظرية الاحتمال في اختيار وحداتها أو تقدير خصائصها . وهي ابسط العينات كما سبق أن ذكرنا وأكثرها أصالة . تعرف المعاينة العشوائية بأنها اختيار (n) وحدة من وحدات المجتمع عندما يكون حجمه (N) وتعطى كل وحدة من وحدات المجتمع نفس الفرصة للظهور في العينة.

في الدراسات المسحية مثلا يهمنا أن تقترب خصائص العينة اقترابا شديدا من خصائص المجتمع الإحصائي.

أما في التوزيع العشوائي للعينة فلنا هدف آخر ، هو ضمان تكافؤ المجموعتين (أو أكثر) التي تجرى عليها التجربة . مثلا أجرى أحد الطلاب دراسة حاول فيها اكتشاف تأثير برنامج لتدريب الطلبة الجامعيين في التفكير الإبداعي . فأعلن يطلب متطوعين للدراسة

فتقدم ثمانون طالبا أرادوا أن يشاركوا في البحث . وكان على الباحث أن يقسمهم إلى مجموعتين إحداهما تخضع للمعالجة التجريبية (البرنامج المقترح) والأخرى تصبح مجموعة ضابطة وعليه أن يقسم المتطوعين عشوائيا ليضمن تكافئهما نظريا ، بحيث تكون المجموعتان متساويتين في الخصائص التي يريد التأثير فيها (المتغير التابع) أن وظيفة التوزيع العشوائي للعينة هو ليس تمثيل المجتمع بل ضمان تكافؤ المجموعتين عند الشروع بالتجربة. ويبنى التوزيع العشوائي للعينة على افتراضات تختلف عن افتراضات العينة العشوائية كما تختلف أهداف كل منهما."

6- ثانيا: المعاينات غير الاحتمالية Non- probability Samples:

" هي تلك التي يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة بالصورة التي تحقق الهدف من المعاينة مثل اختيار عينة من المتعلمين المتفوقين من عدة مدارس تهتم بالموهوبين."(بوعلاق، 2009، ص21)

" تسمى أيضا معاينة إصدار الأحكام أو المعاينة غير العشوائية، كل وحدة من المجتمع لا تحصل على الحظ المتساوي في المشاركة في البحث(الاختيار غير عشوائي)، اختيار العينة يرتكز على قاعدة الأحكام المسبقة وذاتية الباحث.

هذه التقنية لا تحتاج من مجتمع البحث أن يكون محددا بدقة، ويمكن أن تستعمل هذه التقنية مع كل أنواع المجتمع: عام الفئات وخاص الفئات(المحدد).

مثال إذا كان المجتمع الهدف محدد بطلبة المعهد، معناه الشخص الذي يدرس في أي معهد في العالم هو عنصر في مجتمعنا. في هذه الحالة كيف يمكن استخراج العينة من خلال تقنية المعاينة الاحتمالية؟

على النقيض من ذلك، لو المجتمع الهدف يكون محدد بطلبة سنة2015-2016 المنتسبون إلى المعهد الملكي، يعني فقط هؤلاء الطلبة هم من يشكلون مجتمعنا الذي يدرس المعهد خلال الفترة الزمنية المشار إليها.

- **مزايا المعاينة غير الاحتمالية:**
- هذه التقنية تحتاج إلى جهد أقل.
- تحتاج إلى أقل وقت لإنهائها.
- غير مكلفة.
- **مساوئ المعاينة غير الاحتمالية:**
- تقنيات المعاينة عرضة لأخطاء الانتظام والتحيز.
- غير ممثلة للمجتمع.
- لا يمكن تعميمها على المجتمع."(Alvi, 2016, p p 13-14)
- **أنواع العينات غير الاحتمالية:**

1- العينة المقصودة أو العمدية Purposive Sample:

" ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف أو أهداف الدراسة المطلوبة. مثال ذلك:

- اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيدة جدا فما فوق، لأن الهدف من الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.
- اختيار المتقاعدين فقط كشريحة اجتماعية في منطقة ما دون غيرهم، ومحاولة معرفة اتجاهاتهم القرائية والكتب التي يحتاجونها، لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى."(قنديلجي، 2008، ص153)

" وتستخدم العينة القصدية في البحوث التي يكون الباحث على معرفة بخصائص المجتمع ومدى توفر صفة معينة من مفرداته المتعمد اختيارها، بغية الحصول على مجموعة أفراد تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا. وينبغي للباحث اختيار العينة بناء على خبرته بالخصائص والمميزات ذات العلاقة بموضوع البحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على جميع أفراد المجتمع بثقة عالية. وفي كثير من البحوث التي تتطلب توزيع خصائصها توزيعا عادلا في العينة والتي لا يمكن للعينة الاحتمالية وحدها تحديدها بل خبرة الباحث بالخصائص هي المهيمنة.

فمثلا، إذا أراد باحث أن يقوم بدراسة علاقة متوسط الدخل الشهري للموظف على انتظامه" فإن استخدام أساليب المعاينة الاحتمالية (الطبقية تحديدا) لا يضمن للباحث حصوله على عينة ممثلة تمثيلا صادقا لمستويات الدخول المختلفة في المجتمع الأصلي، وذلك لان مصدر الدخل الشهري للموظف لا يقتصر على معاشه من جهة، بل تشمل أي مصادر أخرى مثل الحوافز والمغريات وما يتوفر خارج عمل الوظيفة إن وجدت. وتفيد خبرة الباحث هنا بمعرفة متوسط الدخل الشهري لموظفي الجهاز في اختياره لمفردات عينة البحث قصدا (عمدا) بحيث تعكس جميع مستويات الدخل بدقة. ومن محاسن أسلوب المعاينة القصدية أنها توفر كثيرا من الجهد والوقت."(الصبيحي و بهاء الدين ومحمد الأمين، 2004، ص ص 38-39)

2- العينة الحصصية: (Quota samping)

" يشبه هذا الأسلوب اختيار العينة الطبقية، حيث تعتمد على اختيار الأفراد من بين الجماعات أو الفئات ذات خصائص معينة، وذلك حسب الحجم العددي لهذه المجموعات ويكون الاختيار بطريقة غير عشوائية. حيث المطلوب الحصول على العدد المقرر من طبقة أو فئة وذلك يعني بعض التحيز،

ويصلح هذا الأسلوب في بحوث استطلاع الرأي حيث تمتاز بالتكلفة الأقل وتتم بسرعة أكبر."(الكرداني، 2015، ص 211)

" يتم تقسيم المجتمع المستهدف السكاني في هذه التقنية إلى مجموعات فرعية غير متقاطعة (كما هو الحال في المعاينة الطبقية)، ومن ثم يتم اختيار مجموعة غير عشوائية من الملاحظات من كل مجموعة فرعية من أجل تلبية الحصص المحددة سلفا. وفي المعاينة الحصصية النسبية، يجب أن تتوافق نسبة المشاركين في كل مجموعة فرعية مع تلك النسبة الموجودة في المجتمع المستهدف السكاني. فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع السكاني الأمريكي يتكون من 70 % من القوقازيين و15% من الأمريكيين من أصل اسباني و 13% من الأمريكيين من أصل إفريقي. وكنت ترغب في فهم واستيعاب تفضيلات هؤلاء السكان في عملية التصويت في عينة مكونة من 98 شخص، يمكن أن تقف خارج مركز تجاري وتسأل الناس عن تفضيلاتهم في التصويت. ولكن في هذه الحالة لن تقوم بسؤال الأشخاص الذين يبدوا عليهم أنهم من أصل اسباني حيث ستحصل على 15 إجابة من هذه المجموعة الفرعية (أو الأمريكيين من أصل إفريقي حيث ستحصل على 14 إجابة) حتى إذا قمت باستمرار في معاينة المجموعات العرقية الأخرى، وبالتالي سوف تتوافق البنية العرقية الخاصة بالسكان الأمريكيين على وجه العموم. تعتبر المعاينة الحصصية غير الاحتمالية من التقنيات الأقل تقييدا حيث لن تقوم بتحقيق التمثيل النسبي، بل ربما تقوم بتلبية الحد الأدنى من الحجم في كل مجموعة فرعية. في هذه الحالة، يمكن أن تقوم باتخاذ القرار حول اختيار 50 مشاركا من كل مجموعة فرعية من المجموعات الفرعية العرقية الثلاثة(القوقازيين والأمريكيين من أصل اسباني وكذلك الأمريكيين من أصل إفريقي) وتتوقف عندما تصل إلى النسبة المخصصة لكل مجموعة فرعية. لا يعتبر أي نوع من أنواع المعاينة الحصصية ممثلة للمجتمع السكاني الأمريكي، وذلك اعتمادا على ما إذا كانت الدراسة الخاصة بك يتم إجرائها في مركز التسوق بمدينة نيويورك...فالنتائج يمكن أن تكون مختلفة تماما. يمكن أن تكون التقنية غير نسبية أقل تمثيلا للمجتمع المستهدف السكاني إلا أنها يمكن أن تكون مفيدة في أنها تتيح الفرصة للتعرف على الآراء الخاصة بكل من المجموعات الصغيرة والمجموعات التي يتم تمثيلها تمثيلا ناقصا من خلال تضخيم المعاينة. (باتشيرجي،2015، ص ص 199-200)

3- عينة الكرة الثلجية Snowball Sample:

"سميت بهذا الاسم لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة. أما عن مفهومها فهو كالأتي: أن هذه الطريقة تقوم على اختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم بإخباره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة."(سلاطنية والجيلالي، 2009، ص 140)

" هي تصميم لصيرورة اختيار منجزا غالبا من طرف مستعملي الشبكات، وهي مفيدة للباحث الذي يعلم القليل عن مجموعة الدراسة باتصاله بعدد قليل من الأفراد." (Etikan& Balak, 2017, p 216).

" وقد اشتقت تسميتها كذلك من تشبيهها لكرة الثلج المتدحرجة، فهي تبدأ صغيرة ثم ما تلبث أن تكبر كلما ازدادت تدحرجا. ويتم تطبيق هذه العينة على شكل مراحل يتم في المرحلة الأولى جمع المعلومات من مبحوثين قليلي العدد يمثلون موضوع البحث أو لهم علاقة به، يتم استعمالهم أولا من طرف الباحث كأدلاء أو مخبرين أو مصادر للمعلومات، ليسألهم في نفس الوقت على أسماء أشخاص آخرين لهم علاقة بذات الموضوع، ليسألهم هم أيضا، ويستمر في العملية بنفس المنوال. والجدير بالذكر أن الأدلاء والمخبرين هم المبحوثين الذين يمثلون العينة التي تتزايد عبر مبحوثيها، إذ لا توجد قائمة مسبقة بأسماء المبحوثين؛ كما أنهم لا يسحبون عشوائيا، أما عددها فيبقى محل تقدير من طرف الباحث."(غربي، 2009، ص ص 138-139)

4- العينة العرضية أو عينة الصدفة Accidental Sample:

" وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة. وذلك ضمن شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة. ويتميز هذا النوع من العينات بسهولة الوصول إلى المبحوثين وانخفاض التكلفة والجهد والوقت. ويؤخذ على هذه العينة أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة، فيصعب حينئذ تعميم نتائج البحث الذي يتناولها على المجتمع الأصلي كله.

وهذا ما نلاحظه كثيرا في المقابلات التي يقوم بها مراسلو التلفزيون حيث يخرجون إلى الشارع ويختارون أي فرد يصادفهم ويتحدثون معه حول موقف أو رأي ما، ويعتبرون أنهم اختاروا عينة من الناس. لكن مثل هذه العينة لا يمكن أن تكون ممثلة للمجتمع، ولا يمكن الاعتداد بآرائهم عند اتخاذ أي قرار."(الزيباري، 2011، ص124)

من مزايا استخدام المعاينة عموما هو ربح الوقت الكافي للقيام بالبحث الميداني، وكذا التقليل من خطأ التحيز والصدفة. إلا أن العينة قد لا تحقق نتائج دقيقة بسبب عدم تمثيلها للمجتمع الأصلي خاصة في حالة تباينه، واختيارنا لعينة صغيرة كل هذه الثغرات تساعد في عدم دقة النتائج المتوصل إليها.

إن اعتماد العينات في البحث العلمي طريقة جيدة في الحصول على البيانات خاصة إذا كان مجتمع البحث كبيرا، فالعينة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي إذا أخذنا بعين الاعتبار الشروط الأساسية لاستنباطها من المجتمع الأصلي.

في العلوم الاجتماعية يعتمد الباحث على كل من العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية حسب طبيعة بحثه والأهداف المرجوة منه، وبالتالي قد يعتمد الباحث العينة العشوائية الطبقية إذا كان مجتمع بحثه مقسما إلى طبقات كالاختصاص أو الجنس أو العمر وغيرها من المتغيرات وقد يعتمد الباحث العينة القصدية العمدية لأجل الحصول على نوع معين من البيانات لا يتوفر عن طريق العشوائية مثلا الهدف من البحث هو التعرف على اتجاهات الأفراد الراشدين حول ما يبث في إحدى القنوات التلفزيونية أو حول نوع معين من الكتب، كما قد يعمد الباحث في العلوم الاجتماعية إلى اعتماد عينة الكرة الثلجية إذا تعذر عليه الوصول إلى مفردات بحثه.

ويراعي الباحث في العلوم الاجتماعية نسبة الخطأ في بحثه والتحيز فيحاول جاهدا أن تكون العينة ممثلا تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي سواء فيما يخص العدد المشتق أو خصائص المجتمع الأصلي.

- **خلاصة:**

لتحديد العينة وخطوات اختيارها وكذا تحديد نوع العينة التي يطبقها الباحث في دراسته الميدانية دور مهم في الخروج بنتائج أكثر دقة وموضوعية وأكثر مصداقية يمكن تعميمه لاحقا.

وبالتالي على الباحث اتخاذ كل التدابير اللازمة لأجل الاختيار السليم للعينة وخطوات الحصول عليها لأجل تمثيل المجتمع الأصلي بغض النظر عن نوعها عشوائية كانت أم غير عشوائية احتمالية أو غير احتمالية).

وتعتبر نتائج العينات الاحتمالية(العشوائية) أكثر صدقا وتمثيلا لمجتمع البحث لما تخضع له لعشوائية اختيار الأفراد وإعطاء فرصة الظهور لجميع أفراد مجتمع البحث وهذا ما يجعل نتائجها صادقة ويمكن تعميمها على المجتمع ككل، في حين تبقى نتائج العينات غير الاحتمالية قليلة الدقة.

- **خاتمة:**

يعتبر مقياس المنهجية من المقاييس الأساسية التي تهدف إلى تكوين الطالب الجامعي في مجال البحث العلمي والإجراءات المنهجية المصاحبة لإجرائه.

ارتأينا من خلال هذا العمل العلمي أن نقدم مجموعة من المحاضرات الخاصة بمقياس منهجية البحث المقدمة لطلبة السنة الثانية تخصص علم النفس، والتي تناولنا فيها ثلاث محاضرات أساسية تتضمن كل محاضرة مجموعة من المحاضرات.

فكانت المحاضرة الأولى حول مناهج البحث الكمية والكيفية والمنهج الوصفي وغيرها من المناهج التي يحتاج إليها الطالب الجامعي ليسير ببحثه نحو تحقيق الهدف المنشود حيث يمكنه أن يعتمد أكثر من منهج لدراسة موضوع بحثه فيمكن للطالب اعتماد المنهج الكيفي(النوعي) ويعتمد على مجموعة من الأساليب مثل فالاثنوغرافيا وغيرها لأجل عرض وتفسير البيانات الخاصة بثقافة معينة حيث أن الباحث يتدخل ويمكن أن يكون جزءا من البحث ويعتمد المقابلة وكذا الملاحظة بالمشاركة، كما يمكن للطالب أن يعتمد حسب طبيعة الموضوع والأهداف المرجوة منه أحد أنواع البحوث الكمية مثل المنهج التجريبي أو الارتباطي أو السببي المقارن. ويبقى اعتماد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في مجال العلوم الاجتماعية لما له من أدوات لها دور في جمع البيانات ليقوم الباحث بتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

تناولنا في المحاضرة الثانية منهجية وأدوات إجراء البحوث، حيث يمكن للطالب أن يتعرف على طريقة اختار الموضوع و الشروط الأساسية لذلك وهذا من خلال استطلاعه لما كتب حول الموضوع وما يتوفر في ميدان البحث، ويمكن للطالب في هذا الصدد أن يتعلم الطريقة الصحيحة لصياغة إشكالية البحث سواء بصورة استفهامية، تقديرية أو فرضية، إضافة إلى قدرته على صياغة السؤال المشكل وفرضيات البحث.

وتناولنا في الجزء الأخير من هذا العمل طرق المعاينة العشوائية وغير العشوائية حيث تناولنا بالتفصيل الطريقة التي يمكن بها اشتقاق العينة من المجتمع الأصلي وبذلك يتمكن الطالب من معرفة مختلف التقنيات المستخدمة في المعاينة. وتبقى منهجية البحث المقياس الأساسي في التعليم الجامعي في شعبة العلوم الاجتماعية والذي يصاحب الطالب طيلة مراحله التعليمية حتى ينير له درب المعارف والمعلومات ويعينه على كيفية تنظيمها.

- **قائمة المراجع:**
- **أولا: المراجع باللغة العربية:**

1- الموسوي، ضياء مجيد.(2012). نظرية المعرفة-مناهج وطرق البحث العلمي- الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

2- الضامن، منذر.(2007). أساسيات البحث العلمي.ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

3. العزاوي، رحيم يونس كرو.(2008). منهج البحث العلمي. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية: دار دجلة ناشرون وموزعون.

4. الصبيحي، علي بن أحمد وبهاء الدين، محمد شامل و محمد الأمين، طارق حسن.(2004). دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية. مركز البحوث معهد الإدارة العامة.

5. أبو علام، رجاء محمود.(2013). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

6. الكرداني، محمد فتحي.(2015). البحث العلمي نظريات وتطبيقات. ط1. مصر: مؤسسة عالم الرياضة للنشر والتوزيع والطباعة.

7. الطواب، سيد محمد. (2015). البحث العلمي أسسه وأساليبه. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

8. الضامن، منذر.(2007).أساسيات البحث العلمي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

9. أبراش، إبراهيم.(2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. ط1. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

10. العسكري، عبود عبد الله.(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط4. دمشق: دار النمير

11. المغربي، كامل.(2011). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط4. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

12.إبراهيم، مروان عبد المجيد.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.ط1. عمان: مؤسسة الوراق.
13.الواصل، عبد الرحمان بن عبد الله.(1999). البحث العلمي. المملكة العربية السعودية.
14.المناسية، أمين محمد سلام.(1995). قواعد البحث العلمي ومناهجه. عمان: مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر.
15.الشريف، عبد الله محمد.(1996). مناهج البحث العلمي.ط1. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
16.الزيباري، طاهر حسو.(2011). أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. ط1. بيروت لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
17.أنجرس، موريس.(2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط2. ترجمة: صحراوي، بوزيد وبوشرف، كمال وسبعون، سعيد. الجزائر: دار القصبة للنشر.
18.المشهداني، سعد سلمان.(2019). البحث العلمي. ط1. عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون.
19.بوعلاق، محمد.(2009). الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
20.بومدين، سليمان.(2006). أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية–سؤال الانطلاق– الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.
21.بختي، إبراهيم.(2015). الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية.ط4. الجزائر: مخبر المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة بجامعة ورقلة.
22.بخوش، أحمد ومعيرش، موسى.(2009). المعرفة والبحث العلمي. مدخل إلى المنهجية العامة.ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
23.باتشيرجي، أنول.(2015). بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات. ط2. ترجمة الحيان، خالد بن ناصر. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
24.بدر، أحمد.(1994). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط9. الدوحة: المكتبة الأكاديمية

25.حجاب، محمد منير.(2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. ط3. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

26.حسن، أحمد عبد المنعم.(1996).أصول البحث العلمي.الجزء الأول. ط1. القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر.

27.دليو، فضيل وغربي، علي.(2012). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة بقسنطينة.

28.دليو، فضيل.(2014). مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

29.دويدري، رجاء وحيد.(2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. ط1. دمشق: دار الفكر.

30.زيتون، كمال عبد المجيد.(2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها اليكترونيا. ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

31.ساعاتي، أمين.(1991). تبسيط البحث العلمي. ط1. مصر: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية للنشر.

32.سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان.(2009). أسس البحث العلمي. الكتاب الأول. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

33.سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان.(2009). محاضرات في المنهج والبحث العلمي. الكتاب الثاني. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

34.سلمان، نصر وسطحي، سعاد. (2013). منهجية البحث العلمي. ط2. الجزائر: منشورات مكتبة اقرأ قسنطينة.

35.صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي.(2002). أسس ومبادئ البحث العلمي.ط1. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

36.طايع، سامي.(2007). مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث. جامعة القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا.

37.عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية.ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
38.عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين ، عقلة.(1999). منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر.
39.عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمان.(2015). البحث العلمي–مفهومه، أدواته، أساليبه. ط17. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
40.عقيل، عقيل حسن.(1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. مكتبة مدبولي للنشر.
41.عباس، عبد القادر.(2013). أساليب البحث العلمي كتابة التقارير. الكتاب الثاني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
42.عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى أبو عواد، فريال محمد.(2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
43.عطوي، جودت عزت.(2011). أساليب البحث العلمي. ط4. عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
44.عطية، محسن علي.(2009). البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. د ط. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
45.غباري، ثائر أحمد وأبو شندي، يوسف عبد القادر وأبو شعيرة، خالد محمد.(2015). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
46.غربي، علي.(2006). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية.الجزائر: جامعة قسنطينة.
47.غربي، علي.(2009). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. ط2. الجزائر: مخبر علم الاجتماع الاتصال جامعة منتوري قسنطينة.
48.قنديلجي، عامر.(2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والاليكترونية. ط1. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

49.قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان.(2018). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
50.لرينونة، محمد يزيد.(2015). أسس علم النفس. ط1. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.
51.ملحم، سامي ملحم.(2011). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
52.مرابطي، عادل ونحوي، عائشة.(2009). العينة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. الجزائر: جامعة غرداية.
53.مصيقر، عبد الرحمان عبيد. (2012). الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي. ط1. البحرين: المركز العربي للتغذية.
54.مسلم، عدنان أحمد و عبد الرحيم، أمين صلاح.(2011). دليل الباحث في البحث الاجتماعي. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
55.نوفل، محمد بكر وأبو عواد، فريال محمد.(2010). التفكير والبحث العلمي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

56. Ary, D. Jacobs,L.C. Sorensen,C. Razavieh, A.,(2006). *Introduction to Researchin in Education*. 8th ed, WASDSWORTH CENGAGE Learning.
57. Alvi,M.H.(2016).A Manual for selecting sampling technique in research. Retired from Munich Personal RePEc Archive: https://mpra.ub-muenchen.de/70218/
58. Chawla,D. Sondhi,N. Sharma,P. Wadehra,A.(2018). Research Methodology. Vikas publishing House.
59. Etikan,I.Balak,K.(2017). *Sampling and sampling methods*.Biometrics and Biostatistics International journal. V5(6). Pp 115-117

60. Taherdoost,H.(2016). *Sampling methods in research methodology; Hou to choose a sampling technique for research*. International Journal of Acadimic research in Management.Helvitic Edition. V5(2). p p 18-27

ثالثا: مواقع الانترنت:

61. https://www.bts-academy.com/blog

62. https://www.anfasse.org/2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/7867 -

63. http://qira2at.com

64. https://mothakirat-takharoj.com

65. https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=589&title

66. https://master-theses.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A/

67. https://www.search-academy.com/article.php?p_id=4239334

68. https://www.manaraa.com/post/2312/